

صَدَقَ الرَّضَايَا

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
المسلة السابعة / العدد ١٧٢ / ١٦ شوال ١٤٣٢ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢



على طريق الولاء تتعاضم التضحيات
قرايين فداء لنهج أبي الأحرار عليهما السلام

أهالي مدينة كربلاء المقدسة

يشيعون شهداءهم الأبرار الذين قضوا نحبتهم في مجزرة النخيب



صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

الوثبة ...

الوثبة...
نشاط تضحي يسعي لنهضة شاملة ثورة ضد
السكون... استنهاض لقناعة مؤمنة...
هي مساءلة للنفس عند كل فعل، لا رضى
غيور عن أي منجز..
حماس يطمح لتقديم الأفضل دائماً...
ترداد محفزات الوثبة عند نهضة النهضات...
عند مزارات الخير، ومراقب الأولياء... فخدام
هذه المراقب المباركة أولى يمثل هذه
الوثبات... دائماً... دائماً...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

احمد صادق

المحررون...

كاظم جمعة الناشي

احمد علي الخالدي

المراسلون

سيف علي النقاش

احمد ناظم الحسيني

سرمد سالم العبادي

التدقيق اللغوي

هاشم علي الصغار

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي .. عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي .. عباس المياحي

التصميم

راند الاسدي

المشاركون

د. سلمان هادي ال طعمة

الأستاذ رضا الخفاجي

الأستاذ سعيد رشيد زميزم

الشيخ صالح العويدي

الأستاذ صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

اسيل صادق قلدي

اقرأ في هذا العدد

مرة أخرى يطلق الارهابيون التكفيريون سهام حقدهم التي راسها الغدر والشيطان الى صدور الشرفاء من أبناء هذا البلد المعطاء . فبعد سنين خلت حاولوا بما استطاعوا من تقجير وقتل وغدر أن يغيروا مسار الأحرار نحو بلوغ كل سام من الأهداف و ...

6 مجزرة النخيب ... شاهد على تعثر الكتل السياسية و ...
يتعاضم الأسى عاما بعد عام ويفقد الصبر على تلك الرزية والفاجعة الأليمة رافدا لهمم الموالين لمواصلة السير على منهج آل محمد الطيبين الطاهرين - عليهم السلام - لذا كانت ليلة الثامن من شهر شوال المعظم في الصحن العباسي الشريف إيذانا ...

8 في ذكرى الفاجعة ... افتتاح موقع بقيع الغرق
لقد كان علم التجويد مقصورا على تلاوة القرآن الكريم التي تتلى في المساجد والمآتم والمقابر ، وان الذين يرغبون في دراسة هذا العلم لم يكونوا يتلقونه ضمن دراسة علمية وانما كان يرغب في تلقيه عن طريق اللجوء الفردي في تعليمه ثم يضيفون اليه ...

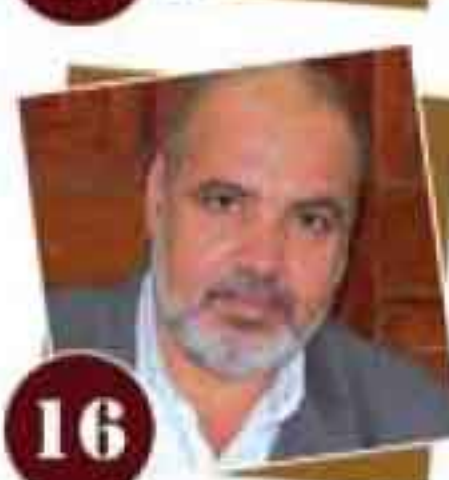
11 التجويد ... وعلاقته بالأنغام والمقامات
من رواد المسرح العربي وأحد أهم أعمدة المسرح في لبنان يدخل الى نصه للبحث عن قيم معرفية وثقافية ذات صبغة انسانية خالصة ، تتحول فيما بعد الى أدب يتحرك على خشبة أعماله المسرحية تشكل بلا أدنى شك إضافات وعلامات بارزة على جسد المسرح اللبناني ، لا يزال منذ عقود يزاول مهنته بحب وإخلاص كبيرين وبحكمة الأستاذ ...

13 لقاء مع المسرحي اللبناني «روجيه عساف» ...
يقول «كلاوس فويلكر» أستاذ الطب الرياضي في جامعة مونستر في شمال ألمانيا: ان المشكلة مع ألم الجنب دائما واحدة عندما يريد أي طبيب فحصها تختفي ، وتحدث هذه الظاهرة دائما خلال التدريب البدني ، ولكن هناك بضعة تغييرات بسيطة سلوكية ...

20 أسباب ألم أسفل البطن عند الركض ...

من المهن الشعبية الموروثة منذ آلاف السنين ، هي مهنة «الصفار» الذي يصنع الأواني والأقداح والملاعق والقذور والسيوف والتحفيات المختلفة ، كلها تصنع من مادة النحاس بنوعيه الأحمر والذهبي ، وعند دخول الزائر أو المتبضع الى السوق الكبير في مدينة الحلة الفيحاء ، يمر بفرع خاص يسمى «سوق الصفارين» يكتظ بدكاكين متراسة

24 سوق الصفارين في الحلة ... تراث وفن وفلكلور





الإستفتاءات الشرعية
طبقاً لما في نسخة المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الصوم المستحب

السؤال: هل يجوز الافطار بعد الظهر في الصوم المستحب؟

الجواب: يجوز في المستحب.

السؤال: هل يجوز صيام شعبان وايصاله بشهر رمضان من غير أن يفصل بين الشهرين بيوم يفطر؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: ما هو حكم الصوم المستحب اذا كان بقصد الصوم المستحب كما في شهر رجب وشعبان بقصد نيل الاجر والثواب، والقصد الثاني هو الاستعانة بالصوم كفرصة لإنقاص الوزن؟

الجواب: يبطل الصوم على الأحوط إن ضمنت الى قصد القرية قصداً آخر.

السؤال: جاء في المنهاج في الصوم مسألة ١٠٣٥ لا يجوز التطوع بالصوم لمن عليه، والظاهر جواز التطوع لمن عليه صوم واجب لكفارة أو قضاء، فما معنى هذا القضاء وهل يشمل قضاء رمضان؟

الجواب: غير قضاء رمضان كقضاء النذر المعين.

السؤال: شخص لم يكن ناوياً للصيام وأمسك عن الطعام لا إرادياً، وقبل الغروب نوى أن يصوم استحباباً هل يصح منه أم لا؟

الجواب: يصح.

السؤال: شخص صائم استحباباً وتناول الطعام نسياناً فهل يبطل صومه؟

الجواب: لا يبطل.

السؤال: هل يشرع الصوم المستحب لمن عليه كفارة افطار شهر رمضان عمداً؟

الجواب: نعم.

السؤال: ما حكم صيام من تعمّد الجماع في الصيام المستحب؟

الجواب: باطل.

السؤال: هل يجوز الصيام في يوم عرفة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل هناك استحباب وارد حول صوم ستة أيام من شهر شوال؟

الجواب: قيل بأنه مستحب صوم ستة أيام من شوال بعد يوم العيد.

السيد الصافي من الصحن الحسيني يطالب المسؤولين ان يخرجوا ويصرحوا بجرأة عن اسباب مقتل شهداء النخيب، ولماذا بهذا الوقت وما هي الدوافع؟؟!!

انتقد ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء سماحة السيد احمد الصافي طريقة تعامل الساسة العراقيين مع عدد من الملفات المتعلقة بآدارة البلد واهمها الملف الامني مطالبا من السياسيين العراقيين ان يخرجوا ويتكلموا بصريح العبارات عن الاسباب التي ادت الى مقتل عدد من الزائرين للسيدة زينب (عليها السلام) من محافظة كربلاء المقدسة ومن يقف وراءها ولماذا بهذا التوقيت بالذات ؟؟!! في اشارة الى حادثة النخيب الارهابية التي جرت الاسبوع الماضي



بقدر تحمّل المسؤولية فالانسان في مواطن الشدة عليه ان يكون كَيِّساً وان يكون عاقلاً وحكيماً حتى تمر الامور بشكل هادئ ونحافظ على الحق .. اخواني ان حقوق الانسان عندنا في البلد لا ترى الا بعين واحدة ، الان لم أسمع في هذه المجزرة الاخيرة هل جاءت حقوق الانسان الى الضحايا وسألت عنهم وتفقدتهم ، ولم اسمع ان حقوق الانسان ذهبت الى ضحايا تفجيرات محافظة بابل والانباء والبصرة وبغداد لم اسمع حقوق الانسان ذهبت اليهم لماذا ؟؟!! هل القاتل انسان واهل المقتول ليسوا بانسان ؟ من علمكم هذه الطريقة ؟؟!!

واضاف ان الانسان عندما يرى صورة مشوّهة عليه ان يراجع بصره ، وانا اتكلم معكم حفاظاً على البلد ، بعض الساسة اذا كان نائماً عليه ان يصحوا وبعض الساسة اذا كان لا يفهم عليه ان يدخل دورة حتى يفهم واذا كان لا يعي خطورة المسألة عليه ان يسأل من الناس خطورة المسألة .. انتم مسؤولين عن احتقانات كثيرة في الشارع بطريقة الاداء الان الذي فيه اثاره لعواطف الناس انتم مسؤولون عن ذلك ! الناس تريد ان تسمع منكم كلاماً طيباً وتريد ان تشاهد اخوة مجتمعين شركاء في الوطن يحبوا ان يعيشون حالهم حال بقية الناس ..

وناشد الصافي المسؤولين بقوله معاشر الساسة لا زلنا نظن ان عند بعضكم ضمائر حيّة ولا زلنا نعتقد ان فيكم من يسمع الكلام رجاءاً اخواني هذه الطريقة من تبادل والتراشق والاعلام غير مجدية .. اجلسوا جلسة مودة وحافظوا على البلد رفقاً بالبلد .. انتم وضعتم انفسكم في موضع ولا بد ان تقبلوا هذا الكلام .. فلا خيار امامكم الا ان تقبلوا النصيحة وتعملوا من اجل رداً كل فتنة ممكن ان تحدث في هذا البلد وعليكم ان تكونوا بمستوى المسؤولية ..

من التنصل من المسؤولية حقيقة لا يُجدي .. اقول ان المسؤول اذا كان يهتم بالدم العراقي كيفما كان فهذا يعطي الى المسؤول نقطة اضافية الى رصيده الايجابي اتجاه خدمة الناس .. اما ان يرمي المسؤولية على غيره فهذه الطريقة غير صحيحة ..

وخطب ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المسؤولين بقوله اخواني الاعزاء المسؤولين: كيفنا ان نتعامل فيما بيننا اعداء ! كيفنا ان يريد احدا ان ينقض على صاحبه ! كيفنا ان ندفع من قبل قوى مأجورة بحفنة من الاموال من اجل ان يمزق بعضنا بعضاً ! كيفنا ان تلعو الاصوات النشاز على الاصوات المعتدلة !

وتابع سماحة السيد احمد الصافي حديثه بقوله انا عندي عتب على القيادات السياسية قبل هذه الجريمة .. الا يكفيكم هذا التناحر، عندما ترون الان العراق ومشاكل العراق والمشاكل الاقليمية الا يكفيكم هذا التراشق فيما بينكم بكلام لا يخدم المواطن ولا يخدم العملية السياسية ولا البلد ! واذاف سماحته اخواني ألا يمكن أن تجتمعوا إلى كلمة سواء بينكم وان نرى الآن مجموعة من الاخوة المختلفين لكنهم يجتمعون اجتماعاً من اجل ان ينقذوا البلد .. انتم لا ترون ماذا يجري عند الناس وانتم لا ترون الحالات النفسية التي تمر بالناس انتم تقرؤون كتباً مزورة وتقارير غير صحيحة وتسمعون كلام اطراء ليس له في بعض الحالات واقع ..

الناس تريد ان تراكم مجتمعين ومتآلفين فيما بينكم .. العراق فيه اكراد وسنة وشيعة والنتيجة ماذا ؟؟!! لا بد ان تجتمعوا فيما بينكم وعليكم ان تكونوا خلية للامانات فيما بينكم لا ان تتصارعوا وتتجادلوا اطراف الحديث بالشكل السيء ..

واوضح سماحته ان الصلحاء والناس والعُقّال في حيرة يرون ماذا والى اين النتيجة ؟؟!! نعوّل عليكم ان تكونوا

وقال السيد الصافي في خطبته الثانية التي القاها في الصحن الحسيني الشريف يوم ١٦/٩/٢٠١١ الموافق ١٧/شوال ١٤٣٢/هـ ان اقف عند الحادث المروّع الذي استهدف مجموعة من الزائرين للسيدة زينب(عليها السلام) من محافظة كربلاء المقدسة وهم في طريقهم الى هذه الزيارة ولعله سألتطرق الى نقطة واحدة وهي فيها بعض التفاصيل .. منذ سقوط النظام البائد والى الان لا زال الدم العراقي غير مُصان ولا زالت هناك مجاميع تحاول ان تتاجر بهذا الدم لمجرد ان يُقال لها صنعت أفضل ! او لتقبض بعض الاموال او لحقد دفين من مدارس فكرية مريضة لا تعرف الا منطق القتل والارهاب .. ومن حقنا هنا ان نتساءل فالمسألة ليست انجراراً مع عواطف بقدر ما هي تساؤلات لمن له آذان صاغية او لمن يعتقد انه مسؤول عن هذا البلد .. فعندما يتحمل الانسان مسؤولية لا بد ان ينهض بها وبالنتيجة الناس لا بد ان تشعر بالاطمئنان .. ما حدث قطعاً زُهِقت فيه ارواح بالطريقة التي سمعتم بها ! وهذا الحادث لعله من الحوادث القليلة الذي ليس فيه جرحي .. وانما قتل وبالنتيجة ازهقت ارواح بريئة واثكلت عوائل وامهات لا لسبب !! السبب الحقيقي وراء هذا يحتاج المسؤول السياسي ان يخرج وبصريح العبارة ويتكلم عن السبب !! سبقي مجموعة امور ستخضع لخانة التحليل لماذا قتلوا ولماذا في هذا الوقت وما هي الدوافع ؟؟!!

واضاف لا بد ان تتضافر الجهود جميعاً ولا نستثني احداً من اجل الوقوف على هذا الحادث وامثاله وعدم التنصل من المسؤولية .. فهناك ظاهرة اصبحت يمارسها الساسة والقيادات الامنية وهي كلّ يحاول ان يتنصل من المسؤولية .. فهنا يقول هذه المنطقة غير تابعة لي وهذا يقول هذه المنطقة غير تابعة لي !! وبالنتيجة هذا السجال من الاقوال يفقد الحقيقة .. هذا الاسلوب

نصب أول قبة من القباب الأربعة الكبيرة لمشروع تسقيف الصحن الشريف للعتبة العباسية المقدسة

تغطية: سيف النقاش

خلال شهر، أي سيتم خلاله نصب جميع الهيكل الحديدي على فضاء الصحن الشريف..

ويتزامن مع العمل في نصب الهيكل الحديدي شحن (السندويج بزل) من قبل الشركة الفنلندية، وسيصل بعد مدة قصيرة بعون الله تعالى إلى العراق، وبعد وصوله نكون قد أكملنا نصب ٩٠٪ من الهيكل تقريباً، حيث سيكون العمل متوازياً بين النصب للهيكل الحديدي والتغليف له، ولم يتبق إلا مناطق الخيام الزجاجية التي ستكون حول الحرم الشريف.. وأن شاء الله في الأسبوع القادم سيتم إيفاد وفد من العتبة العباسية المقدسة وشركة أرض القدس إلى ماليزيا، لإعطاء الموافقة النهائية على النموذج المنفذ من قبل الشركة الماليزية، بعد أن أضيفت التعديلات على النموذج القديم، وعند اكتمال تغليف الهيكل الحديدي ستكون النماذج قد أكملت وشحنت إلى العراق بإذنه تعالى.

أما الجانب الشمالي فنأمل بعون الله تبارك وتعالى أن ينجز العمل فيه خلال عشرة أيام، لننتقل إلى الجهة الجنوبية (جهة باب القبلة)، والتي تجري فيها الآن أعمال تقوية أعمدة الطارمة (إيوان الذهب) للحرم المقدس، وقد تم إنجاز تقوية ستة أعمدة من مجموع عشرة أي إنجاز ٦٠٪؛ ومن المتوقع أن يتم تنفيذ الهيكل الحديدي إن شاء الله تعالى



الجناح الغربي، وهو دلالة واضحة على أن المشروع ناضج ومتكامل من الدراسة وتقنية العمل، والترابط بين الشركات المنفذة.. وفي تاريخ ٢٠١١/٩/٧ تم نصب أول قبة من القباب الأربعة الكبيرة، التي تكون في زوايا الصحن الشريف، والتي ترمز إلى السيدة الطاهرة أم البنين وأولادها (رضوان الله عليهم)، بقطر (٩ متر) وارتفاع (٧ متر).

على صعيد متابعاتها وتغطياتها المستمرة لجميع المشاريع العمرانية والخدمية التي تقوم بإنشائها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والذي يأتي مشروع توسعة الحرم العباسي المقدس (مشروع التسقيف) في صدارتها، لأهميته المتأتبة من خلال ما يوفره للزائرين الكرام من أجواء مناسبة لتأدية الزيارة، إضافة لما يعكسه على العتبة المقدسة من جمالية ورونق.. كان لصدى الروضتين هذه الوقفة مع رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، المهندس ضياء مجيد الصائغ:

في الأيام الأولى من شهر رمضان المبارك باشرت الشركة الماليزية (هايبرو توكولوجي) بتجميع الهيكل الحديدي في موقع العمل؛ وتم وضع أول جسر حديدي على جدار الصحن الشريف والحرم المقدس في الحادي عشر من الشهر المبارك، وبعد إنجاز جزء من الجناح الشرقي (بنصب ثلاث قباب صغيرة فيه) نقل العمل إلى الجهة الغربية، وخلال فترة زمنية وجيزة أنجز

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

تكرمُ الفتية والفتيات بمناسبة بلوغهم سنّ التكليف الشرعي



هذه المرة ليست مسابقة بل هو تكريم للأطفال الذين يصومون للمرة الأولى الصوم الواجب، بمعنى تكريم الإناث ممن أكملن تسع سنوات هلالية، والذكور الذين أكملوا خمس عشرة سنة. أما بخصوص الجوائز المخصصة لهذا التكريم فهي عبارة عن (حقيبة مدرسية، وعباءة للصلاة للفتيات، وقميص وحقيبة مدرسية للأولاد). نحن نعلم أن التكريم الكبير هو أن هؤلاء الأطفال سوف لن ينسوا هذه اللحظات المباركة، وستبقى عالقة في أذهانهم.

توزعت المسابقات على (مسابقة حفظ أربعين حديثاً، ومسابقة خطبة النبي صلى الله عليه وآله) باستقبال شهر رمضان، وحفظ مقطع من خطبة الغدير، وأيضاً مسابقة كتابة رسالة للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وحفظ حديث الكساء، وحفظ أسماء الله الحسنى، ومسابقة برّ الوالدين.. وغيرها).

كان عدد المشاركين (١٠٥٦) من داخل كربلاء والمحافظات، وأيضاً من سلطنة عمان والبحرين وإيران والسعودية..

الأكثر على تخصيص بعض من وقته لكي يفهم ويُدرس الطفل المشارك في هذه المسابقة، وبالتالي تعزيز أواصر الترابط والتواصل بين العائلة الواحدة؛ ومن جانب آخر فإن العوائل تحضر أطفالها للاختبار الذي يُقام في قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة، وبالنتيجة في تلك المسابقات سوف تتولد لدى الطفل جرأة أدبية عالية.. أما الهدف الأساس فهو تعليم الأطفال علوم وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن خلال ذلك سيتربى هذا الجيل، فهم إن شاء الله قادة المستقبل..

من أجل توعية فتياننا وفتياتنا وتشجيعهم على أداء ما يترتب على بلوغهم سنّ التكليف الشرعي من عبادات ومعاملات فرضها عليهم الشرع المقدس، لتشريفهم بالعبودية الخالصة لله جلّ في علاه، أقامت شعبة رعاية الطفولة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، احتفالاً لتكريم المكلفين بالصيام الواجب للمرة الأولى من الذكور والإناث، وذلك في يوم ٢٧ من شهر رمضان المبارك ١٤٣٢ هـ، الموافق ٢٠١١/٨/٢٨ في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

السيد (سعد الدين هاشم) مدير مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة تحدث لصدى الروضتين عن أهمية إقامة هذا الاحتفال:

من نشاطات الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية الاهتمام بشريحة الأطفال، وأجريت عدة مسابقات للأطفال تشجيعاً لهم على الارتباط بدين الله سبحانه وتعالى، فمن خلال هذه المسابقات سيكون هناك تواصل وترابط بين الطفل وبين ذويّه، حيث يحرس الأب أو الأم أو الأخ

سماحة السيد الصافي (دام عزه) يلتقي الحافظ الطفل حسين عبد المهدي أسد

ورأيت اهتمام سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) به، وقد أوصاني ان أهتم به كثيراً.. نحن نسعى لإعداده لمسابقة (القاهرة) التي يراها الأزهري، وهي من أهم المسابقات التي يشهدها الوطن العربي؛ لأن جمهورية مصر العربية تهتم بالحفظ والحافظين، كما أنها لا تمنح أي قارئ قرآن شهادة تلاوة قرآن إلا أن يكون حافظاً.

لقد أوصاني سماحة السيد الصافي (دام عزه) بأن يرعى معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة الحافظ رعاية تامة، لقد شجعه سماحته بأن يدخل الحوزة الشريفة، ويتعلم علوم الدين، وقد قال سماحته مؤكداً: إن حفظ القرآن يساعد كثيراً في حفظ الدروس الحوزوية وفهمها.

عندما التقيت بالحافظ حسين عبد المهدي انفتحت أمامي أبواب الأمل، وأرى انه سيكون في المستقبل الفائز الأول في جميع المسابقات القادمة.



نرعاك رعاية تامة إذا أردت الدخول في الحوزة العلمية الشريفة.

أما الشيخ محمد جواد السلامي (دام توفيقه) مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، فقال:

هو برعم من براعم القرآن الكريم، وقد أثلج صدري كثيراً عندما شاهدته،

وإن شاء الله سوف أكمل حفظ القرآن الكريم كله وأصبح من قراء القرآن الكريم وحافظيه.. أتيت اليوم للقاء سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، فشجّعني كثيراً وشدّ على يدي، وقال لي: أكمل حفظ القرآن الكريم، وأريدك أن تكون من العلماء، ونحن

لأن العتبات المقدسة ما تزال منطلقاً لمجتمع يحمل القرآن فكراً ومنهجاً وعقيدة.. وإهتماماً منه بالقرآن الكريم وبجامله؛ لأن حَمَلَةَ القرآن هم عرفاء أهل الجنة يوم القيامة، يلتقي الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، الطفل الحافظ حسين عبد المهدي أسد، من محافظة كربلاء، قضاء الهندية، بحضور الشيخ محمد السلامي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة..

صدي الروضتين حضرت هذا اللقاء، والتقت الحافظ حسين عبد المهدي أسد فقال: حفظت ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم خلال مدة سنة واحدة، شاركت خلالها في عدة مسابقات، كانت بدايتي بحفظ القرآن الكريم بمساعدة أبي وأمي، كما كان الشيخ في جامع المنطقة يعطينا دروساً في الدين، وهناك حفظت ما حفظته من القرآن الكريم،

عند لقائه عدداً من قراء القرآن الكريم:

السيد الصافي (دام عزه): تزيين القرآن الكريم بالصوت، مسألة محبة شرعاً،

ولعل الكل كان يخشع عندما يستمع الى الإمام زين العابدين (عليه السلام) وهو يقرأ القرآن



التقى سماحة السيد الصافي (دام عزه) عدداً من أساتذة وقراء القرآن الكريم الذين شاركوا في أمسيات قراءة القرآن الكريم، التي أقيمت في شهر رمضان المبارك في العتبة العباسية المقدسة، الأساتذة والقراء قدموا لسماحته التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك، داعين الباري عز وجل، أن يحفظه وجميع العاملين في المراقدة المقدسة، وأن يَمُنَّ عليهم بدوام هذه الخدمة المباركة.. وفي هذه المناسبة تحدث سماحته إليهم قائلاً:

أردت أن أبين لحضراتكم بعض الأمور التي تخصّ التلاوة، فأنا أعتقد أن كثيراً من دور النشر التفتت الى مسألة توفير الكمية المناسبة من التفسير، سواء أكان بالأسلوب الروائي، أو بأسلوب المعنى الدلالي، أو بالأسلوب المعمق الذي اتبعه صاحب الميزان.. نتيجة للوضع السياسي السابق صارت لدينا فترة زمنية قد يكون فيها نوع من الجفاف في هذه المسألة (التلاوة)، ولكن الحمد لله بعد أن منّ علينا بالفرج بدأت الحلقات والتواصل بجهودكم وجهود الأساتذة، وهي مسألة لن نصل فيها الى الكفاية، باعتبارها علماً، والعلم متطور ومستمر ولا تحدّه حدود. من جملة الوارد لدينا تزيين القرآن

مشروع، لنا اختار اصحابه اختياراً دقيقاً، وسمح للذين في قلوبهم زيغ بعد استشهاد سفيره مسلم بن عقيل (عليه السلام) بالانصراف، حتى لا يُخنل (عليه السلام)، فصاحب المشروع يختار الأمور بدقة.

لا بد أن نختار القراء؛ لأننا بدأنا هذا المشروع، ولا بد أن ننجح، والله سبحانه وتعالى من وراء القصد؛ لأن القرآن الكريم عين الله تبارك وتعالى، ونحن نعلم أن بعض الأشياء وفي بعض الحالات لا تظهر في أنها رغم العزيمة، فمممكن أن نجني ثمار زرعنا بعد صبرنا عشرين أو ثلاثين سنة..

أتمنى لكم التوفيق، وبوركت جهودكم.

خلال شهر رمضان المبارك. فحاسة المكان تعطي معنويات مضاعفة، بمعنى أن قارئ القرآن الكريم يتشجع أكثر هنا، ويبقى يتذكر روحانية قراءة القرآن بهذه البقاع الطاهرة، ولعل بعض الصور تبقى تلازمه ويعتز بها كثيراً..

نحتاج منكم اصراراً وبحثاً عن وسائل الإصغاء الناشئ من إهداء أو اكتشاف، والاهتمام بالطريقة التي تكون محبة الى القراء والمستمعين.. أنتم أصحاب مشروع، واصحاب المشروع لا بد أن يفكروا بكل دقائق مشروعهم.. الإمام الحسين (عليه السلام) بلا شك صاحب

الكريم بالصوت، وهي مسألة محبة شرعاً، ولعل الكل كان يخشع عندما يستمع الى الإمام زين العابدين (عليه السلام) وهو يقرأ القرآن، فجزء من تزيين القرآن الكريم هي طريقة قراءته، بعض الناس ينتبه للقرآن ويشغله النص، وبعضهم ينتبه للطريقة التي يقرأ بها القرآن (الأداء) فإلتفت لها؛ نحن - وفي هذا الطرف - نحتاج أن تتكون لدينا هذه الرؤية، وهي طريقة قراءة القرآن، فليس عيباً أن يكون لقارئ القرآن الكريم جمهور يستمع الى قراءته، فهي قضية ممدوحة مميزة تجذب أكبر عدد من السامعين، وأعتقد أنها أصبحت مهمة في بعض الأوقات والأمكنة، خصوصاً

مرة أخرى يُطلق الإرهابيون التكفيريون سهام حقدهم التي راشها الغدر والشيطان الى صدور الشرفاء من أبناء هذا البلد المعطاء، فعبر سنين خلت حاولوا بما استطاعوا من تفجير وقتل وغدر أن يغيّروا مسار الأحرار نحو بلوغ كل سام من الأهداف والرؤى والمعتقدات، ولكن الله تبارك وتعالى جعل نصيبهم في الدنيا النذل والخسران، وفي الآخرة العذاب والهوان.. ففي حادثة إجرامية بشعة يندى لها جبين الإنسانية، قام هؤلاء الشياطين المردة في مساء يوم الاثنين ١٢/٩/٢٠١١ بقتل ثلة من المؤمنين من أبناء مدينة كربلاء المقدسة المتوجهين الى زيارة مرقد مولانا زينب الكبرى (عليها السلام) في منطقة النخيب..

هيئة التحرير



مجزرة النخيب..

شاهد على تعثر الكتل السياسية وعيوب الأجهزة الأمنية

سيدتنا ومولانا زينب الكبرى (عليها السلام)، إلا أن الارهابيين التكفيريين وبحقدهم الأعمى على جميع محبي أهل البيت (عليهم السلام) قتلوه ومن معه من الشهداء ظلماً، ظناً منهم أنهم سيطفئون نور الولاء لأئمتنا (سلام الله عليهم). بعد أن توجهنا إلى المستشفى للتعرف على الجثث وجدنا ما يدل على أن هذه العملية مقصودة، فما تركوه على جثث الشهداء من آثار وعلامات شاهد على محاولاتهم التقليل من حب أهل البيت (عليهم السلام) في قلوبنا وضمائرنا.. نحن نحمل الحكومة المسؤولية الكاملة عما جرى على إخواننا وأهلنا في هذا الحادث الفظيع، ونطالب بانزال أقصى العقوبات بحق مرتكبي هذه المجزرة..

الاستاذ عقيل صاحب فرهود، رئيس مجلس ادارة مجموعة كربلاء العالمية: نحن ندرك بان القوم أبناء القوم، فما زالوا في كل حين يغدرون ويكفرون، وهذه التضحيات ليست جديدة على كربلاء وأبنائها، أما هؤلاء الشهداء السعداء فهم قربان للدين والمذهب الحق.. سنبقى على درب العقيدة سائرين، ولن يضعفنا ما يرتكبه البغاة من جرائم، قدوتنا في ذلك أئمتنا الطاهرين (سلام الله عليهم).

وقد شاركت العتبات المقدسة في كربلاء والنجف وبغداد بحضور مجالس العزاء ومواساة ذوي الشهداء رحمهم الله

الأعداء.. **الأستاذ آمال الدين الهر محافظ كربلاء المقدسة:** من تداعيات الظرف السياسي هو محاولة البعض ألا نكون في الساحة السياسية وتحت قبة البرلمان وفي المحافل الأخرى، من أجل تقسيم العراق إلى مناطق طائفية، هذه الحادثة الأليمة دلالة واضحة على أن قيادة عمليات الأنبار غير قادرة على تأمين طريق الحج وهو من الطرق المهمة، كما أنها غير قادرة على تأمين الطريق المؤدي الى الحدود السورية، وإزاء ذلك قامت المجامع الإرهابية، بقتل الأبرياء الذين لا يملكون غير النوايا الطيبة والسرائر النقية.

الأستاذ نصيف الخطابي نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة: هذه المجزرة مخطط لها وليست حادثاً عرضياً، حادثة يراد بها فتنة طائفية كبرى في العراق، ولكننا سنزيع الفتنة ونجث جنورها، وسنرد الصاع صاعين لمن وجه هذه الضربة إلى الأبرياء من أبناء كربلاء المقدسة، سندافع بكل قوة عن مقدساتنا، وسننخذ الاجراءات الحاسمة والرادعة بحق هؤلاء المجرمين، ولن نكتفي بالحداد والبيانات الاستنكارية والتنديد..

أما شقيق الشهيد حسين طالب النصر اوي فحدثنا قائلاً: كان شقيقي حسين (رحمه الله) من الناس الطيبين الذين لم ينتموا إلى أي جهة سياسية، وقد كان في ذلك اليوم متوجهاً إلى زيارة

حضرت هذه المراسم ولاستطلاع ردود أفعال الشارع الكربلائي كانت لها بعض الوقفات:

الشيخ صلاح الكربلائي، رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة: نستنكر هذا العمل الإرهابي الجبان، وهذه المجزرة تعكس لنا الكثير من الأمور: الأول هو التناحر السياسي والتعصب عند الفرقاء السياسيين، والثاني هو أن من ينفذ هذه العمليات يريد من قوات الاحتلال البقاء فعندما أرادت القوات الأجنبية الخروج، قام المندسون بهذه العملية الجبابة لكي تبقى هذه القوات في العراق أكثر مدة ممكنة.. بدورنا نناشد بأن يُنقل الأشراف على الطريق الأمني إلى محافظتي كربلاء والنجف، فلن ننسى ما جرى في الأعوام (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) حيث قتل الكثير من أبنائنا على هذا الطريق غدرًا.

الحاج كاظم عبد الحسين، رئيس قسم المضيق في العتبة العباسية المقدسة: وإذ نشيع أبناءنا الذين سقطوا غدرًا نوجه رسالتنا إلى كل سياسي بأن يضع نفسه بمستوى المسؤولية، وأن يكون صادقاً وأميناً في عمله.. بماذا سيجيب السياسيون والقادة الأمنيون، لقد سئم الشعب من الأعداء الواهية، نطالب بتحقيق سريع وشفاف في ملابسات هذا الحادث وانزال القصاص العادل بمن ارتكبوا هذه الجريمة النكراء، كما نطالب بحلول ناجعة وسريعة، ولن نقبل

هذا الحادث الأليم آثار العديد من الإستنكارات وردود الأفعال التي شجبت هذه الأعمال الإجرامية، وطالبت بالتحقيق السريع بملاساته، وانزال أشد العقوبات بحق مرتكبيه. وقد أصدرت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين بياناً استنكرتا فيه هذه الجريمة، وهذا نصه:

((وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ * مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً)) بمزيد من الحزن والأسى تستنكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الجريمة النكراء التي قامت بها زمرة البغي والفساد بقتل عدد من الزائرين الكرام لمرقد السيدة زينب (عليها السلام) في طريق ذهابهم من كربلاء إلى سوريا في منطقة النخيب.

ونسأله تعالى أن يتغمد الشهداء برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان وأن ينتقم من الظالمين انتقاماً عاجلاً ويجعلهم في أسفل درك من الجحيم انه نعم المولى ونعم النصير.

وفي مسيرة حاشدة وغاضبة شيع أبناء مدينة كربلاء الشهادة أبناءهم الشهداء، وقد سارت جموع جموع المشيعين من المخيم الحسيني الشريف باتجاه مرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وصولاً إلى مرقد أخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام).. صدق الروضتين



شفافية

لحدّ الخيانة..!

عندما تُقدم حكومات الدول - المتقدمة منها حفاظاً على الديمقراطية، والنامية منها تملقاً وحفاظاً على كراسيها - على إقرار أو إصدار قانون عفو عام، بالتأكيد وصلت الى قناعة كبيرة بأهمية هذا القرار، وهو يخدم البلد والمجتمع بصورة كبيرة.

على سبيل المثال، السجين في جنيف أو طوكيو يعيش أفضل من الطبقة الوسطى لدينا، فليدبه كهرياء مستمرة، وانترنت، وراتب، ووجبات طعام عالية البروتين (بعيدة جداً عن بروتين عزيزتنا تموينية)؛ وهنا لا نقارن بين مستويات السجون بل على أصل الموضوع وهو العفو، فهذه الدول شهدت مجازر لكن قبل عقود طويلة، وما موجود لديهم سرقات وملحقاتها.

أما ما موجود في سجوننا فمنهم خليط عجيب من الصعب جداً جعله حُرّاً طليقاً، فهم قتلة مجرمون مزورون من الطراز الأول.. إضافة الى الواقع الذي نعيشه والمعاناة والأزمات والكوارث التي مرت بها الأسر العراقية من قتل وترويع وتهجير وسلب ونهب.. بالتأكيد هناك معوقات أمام هذه المبادرة الشفافة جداً، والتي لا تنفع الا للتباهي أمام المنظمات الإنسانية التي تطالب بحقوق الجاني قبل حقوق المجني عليه.

ألم يكن من المفروض على الوطنيين جداً من رجال القضاء والأمن والسياسية أن يبسطوا هيبة القانون بتطبيق العدالة والمتمثلة بمعاقبة الجاني دون مماثلة، لا أن يحاكم أمير تنظيم قتل بيده، وأمر بقتل المئات من الأبرياء بقانون تجاوز الحدود، أي ستة أشهر ويرحل في طيارة مرفهاً الى بلده المصدر للإرهاب وفتاوى الكفر والضلالة، وذلك لوجود عيب كبير في التطبيق لا في القانون .

فإن استمرت الشفافية الى دون هذه المرحلة فإنها خيانة عظمى للبلد والشعب والدستور الذي لم تر معظم فقراته النور، بل بقيت حروف على ورق دون تطبيق.

قمریات

قمر هاشم المشهدي

إني لا أستغرب أن يندفع كل من يطلع على سيرة الإمام علي بن أبي طالب وخصائص عصره إلا أن يملأه الإعجاب البالغ بشخصيته الشاملة الفذة.

البروفيسور الفرنسي بول كازانوف
- جامعة السوربون -

لقد كان علي بن أبي طالب بمثابة الشعاع الفكري الصافي وسط ظلام الجهل والتخبط القبلي للأمويين الذين كانوا يمثلون الجناح اليميني للرأسمالية للمتفذين من أغنياء قريش، وكان طوال حياته منحازاً للفقراء والمسحوقين، فهو بحق زعيم جناح اليساري آنذاك إن جاز استعمال هذا المصطلح.

البروفيسور الألماني آرست فيشر -
عميد معهد الدراسات الشرقية نورنمبرغ

بهم يشهرون سيوفهم على مسلمي نجد والحجاز والعراق والشام..).

الأستاذ الشيخ عبد الرحمن البكري - لندن
وعليّ هو ذلك البطل المّوجع المتألم، والفارس الصوفي، والإمام الشهيد ذو الروح العميقة القرار التي يكمن في مطاويها سرّ العذاب الإلهي.

الباحث الفرنسي - البارون كارا ديغو
إن المجتمع في نظر علي بن أبي طالب كما نراه في هذا الكتاب (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية)، جسد واحد لا يجوز أن يجمع المتناقضات، وأن يقوم نظامه على التفاوت في الحقوق والواجبات، لا يجوز في مجتمع علي بن أبي طالب أن يتخمس عضو ويجوع آخر، وأن يعمل عضو وتعود المكافأة بالأرزاق على غير العامل.

مجلة الطليعة المصرية

موقف الوهابيين من حملة نابليون على مصر عام ١٧٩٨ حيث انبرى العالم الإسلامي بأجمعه للدفاع عن أرض الإسلام أمام غزو صليبي في العصر الحديث، فجاءت الكتائب من المغرب العربي ومن بلاد الشام بل حتى من بلاد فارس والأناضول للدفاع عن أرض الإسلام في مصر، وجاءت أكبر قوة من أرض الحجاز حيث يذكر هيرولد (كان أدهب إمداد وصل للمماليك هم المقاتلون القادمون من الحجاز الذين عبروا البحر الأحمر بالألوف، وقد زعموا كلهم أنهم من سلالة الرسول، فكانوا يلبسون العمام الخضر، ويحملون البنادق والسيوف والرماح والخناجر، وفي خلقهم صلابة تنطق بها وجوههم.. أما الوهابيون فلم يرف لهم جفن أمام هذا الحدث الجسيم، فإذا

نوافذ...

العدائية بين أطفالنا.. الأسباب والعلاج

عبد المحسن الباوي



بات من الواضح للجميع بروز بعض الحالات بين أفراد مجتمعنا يمكن تصنيفها بالظواهر نظراً لشمولها طبقات عدة ومناطق عدة، ومنها ولعل من أخطرها بروز ظاهرة (العدائية المفرطة بين أطفالنا)، بما يستدعي التوقف عندها والتأمل فيها ملياً لئلا تتفشى وتستعصي (ولات ساعة مندم)، حيث نرى أطفالاً بعمر الزهور لا يعجبهم أن يلعبوا أو يتمازحوا إلا بالمصارعة الحرة (التي يجوز فيها كل شيء..)، فضلاً عن اقتنائهم للأسلحة ك(العاب..!!)، وهذا ما انتشر في أحيائنا وقرانا؛ فما أن تمر بمجموعة من الأطفال في الأعياد خاصة إلا وترى أنهم قد شكلوا فريقين (أو بالأحرى جيشين)، وهم يتقاذفون بينهم بما تطلقه بنادقهم ومسدساتهم ومفرقاتهم التي تصدر أصواتاً مرعبة، وها هي المستشفيات تتلقى جراء ذلك العشرات بل المئات من ضحايا أسلحة الدمار الشامل هذه، ونسبة كبيرة منهم قد فقد بصره نتيجة هذه الحروب المصغرة، ليضيفوا عبثاً جديداً لعوائلهم، ناهيك عن حروب العوائل فيما بينها، حين يُصاب أحد أولادهم بذلك، فيشنون هجوماً على أهل الصبي المعتدي، ولا تخفى عليك العواقب الوخيمة من (فصول عشائرية، وغعدات، ومجالس شيوخ ووجهاء، وصرف أموال الاسترضاء)، فما سبب ذلك يا ترى؟ ومن يتحمل مسؤوليته؟ وما هو العلاج؟

أسباب ذلك كثيرة، منها عسكرة العقول التراكمية التي خلفتها ظروف العراق على مرّ الأزمنة وتوارثها وأورثناها لأبنائنا من حيث نشعر أو لا نشعر.. فضلاً عن المشاهد الدموية التي عصفت ببلدنا من جرائم الإرهاب التكفيري الصدامي.. ومن تلکم الأسباب شيوع ألعاب وأفلام (الأكشن) التي تغذي عقول أبنائنا بثقافة العدائية والصراع، وكأننا نعيش في غابة وحوش البقاء فيها للأقوى..

وختاماً نقول: إن معالجة هذه الظاهرة مسؤولية الجميع من حكومة، ومدارس، وأجهزة رقابية وأمنية، ورجال دين ومبّلغين، ومنظمات مجتمع مدني، وآباء وأمهات، بما يشبه بالنفير العام لمواجهة هذا الخطر المحقق بفلنات أكبادنا، وهم بعمر الزهور، والعمل على إشاعة روح المحبة والوثام والتسامح التي يدعو إليها ديننا الحنيف، وتربيتهم عليها.. والله المستعان.

يتعاضدُ الأسى عاماً بعد عام، ويغدو الصبر على تلك الرزية والفاجعة الأليمة رافداً لهمم الموالين، لمواصلة السير على منهج آل محمد الطيبين الطاهرين (عليه السلام)، لذا كانت ليلة الثامن من شهر شوال المعظم في الصحن العباسي الشريف إيذاناً بافتتاح موقع بقيع الغرق، ضمن شبكة الكفيل العالمية، برعاية خاصة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبجهود كادر شعبة الانترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، لينشر بين الناس عقب فضائل أهل البيت (عليه السلام) وفيض كراماتهم، وسعة علومهم، ويذكر العالم أجمع بعظم الفاجعة التي مرت على محبيهم.

مقابلة: أحمد الخالدي

في ذكرى فاجعة تهديم قبور أئمة البقيع (عليه السلام)

إفتتاح موقع (بقيع الغرق) في العتبة العباسية المقدسة

بأبيات حزينة ومؤثرة، ذكرت وذكر كرت بأبيات حزينة ومؤثرة، ذكرت وذكر كرت المسلمين بالإثم الذي ارتكبه أيدي الجناة بحق مرقد أئمة أهل البيت (عليه السلام) أرخ فيها المهرجان. تلا ذلك افتتاح الموقع بمعية سماحة السيد الصافي (دام عزه)، وتعريف بالموقع وأبوابه من قبل الأخ جسام السعيد. بعد ذلك وزعت الشهادات التقديرية على المصممين والمبرمجين لهذا الموقع، واختتم هذا الحفل بمجلس عزاء قرأه الشيخ عقيل العبودي.

صدي الروضتين شهدت فقرات هذا الحفل وكانت لها هذه الوقفات مع: مسؤول شعبة الانترنت، حيدر طالب ماميثة: بدأت الفكرة بإنشاء موقع (بقيع الغرق) بسبب افتقار شبكة الانترنت والمواقع الشيعية على وجه الخصوص لمدينة أو موقع خاص ومستقل يغطي جميع الجوانب المتعلقة بالبقيع المقدس. يشتمل هذا الموقع على تاريخ البقيع، ومقبرة البقيع، فضلاً عن تاريخ المدينة المنورة: ويحتوي على سيرة الأئمة المعصومين (عليه السلام) المدفونين في مقبرة البقيع، وكذلك الصحابة الأجلاء المدفونين فيها، وذكر الجوامع والحسينيات الموجودة في المنطقة، وكذلك ذكر الشيعة في المدينة المنورة.. وأيضاً تخصيص صفحة

(عليه السلام) والذي وُسم بموقع (بقيع الغرق الإلكتروني)، هذا الموقع الذي بذل فيه الاخوة كادر شعبة الانترنت جهوداً حثيثة ومضنية لأشهر عديدة لإخراجه بهذه الحلة البهية إيماناً منهم باستثمار كل الوسائل المتاحة لنشر فكر وفضائل أهل البيت (عليه السلام)، وما جرى عليهم من نوائب ومظالم طيلة حياتهم الشريفة، وحتى بعد مماتهم... مضيفاً: وما نستذكره اليوم في هذه الليلة من فاجعة أليمة متمثلة بهدم قبور أربعة أئمة معصومين من أئمة أهل البيت (عليه السلام) خير دليل على تلك المظالم.. هذه الجهود ومثيلاتها لاقت عناية وافرة من لدن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتوفير الدعم الكامل لإنجازها، وتقديمه بالشكل الذي ترونه ولا يخفى عليكم ما لوسائل الإعلام من تأسيس للأفكار أو تدعيمها أو تزييف الواقع وتعتيم الحقائق كل حسب مشربه ومنهجه: لهذا كان لزاماً علينا أن نستفيد من هذه الوسائل لطرح منهجنا لنبيين للعالم وللآخرين ثراء ما نمتلك من فكر معتدل وثقافة واعية وأخلاق سامية متمثلة بفكر وأخلاق أهل البيت (عليه السلام). وبعودة الشعر ألقى السيد عدنان الموسوي قصيدة رسمت عظم الفاجعة

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على مسألة الاعلام انبثقت فكرة هذا الموقع الذي يتعلق بأئمة البقيع (عليه السلام). وقد شكر سماحته في ختام حديثه جميع الحاضرين في حفل الافتتاح، وخص بالشكر منتسبي شعبة الانترنت في قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، لما بذلوه من جهود كبيرة في جمع المادة التاريخية والوثائقية، في سبيل اظهار هذا الموقع على الصورة التي هو عليها الآن. بعدها جاءت قصيدة الشاعر الحاج علي الصفار لترنم بحب آل النبي المطهرين (عليه السلام)، ولتصور العاطفة الجياشة لدى مواليتهم من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتبدي حجم اللوعة والحرقة في قلوبهم بتهديم قبور أئمتهم (عليه السلام)، ولتكون خاتمتها تاريخاً شعرياً يؤرخ هاتين المناسبتين بوضع تاريخ لإفتتاح هذا الموقع المبارك. ثم ألقى رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه) كلمة بالمناسبة جاء فيها: يطيب لنا في هذا اليوم وفي هذه الليلة المباركة من ليالي شهر شوال المعظم أن نفتتح وعلى بركة الله صرحاً مباركاً من صروح الود والوفاء لآل الرسول الكريم

بدأ الحفل بتلاوة في كتاب الله العزيز تلاها المقرئ (مصطفى الغالبي)، بعدها ألقى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تطرق فيها الى مظلومية أهل البيت (عليه السلام)، واستهدافهم من قبل سلاطين زمانهم، واستمرار هذا الاستهداف الى ما بعد استشادهم (صلوات الله عليهم).. وقد بين سماحته دور ومسؤولية الاعلام في تسليط الضوء على الحقائق المغيبة قائلاً: (على الاعلام مسؤولية ضخمة في ابراز الحقائق، والذي لا يعرف الحقيقة من حقه أن يعرف ويحتاج الى وسيلة اعلامية يثق بها لتبين له الحقائق، والذي عنده معرفة مشوشة يحتاج الى الاعلام الصادق حتى يدفع التشويش الحاصل عنده والكثير من الامور قد تكون غائبة عن اذهان الناس او قد يقع البعض فريسة اعلام مخادع أو اعلام مأجور، أو اعلام كاذب، وقد يعتقده وقد يتخذ موقفاً من شخص أو طائفة نتيجة جهله أو تقصيره في البحث أو غفلته أو ثقته المفرطة حيال ما يسمع، مما يولد هذا النجس من التفكير أو الاعتقاد). كما عزج سماحته على سبب افتتاح موقع بقيع الغرق التابع من حرص





الشامخة تاريخ الأئمة (عليه السلام) الذي يعلم الانسان احترامه للحرية، وعدم الخضوع للحاكمين، ولكي يعم نور اهل البيت (عليه السلام) في قلوب المسلمين وهذا ما يكرهه هؤلاء الظلاميون.. وفعلًا أن هذه القبور هي ليست مجرد احجار، وانما هي معلم يرشد الضالين الى طريق الحق والخير، وهي كتاب مفتوح يعلم الانسان معنى التحرر من عبودية الشيطان كانت كذلك وما زالت ولن تزول ان شاء الله تشع بمعاني الخير والفضيلة والرفض للباطل بكل صوره.. أما عن هذا الانجاز الذي قامت به العتبة العباسية المقدسة وهو فتح موقع بأسم بقيع الغرق فليس غريب عليها، فهي سبّاقة ورائدة بمثل هذه الأفكار التي تخدم المجتمع، وتفتح آفاقاً جديدة للمعرفة خدمة منها لأهل البيت الأطهار (عليه السلام)، ولكي تكون قدوة للآخرين لكي يحذو حذوها في كل الأعمال التي تقرب الى الله سبحانه.. وخصوصاً في هذا الوقت الذي أصبحت فيه العتبات المقدسة منابر ومدارس تشع بفكر أهل البيت، وتطوي صفحة مظلمة من تاريخ العتبات المقدسة حين كانت تحت نير الظالمين.

السيد مختار المحنة ممثل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في كربلاء المقدسة: نحن في الوقت الذي نستذكر فيه هذه الفاجعة الأليمة نبارك للعتبة العباسية المقدسة جهد أبنائها في قسم الشؤون الفكرية شعبة الانترنت الذين قدموا هذا العمل وفاء للأئمة الأطهار (عليه السلام)، وقربة لله تعالى واعلاء لكلمته، حيث أسس هذا الموقع بأسم (بقيع الغرق) ليحتوي على الكثير من الوثائق التاريخية والصور ليطلع عليها كل من لا يعلم الحقائق التاريخية، وكل من لا يعلم دناءة هذه الفئة التكفيرية المجرمة، وليكون شاهد صدق على مظلومية أهل البيت (عليه السلام) في حياتهم وبعد استشهادهم.

أهل البيت في مقابل الحكم الهائل من التغطية الاعلامية التي يبثها أعداء أهل البيت (عليه السلام)، ولا يمكن مواجهة الإعلام إلا بالإعلام، فمثل هذه المواقع لابد أن يكون لها مساحة على شبكة الانترنت لتعريف العالم من هم أهل البيت (عليه السلام)، وماذا جرى على هذه الذرية الطاهرة للنبي الأكرم من قبل أعدائهم، وكيف تعامل المسلمون مع مراقدهم المقدسة، ولابد أن يعرف العالم أسباب جراحة هذه الفئة الضالة من المسلمين على الاعتداء الاثم على رموز المسلمين..

عمار المرشد - مدير علاقات العتبة العسكرية المقدسة: هدم قبور أئمة البقيع يشكل أهمية كبيرة في قلوب الشيعة خاصة وقلوب العالم الاسلامي عامة، وافتتاح موقع لبقيع الغرق تابع لشبكة الكفيل العالمية هو عمل رائع جداً.. ونحن نعتبر هذا الموقع هو بداية الرد على الاعتداءات والتجاوزات على الرموز الدينية للمسلمين من قبل أعداء الاسلام المتلبسين بلباس المسلمين، وهي بداية موفقة نتمنى لها الاستمرار والتطور للأفضل.

فائق الشمري - شعبة الدراسات والنشر في العتبة العلوية المقدسة: نستذكر ويستذكر العالم الاسلامي اليوم فاجعة تهديم قبور أئمة البقيع الأليمة، هذه الجريمة التي قام بها شرذمة من أعداء اهل البيت (عليه السلام)، جريمة يندى لها جبين الانسانية، وهم بهذا العمل لم يستهدفوا الأحجار التي كانت على هذه القبور، وانما كانوا يستهدفون المدفونين في هذه القبور وهم أئمة اهل البيت (عليه السلام)، محاولة منهم للتقليل من شأنهم، وظناً منهم أنهم بهذا العمل يطفئون نور الله الذي أبى سبحانه إلا أن يتمه ولو كره الكافرون، واستهدفوا كذلك الفكر والمنزلة التي يتمتع بها الأئمة (عليه السلام)، لكي لا يستلهم المسلمون منهم دروس المجد والعطاء والشرف والفضيلة والعلم.. ولكي لا يستذكر المسلمون عند وقوفهم على هذه المقامات والمراق

او ما شابه ذلك، بل هم مصررون على ان يبقوا هذا المرفق المقدس للأمة الاسلامية كلها على اختلاف مذاهبها بهذا الشكل المؤلم..

الشيخ علي الربيعي - مكتب سماحة المرجع آية الله الشيخ بشير النجفي (دام ظله): لاشك إن أعداء أهل البيت (عليه السلام) من بعد استشهاد النبي صلى الله عليه واله ظلموا أهل البيت (عليه السلام)، فمن مظلومية الإمام علي، الى كسر ضلع الزهراء، الى سم الحسن، الى قتل الحسين، الى آخر الجرائم التي ارتكبتها أعداء الله ورسوله بحق الأئمة عليهم جميعاً سلام الله، ومنها هدم قبور أئمة البقيع وهذه الذكرى أليمة على الشيعة بل أليمة على جميع المسلمين، ونعزي بهذه المناسبة إمامنا الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، ونعزي أنفسنا وإياكم وجميع المسلمين في العالم بهذه المناسبة الفاجعة لقلوب المؤمنين، وسائلين الله تعالى أن يمن علينا وعليكم بالتوفيق انه ولي ذلك..

الدكتور مكي عبد المجيد الربيعي - مساعد رئيس جامعة كربلاء: نحن من خلال هذا الموقع الذي بذل فيه العاملون في شعبة الانترنت جهوداً كبيرة نستطيع أن ننشر فكر أهل البيت، ونبين مظلوميتهم؛ لأن الكثير من الناس وخصوصاً غير الشيعة لا يعرفون هذه المظلومية، ولا يتصورون أن نسل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قد تعرضوا لمثل هذا الظلم، وجرى بحقهم انتهاكات في حياتهم وبعد مماتهم؛ لذا صار إلزاماً أن تكشف الأوراق، وأن تتضح الحقائق لكي يعلم كل العالم فضل ومكانة آل البيت (عليه السلام) وفي نفس الوقت يعلموا بالجرائم التي ارتكبتها التكفيريون بحق كل المسلمين، ووفق الله الجميع لخدمة الدين والمذهب.

ذو الفقار هادي - قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة: نحن بأمس الحاجة لإنشاء مثل هكنا مواقع تبين فضل ومكانة ومظلومية

لفاجعة تهديم قبور البقيع والتي حصلت مرتين، حيث هدم من قبل الوهابية وتم إعادة بنائه، وهُدم للمرة الثانية كذلك من قبل الوهابية سنة ١٣٤٤ هـ. وكذلك ردود الأفعال التي حصلت نتيجة هذا الاعتداء الآثم والتي منها بيانات مراجع الدين العظام والمظاهرات والاعتصامات التي قام بها موالو أهل البيت (عليه السلام)، وكذلك ردود الأفعال السياسية.

وقد حرصنا توخي الدقة في إيراد المعلومات على صفحات الموقع، وتحري التواريخ الصحيحة لذلك، اعتماداً على أصح المصادر التي توفرت لدينا، ومن تلك المصادر اعتمدنا على ذاكرة بعض المسنين بعد مقارنتها ببعضها، وبما كتب عن تلك الحوادث في مصادرنا. ومن الأبواب مكتبة الموقع التي تحتوي على كتب عامة وكتب خاصة بالبقيع وكذلك هناك باب بعنوان (سأهم معنا ببناء الموقع)، وهو دعوة للجميع ممن يمتلك صورة، أو مقطع فيديو، أو معلومة، أو شيء آخر يمكن أن يدعم بناء هذا الموقع.. ومن المؤمل أن يضاف باب آخر الى الموقع بعنوان الوثائق الدولية، يشمل هذا الباب كل الوثائق الموجودة في المتاحف الدولية أو المكتبات العالمية من مواد تتعلق بمنطقة البقيع وتاريخها، وبفاجعة تهديم المزارات الموجودة فيها.. ونحن جاهدون في الوصول للأفضل ببركة دعوات المؤمنين إن شاء الله.

سماحة الخطيب الحسيني السيد كاظم النقيب: نبارك لكل العاملين في هذا العمل الاعلامي المقدس؛ لأنه يتناول قضية من أهم القضايا الإسلامية المعاصرة، حيث صار العدوان الاجرامي على المراقدة المقدسة في البقيع، وهذه الخطوة الأثيمة التي قامت بها عصابات تزعم انها تعمل بإسم الدين والدين منها براء، ولكن الذي يؤلم والذي يحز في النفس أن هؤلاء الذين ارتكبوا هذه الجريمة لا يزالون مصرين عليها، دون ان يحصل عندهم أي وازع من الندم

إضاءات قرآنية

السيد رياض الحكيم

لماذا سُميت سورة الفاتحة بالفاتحة وأم الكتاب والسبع المثاني؟

ذكرت عدة وجوه لتسمية السورة بالفاتحة: منها: أنها أول سورة كاملة نزلت.

ومنها: أنها تفتتح بها القراءة في الصلاة.

ومنها: أنها تفتتح بها المصاحف وعلى هذا الأساس تكون هذه التسمية من الشواهد على أن جمع القرآن في مصحف كان في عصر النبي (ﷺ) وأنها كانت بداية ذلك المصحف المجموع في عصره، بناء على ما روي عنه (ﷺ) من التسمية المذكورة، ففي الحديث عن النبي (ﷺ) قال: ((قال الله عز وجل: قَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، فَتَنَصَّفَهَا لِي وَتَنَصَّفَهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ...))

وأما التسمية بأَم الكتاب فإما باعتبار أنها مقدمة على سائر السور. والعرب تسمي كل أمر جامع أو متقدم لما يتبعه ((أَمْأً)) أو باعتبار أن هذه السورة أصل القرآن ولبّه، لأن نصفها مرتبط بالله تعالى وتحميدِهِ وتمجيدِهِ، ونصفها متعرض لشأن العبودية له تعالى، كما أشارت إليه الرواية المتقدمة.

وأما التسمية بالمثاني فباعتبار أنها تنثني في كل صلاة، وقيل لأنها نزلت على النبي (ﷺ) مرتين. وقد تسمى السبع المثاني باعتبار أن آياتها سبع.

ما معنى: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))؟

هناك وجهان في تفسير البسملة:

الأول: أن المقصود الاستعانة بالله تعالى، والمعنى أستعين بالله. واضيف لفظ ((الاسم)) باعتبار اتحاد الاسم والمسمى كما قال السيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكم

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر ((وفي الحديث عن الإمام العسكري (عليه السلام): ((بسم الله)) أي استعين على أمور كلها بالله...))

الوجه الثاني: أنه تبرك بالابتداء بذكر الله تعالى واسمه، والتقدير ابتدئ باسم الله، ويشهد لهذا ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ((في قوله لعبد الله بن يحيى: ((أما علمت أن رسول الله (ﷺ) حدثني عن الله جل وعز: كل أمر ذي بال لم يذكر فيه ((بسم الله)) فهو ابتر. وكذلك الحديث عنه (ﷺ) عن رسول الله (ﷺ) قال: قال الله عز وجل: ... إذا قال العبد ((بسم الله الرحمن الرحيم)) قال الله جل جلاله: بدأ عبدي باسمي وحق علي أن أتم له أموره وأبارك له في أحواله)).

ويمكن رجوع كلا الوجهين للآخر.

ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟

جاء في الحديث عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال: ((الرحمن اسم خاص بصفة عامة، والرحيم اسم عام بصفة خاصة)) والمقصود أن ((الرحمن)) اسم خاص لله تعالى لا ينسب لغيره، وهو يتضمن رحمته تعالى العامة لجميع خلقه المؤمن منهم والكافر، بينما الرحيم صفة عامة يمكن أن يوصف بها غير الله تعالى، ويراد منها رحمته لخصوص المؤمنين. والله العالم.

لماذا لم يقل ((نعبدك ونستعينك)) مع أن الكلام

البلغ ينبغي مراعاة الإيجاز فيه؟

لأن تقديم المنصوب على الفعل يفيد الحصر، أي حصر العبادة والاستعانة بالله تعالى دون غيره. بعكس ما لو قال: ((نعبدك ونستعينك)) فإنه لا ينافي مشاركة غيره تعالى في العبادة والاستعانة.

بدعة تقسيم البدعة

د. إحسان الغريفي

الحلقة الثانية

الأمر الخامس:

الذي يبطل هذا التقسيم هو عدّه لبعض المباحات من البدعة كالأمور العامة التي تواكب التطور الحاصل في جميع مرافق الحياة كإحداث المنتديات، ونشر الإسلام عن طريق وسائل الإعلام الحديثة، ونحوها مما لم تكن موجودة في زمان الرسول (ﷺ)، والأصل فيها البراءة والحلية ما لم يرد فيها نص يدل على حرمتها، ولا يمكن تسميتها بدعة، وقد أقر ابن تيمية بذلك فقال:

«كان الأصل الذي بنى الإمام أحمد وغيره مناهبهم أن الأعمال (عبادات، وعادات): فالأصل في العبادات أن لا يشرع منها إلا ما شرعه الله؛ والأصل في العادات أن لا يحظر منها إلا ما حظره الله» (٣).

فالأمر الحادث لا يكون بدعة إلا إذا لم يكن له عنوان شرعي عام يدخل تحته، وينتسب إليه، فإن وجد دليل عام يشمل الأمر الحادث، فإن دخوله تحت عنوان هذا الدليل يخرج عن حد الابتداع وحقيقته، فإدخال البدعة تحت أقسام أحكام الشريعة الخمسة ونسبتها إليها هو بدعة بحد ذاته، يضاف لذلك عدم صحة هذا التقسيم عقلاً وشرعاً كما ظهر من الأمور الخمسة المتقدمة.

المراجع:

(١) مختصر كتاب الاعتصام للعلامة الأصولي إبراهيم بن موسى الشاطبي: ١/ ٤٩، اختصره وهذب: علوي بن عبد القادر السقاف.

(٢) مجموعة الفتاوى لابن تيمية: ٤/ ١٠١-١٠٢ [كتاب مفصل الاعتقاد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط.

الثانية: ٢٠٠٥م- ١٤٢٦هـ.

(٣) نفس المصدر السابق: ٤/ ١٠٢.

قسمين لقول عمر (نعمت البدعة). وبأشياء أحدثت بعده وليست مكروهة للأدلة من الإجماع والقياس، وربما ضمّ إلى ذلك من لم يحكم أصول العلم ما عليه كثير من الناس من العادة بمنزلة من إذا قيل لهم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [المائدة/١٠٤].

وما أكثر من يحتج به من المنتسبين إلى علم أو عبادة بحجج ليست من أصول العلم، وقد يبدي ذوو العلم له مستنداً من الأدلة الشرعية، والله يعلم أن قوله لها وعمله بها ليس مستنداً إلى ذلك، وإنما يذكرها دفعاً لمن يناظرها، والمجادلة المحموده إنما هي إبداء المدارك التي هي مستند الأقوال والأعمال، وأما إظهار غير ذلك فنوع من النفاق في العلم والعمل، وهذه قاعدة دلت عليها السنة والإجماع مع الكتاب قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى/٢١].

فمن ندب إلى شيء يتقرب به إلى الله أو أوجبه بقوله أو فعله من غير أن يشرعه الله فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله ومن اتبعه في ذلك، فقد اتخذ شريكاً لله، شرع في الدين ما لم يأذن به الله، وقد يغفر له لأجل تأويل إذا كان مجتهداً، الاجتهاد الذي يعفى معه عن المخطئ؛ لكن لا يجوز اتباعه في ذلك كما قال تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة/٣١].

فمن أطاع أحداً في دين لم يأذن الله به من تحليل أو تحریم أو استحباب أو إيجاب فقد لحقه من هذا النم نصيب كما يلحق الأمر النهائي.... (٢).

ذكرنا في العدد السابق بدعة تقسيم البدعة إلى خمسة أقسام: واجبة، ومندوبة، ومحترمة، ومكروهة، ومباحة، وذكرنا الأمر الدعي في منشأ هذا التقسيم، ثم ذكرنا ثلاثة أمور تبطل هذا التقسيم الذي ابتدعه، ونذكر هنا بقية الأمور التي تبطل تقسيم البدعة؛ فالأمر الرابع: إنكار بعض علماء السنة هذا التقسيم:

قال الشاطبي [ت ٧٩٠ هـ]: «إن العلماء قسموا البدع بأقسام أحكام الشريعة الخمسة، ولم يعدوها قسماً واحداً مذموماً، فجعلوا منها ما هو واجب، ومندوب، ومباح، ومكروه، ومحرم».

والجواب: أن هذا التقسيم أمر مخترع لا يدل عليه دليل شرعي، بل هو في نفسه متدافع؛ لأن من حقيقة البدعة أن لا يدل عليها دليل شرعي لا من نصوص الشرع، ولا من قواعده، إذ لو كان هنالك ما يدل من الشرع على وجوب أو ندب أو إباحة لما كان ثم بدعة، ولكان العمل داخلاً في عموم الأعمال المأمور بها أو المخير فيها، فالجمع بين عد تلك الأشياء بدعاً وبين كون الأدلة تدل على وجوبها أو ندبها أو إباحتها جمع بين متنافيين.

أمّا المكروه منها والمحرم فمسلّم من جهة كونها بدعاً لا من جهة أخرى، إذ لو دل دليل على منع أمر أو كراهته لم يثبت ذلك كونه بدعة، لإمكان أن يكون معصية، فإذا لا يصح أن يطلق القول في هذا القسم بأنه بدعة دون أن يقسم الأمر في ذلك... (١).

وقال ابن تيمية:

«الاستدلال بكون الشيء بدعة على كراهيته قاعدة عظيمة عامة، وتامها بالجواب عما يعارضها، فإن من الناس من يقول البدع تنقسم إلى



البيان النافع لمنازل الآخرة

سعادة المرء..
في الإيمان بالله تعالى

سرمد سالم

نشأ الإنسان بفطرته مُحباً للسعادة والهناء والنعيم وجني المال وحياسة المنصب (الجاه) وكثرة الأولاد، وسائر الملذات التي طالما حرص على الوصول إليها.. قال تعالى: (زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)، فإن كانت السعادة لا تنحصر في تحقيق اللذائذ المادية الدنيوية فقط! إذن ما هي السعادة الحقيقية؟

السعادة هي شجرة منبتها النفس البشرية، والقلب الإنساني، وماؤها وغذاؤها في الإيمان بوجود الله تعالى، والالتزام بأوامره، والإيمان بالمبعث بعد الموت، وبمعنى آخر لا تكون إلا بفهم الإنسان لفلسفة وجوده من خلال كتاب لا يضل ولا يزل وهو القرآن الكريم الذي أرشده إلى كل شيء موجود على وجه الكرة الأرضية، وهو القانون الذي نظم الحياة البشرية: فمن خلاله نهتدي للحكمة من خلق الإنسان، وبه نتحقق السعادة المرجوة...

كما وحل القرآن الكريم لغز السعادة حللاً لا معقب بعده، فبالمال والبنين والصحة والمركز المرموق كما ذكر في كتاب الله تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)، وغير ذلك من أسباب السعادة الدنيوية لا تكون كافية لخلق الطمأنينة والراحة النفسية إلا ومعها الإيمان الذي أشرنا إليه، وخلاف ذلك تتحول أسباب السعادة هذه إلى أسباب للتوتر والقلق واللاهث وراء ملذات زائلة، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (وَأَنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِّ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا، مَا لِعَلِّي وَلِنَعِيمٍ يَفْنَى وَلَذَّةُ لَا تَبْقَى).

طبيعة الإنسان محب لهذه الملذات واللعب واللهو وغيرها.. واعتقاده أن السعادة تكمن في هذه الأمور وانها هي الغاية، جعله ينخدع بالدنيا الزائلة؛ ولكن نرى - وعلى سبيل المثال - أن اجتناب المحرمات يؤدي إلى معرفة المعنى الحقيقي للسعادة التي من أجلها خلق الإنسان وذكرها القرآن الكريم ودعى إليها خير الأنام (صلى الله عليه اله) في اتباع ما أمر الله تعالى به؛ لأنه سبحانه قد جعل النل لمن عصاه، وكتب العزة والسعادة في الدارين لمن أطاعه..

أن السعادة تكمن بذكر الله تعالى والتعبد وقراءة القرآن، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، فإن فيها راحة القلب، وأن لا يجعل من الصلاة روتيناً يؤديه في وقت معين بلا روح أو وعي، هذه اللحظات التي يختلي بها بناته ليقيم نفسه وينظف روحه من الشوائب التي علق بها من هذه الحياة، قال تعالى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ).

والله لا يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.
ما يُستحب عمله للمحتضر:

توجيه المحتضر صوب القبلة واجب كفاً على كل مسلم ومسلمة وتوجيه المحتضر إلى جهة القبلة بحيث يُوضع على قفاه، وتُمد رجلاه نحو القبلة بحيث لو جلس لكان وجهه تجاه القبلة.

وذكر العلماء (رضوان الله تعالى عليهم): إنه يستحب نقل المحتضر إلى مصلاه أي المكان الذي يصلي فيه عادة ما لم يوجب أذاه بحيث إذا أريد نقله يتأذى من شدة مرضه أو نزعه، ونقله إلى مصلاه ينفعه في تخفيف سكرات الموت.

كما يُستحب تلقيته الشهادتين: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأن علياً أمير المؤمنين ولي الله.

الفضيل: كنت أعلم تلامذي فماذا جرى حتى سلبك الهي المعرفة، وختم لك بسوء العاقبة؟

قال التلميذ: سبب ذلك ثلاثة أمور: الأول: إني كنت نماماً.

الثاني: إني كنت حسوداً.

والثالث: إني كنت أشرب الخمر، وذلك بسبب مرض كان في، وقد أوصاني الطبيب بشرب قرح من الخمر في كل عام، وقال: إن لم تشرب ذلك فلا شفاء لعلتك، فكنت أشرب الخمر تبعاً لقول الطبيب..! وهذه الأمور الثلاثة كانت السبب في سوء عاقبتي.

وفي كتاب (الدرة الباهرة) قيل لأمر المؤمنين (عليه السلام): ما الاستعداد للموت؟ فقال: أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتغال على المكارم، ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه؟

كذلك من النافع أيضاً من العقبة الثانية في المنزل الأول من منازل الآخرة أمور:

• عدم فعله للمنكرات: ومن الأمور المهمة والنافعة في هذه العقبة ترك الأفعال القبيحة مثل النيمة والغيبة والزنا والحسد وشرب الخمر، فقد روي أن تلميذاً من تلامذة الفضيل بن عياض، وكان يعد من أعلم تلامذته، لما حضرته الوفاة، هذا الطالب دخل عليه أستاذه الفضيل وجلس عند رأسه وأخذ يقرأ عنده سورة (يس)، فاذا بالتلميذ المحتضر يقول له: لا تقرأ هذه السورة، فاستجاب الأستاذ وتوقف عن القراءة وعندما طلب الأستاذ من تلميذه أن يقول: لا إله إلا الله رفض التلميذ ذلك أيضاً، وتبرأ منها (والعياذ بالله) ثم مات على هذه الحال.

فجذب الفضيل من ذلك، ومضى إلى منزله، وفي الليل رأى تلميذه في المنام وهو يُسحب إلى جهنم فقال له

التجويد وعلاقته بالأنغام والمقامات

الجزء الأول

لؤي عبد الرزاق فرج الله الأسدي



منهم في التلاوة المعطرة التي تبعث في النفس حالة من الخشوع والإرتياح النفسي وذلك؛ لأنهم اعتمدوا النغمة المقامية في تجويدهم العذب، وهنا ينطبق على المتميزين من قراء المقام الذين مارسوا التهليل والأذكار والموايد وذاع صيتهم من خلالها، فكانت لهم بمثابة المدرسة النغمية التي رشفوا من منهلها العذب أنغام المقامات وأصولها وطرق أدائها.. إضافة إلى ذلك، هو أن البعض من قراء المصحف الشريف قد برعوا في معرفة الأنغام وأبعادها، فتجنّبوا أي نشاز في التلاوة الكريمة أو ما يسمى بـ (العزل)، فجاءت تلاوتهم علمية ذات أصول نغمية سامية رائعة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الأنماط الأدائية الصوتية التي نحن بصدد ذكرها من أنها ظهرت مع ظهور الإسلام الحنيف، ومن أشهرها (تهليلة الاستقبال) التي رافقتها الدفوف، حين خرج الأنصار من بيوتهم لاستقبال الرسول الكريم (ﷺ) أثناء الهجرة النبوية الشريفة إلى يثرب التي تنورت بوصول رسول الله (ﷺ) فصارت تسمى المدينة المنورة ومن تهليلة الاستقبال:

طلع البدر علينا

من ثييات الوداع

وجب الشكر علينا

ما دعا لله داع

من كتاب ((القول المفيد في أحكام

التجويد)) بتصرف

علاقة وطيدة بين مقرئي القرآن الكريم وقراء المقامات؛ لأن معظم الذين برزوا وبرعوا في التلاوة ولمعت أسمائهم في الوطن العربي وخاصة في العراق من البلاد العربية كانوا قد مارسوا (التهليلة والأذكار والموايد) في بداية الأمر.

وقد قال ثامر عبدالحسن العامري في كتابه (المقام العراقي):

(إن أعظم مقرئي المقامات كانوا ولا يزالون يساهمون في حفلات الأذكار والتهليل والموايد والمناقب النبوية، وهذه الطقوس لها علاقة وطيدة بأماكن العبادة منها في بغداد قرب ضريح الشيخ عبدالقادر الكيلاني، وفي منطقة فضوة عرب، وكذلك في الأعظمية حيث وجود جامع أبي حنيفة النعمان بن ثابت).

وقد وظف ديوان الأوقاف آنذاك الكثير من مقرئي المقامات في المساجد لرفع الأذان وتلاوة القرآن، وقد برع الكثير

لقد عُرف مصطلح التجويد منذ زمن بعيد: (فقد ورد أن أول من استعمله الإمام علي عليه السلام) إذ قال فيما قاله في صفة التلاوة: إنها تجويد الحروف.. وقد ألفت كتب شتى كانت عناوينها تعتمد على هذه التسمية).

لقد كان علم التجويد مقصوراً على تلاوة القرآن التي تتلى في المساجد والمآتم والمقابر.. وأن الذين يرغبون في دراسة هذا العلم لم يكونوا يتلقونه وفق دراسة علمية متطورة، وإنما كان يرغب في تلقيه عن طريق اللجوء الفردي في تعليمه، ثم يضيفون إليه بعض الشيء من التحصيل النغمي عند من يعرف أصول المقامات، وأغلب هؤلاء من الفقراء المكفوفين بصرهم، والذين يتخذون من هذا العلم وسيلة مادية ليكون لهم عونا في الحياة المعاشية لكسب عيشهم، ومنهم من ينبغ من بين المقرئين فيجد في ذلك الشهرة والصيت الحسن، إلا أن الرياء المنهي عنه والمبطل للعبادات لا ينسجم مع قصد القربة إلى الله تعالى، حيث أن الرسول الكريم (ﷺ) قال: ((إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى)).

كما أن أكثرية المتخصصين بالتلاوة لم يكونوا عارفين ما يقرؤون لعدم اندفاعهم للتعب، أو لعدم توفر الظروف ومستلزمات التعليم لأسرار اللغة العربية وما فيها من دروس سامية كالنحو والصرف والبلاغة والبيان العربي والعروض وغير ذلك.. فهناك

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة

{ مسرحية أهل الكهف }

تأليف - توفيق الحكيم - إخراج - مهدي جاسم شماسي

الباحث المسرحي عبد الرزاق عبد الكريم



الأديب رضا الخفاجي

في رحاب الفكر الحسيني

منذ بدء الرسالة الإسلامية، دأب أعداء الإسلام على استخدام كافة الوسائل من أجل القضاء على الدين الإسلامي السماوي الذي يدعو إلى إشاعة القيم السامية والمبادئ النبيلة، وينتصف للمظلوم من الظالم حتى تتمكن البشرية من العيش بسعادة حقيقية في ظل مبدأ العدالة الاجتماعية والإخوة الإنسانية.

إن مصالح رموز الجاهلية قد قضى عليها الإسلام، وسأوى بين السادة والعبيد؛ لأن أكرمهم عند الله أتقاهم، وقد دارت حروب طاحنة بين المعسكرين، سُفكت فيها دماء كثيرة، وقدم الإسلام العظيم قوافل من الشهداء حتى تم له النصر المؤزر في فتح مكة، ولكن الجاهلية الماكرة بعد أن أدركت حقيقة هزيمتها، استغلت سماحة النبي الأكرم (ص) عندما قال بعد الفتح: اذهبوا فأنتم الطلقاء.. ودخلت الإسلام صاغرة مكرهة، في قلوبها أمراض كثيرة.. واستمر الصراع عبر الأزمنة إلى أن وصلت إلى العصر الحديث.

وبعد أن منّ الباري (جلت قدرته) علينا وأنقذنا من أشرس نظام بربري همجي عنصري دموي.. تنفس الشعب الصعداء، ولكن هل كفّ أعداء الإسلام الحسيني المحمدي الأصيل عن محاربتنا؟

بالتأكيد مازالت الحرب قائمة وخاصة بعد القضاء على الطاغية، فقد زعم أعداء الله من المتغيرات الجذرية التي حصلت في العراق، وراحوا بجميع وسائل الإرهاب والقمع والبربرية محاربتنا للقضاء علينا نهائياً؛ وقد أعلن الوهابيون ذلك من خلال تنظيمهم العميل للإمبريالية والصهيونية (تنظيم القاعدة) بأنه عازم على قتل أبناء هذا المذهب الذي ينتمي إلى البيت النبوي الطاهر، ولقد وضعت له إمكانيات مادية خيالية تجاوزت ٢٥٠ مليار دولار، وشنّ الأعداء حربهم بصورة علنية ومن جميع الجهات ولكن.. (وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

ومع كل ذلك، علينا أن نحذر من مؤامرتهم وأساليبهم الدموية؛ لأن هؤلاء العملاء قد فقدوا ضمائرهم، وباعوا شرفهم إلى أسيادهم الصهاينة، ففقدوا بذلك آدميتهم، وأصبحوا أكثر خطورة من الوحوش الضارية..

إذن نكرر.. حذاري من كشف صدورنا إلى الأعداء، لقد أعطينا من التضحيات ما لا يُصدّق، فحذاري من التفريق والتشردن والاختلاف داخل الجسد الواحد.. علينا أن لا نضيع هذه الفرصة التاريخية، علينا أن نستغل هذا الهامش من الحرية، ونعمل على تحقيق آمال وأحلام شعبنا؛ لا خير في قائد أو سياسي مسئول في السلطة، يتصل عن الوعود التي قطعها للذين انتخبوه من أجل بناء عراق متقدم مزدهر تسود فيه مبادئ العدالة الاجتماعية، وترفرف فوق روابيه راية الإسلام العظيم.

هذه فرصة تاريخية، وهذا وقت العمل الموحد المشترك، وهذا وقت الإخلاص والتفاني من أجل المبادئ..

الإنسان يساوي الموقف، والحياة ليست مكاسب مادية فقط، والوطن أكبر منه فئة أو طائفة أو مذهب.

علينا جميعاً أن نعمل من أجل العراق.. عراق الأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام، حتى يأخذ دوره الطبيعي بين الأمم كشعب له حضارته وأصالته وانتمائه الفكري الأصيل المرتبط بمبادئ السماء.

- في عام ١٩٤١ قدمت (مسرحية أهل الكهف) تأليف توفيق الحكيم وإخراج مهدي جاسم شماسي وتقديم طلاب ثانوية كربلاء.. وهي مستوحاة من قصة أهل الكهف

ولد توفيق الحكيم في الإسكندرية بمصر سنة ١٨٩٨م، وهو ينتمي إلى أسرة مصرية من الطبقة المتوسطة؛ إذ كان أبوه موظفاً في السلك القضائي ومن الفلاحين الأغنياء وعلى قسط وافر من الثقافة وصلة بعدد من رجالات العصر ومتقفيه. بينما كانت أمه تركية الأصل، ومن أسرة مماثلة في مستواها لأسرة زوجها وطبقته مما هيأ لأفراد هذه الأسرة مجالاً طيباً للعيش والدراسة..

مرجعية النص: - تستوحي مسرحية أهل الكهف التي صدرت سنة ١٩٣٣م وكتبت سنة ١٩٢٩م مادتها الإبداعية من القرآن الكريم ولاسيما من سورة الكهف؛ بيد أن الكاتب لم يكتف بالقرآن فقط؛ بل أطلع أيضاً على كتب التفسير (مثل تفسير النسفي) التي توضح هذه السورة بل عن أسباب النزول المبينة لسياق السورة وإطارها القضائي كما اعتمد الكاتب على الخطاب الديني والكتب المقدسة كالطهارة والإنجيل، و تمثل القصة اليابانية موت الأمير أوراشيما وبعثه

، علاوة عن قراءاته في كتاب الموتى للمصريين، بيد أن الدكتور محمد مندور يعتبر المصدر القرآني هو المصدر الرئيس وينفي وجود المصادر الأخرى في هذه المسرحية الذهني وأما قراءاته من كتاب الموتى والإنجيل والتوراة فلا نكاد نلمح لها أثراً في المسرحية إلا أن يكون هذا الأثر هو فكرة البعث في ذاتها، ومع ذلك ففكرة البعث ليست المضمون السياسي لهذه المسرحية وإلا فقدت كل قيمتها وأصبحت كما زعم الحكيم تواضعا أنها مجرد تحويل فني لآيات القرآن مع أنها تحمل مضمونا جديداً أوسع وأغنى من فكرة الزمن المجردة وصراع الإنسان ضده أو فكرة البعث في ذاتها كمعجزة سماوية. وهكذا يعتبر القرآن الكريم وخاصة سورة الكهف المصدر الذي استند إليه الكاتب حواراً وتفاعلاً و تناسلاً مع تحويله فنياً وروائياً ولاسيما عندما مزج



جعلتها عن عمد في كتب مستقلة عن مجموعة لتمثيل المسرحيات الأخرى المنشورة في مجلدين حتى تظل بعيدة عن فكرة تمثيل الفرقة القومية لرواية أهل الكهف وتخوفه من ذلك..

وإذا كان توفيق الحكيم يعتبر نصه مسرحاً ذهنياً فإن محمد مندور يعتبره مسرحاً تجريبياً؛ ويخيل إلى أن قيام كل هذه المسرحيات على فروض فكرية هو الذي يبعد بها عن حرارة الحياة الواقعية على نحو يحملنا على أن نسمي هذا النوع من المسرحيات بالمسرحيات التجريبية لا المسرحيات الذهنية التي نجدها عند إبسن وشو مثلاً، وهناك من يعتبر هذا العمل مسرحية رمزية مثل تسعدت آيت لوجود رموز فكرية في تصور توفيق الحكيم؛ هذه الرؤية التي جسدها توفيق الحكيم في مسرحية أهل الكهف قريبة جداً من الفلسفة الرمزية ونظرتهم إلى الإنسان والحياة من حيث أن الذات هي الأصل ومن خلالها نرى مظاهر الوجود، وأن هذه المظاهر لا تتكشف لنا حقائقها إلا من خلال نقاب الحلم..

يتبين لنا من كل هذا، أن مسرحية أهل الكهف مسرحية دينية ذات قالب ذهني تجريبي ورمزي، تستوحي مسرحية أهل الكهف القصة القرآنية الواردة في سورة الكهف، والتي ذهب المفسرون في شرحها وتأويلها عدة مذاهب وخاصة في عدد الهاربين إلى الكهف زمن الملك دقيانوس المتغطرس الذي كان يقتل المسيحيين ويجبرهم على الضلال والكفر..

العقدة الدينية (التمسك بالعقيدة المسيحية، فكرة البعث) بعقدة (علاقة مشلينا لبريسكا)، يمكن أن ندرج هذه المسرحية ضمن المسرحيات الدينية التي ألفها توفيق الحكيم مثل سليمان الحكيم... ولكن هناك من اعتبرها مسرحية ذهنية كتوفيق الحكيم لأنها مسرحية يصعب تمثيلها وعرضها سينوغرافياً، ومن ثم فهي موجهة للقراءة فقط؛ لاحتوائها على صراع ذهني وهو الصراع ضد الزمن من أجل الحياة والبقاء..

يقول توفيق الحكيم عن مسرحه الذهني في المقدمة التي كتبها سنة ١٩٤٢م لمسرحية بجماليون: منذ نحو عشرين عاماً كنت أكتب للمسرح بالمعنى الحقيقي والمعنى الحقيقي للكتابة للمسرح هو الجهل بوجود المطبعة، لقد كان هدفي وقتئذ في رواياتي هو ما يسمونه المفاجأة المسرحية... ولكني أقيم اليوم مسرحي داخل الذهن، وأجعل الممثلين أفكاراً تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز، إني حقيقة مازلت محتفظاً بروح المفاجأة المسرحية، ولكن المفاجآت المسرحية لم تعد في الحادثة بقدر ما هي في الفكرة، لهذا اتسعت الهوة بيني وبين خشبة المسرح ولم أجد قطرة تنقل هذه الأعمال إلى الناس غير المطبعة، لقد تساءل البعض: أولاً يمكن لهذه الأعمال أن تظهر على المسرح الحقيقي، أما أنا فأعترف بأنني لم أفكر في ذلك عند كتابة روايات مثل أهل الكهف وشهزاد ثم بجماليون، ولقد نشرتها جميعاً ولم أرض حتى أن أسميها مسرحيات بل

لقاء مع المسرحي اللبناني روجيه عساف:

العراق مركز ثقافي وبلد مبدع بالشعر والمسرح وبالسينما..
ودماره ليس كارثة على العراق فقط، بل على الوطن العربي

حاوره من بيروت - عدنان الهلالي

من روّاد المسرح العربي، وأحد أهم أعمدة المسرح في لبنان، يدخل إلى نصه للبحث عن قيم معرفية وثقافية ذات صبغة إنسانية خالصة، تتحول فيما بعد إلى أدب يتحرك على الخشبة.. أعماله المسرحية تشكل بلا أدنى شك إضافات وعلامات بارزة على جسد المسرح اللبناني، لا يزال منذ عقود يزاول مهنته بحب وإخلاص كبيرين، وبحكمة الأستاذ الجامعي دون انقطاع منذ الستينيات وحتى اليوم.. الدكتور (روجييه عساف) كما باقي الأسماء الفنية في بيروت، اسم ورقم مهم في المسرح، استطاع أن يحافظ على نجمه الساطع بواقعيته في التعامل مع ما يدور حوله من متغيرات في السياسية والثقافة، ابتكر أشكالاً جديدة للتعبير والتجريب المسرحي، ليعبر عما يدور بباليه من رسائل اجتماعية يتمنى لها الوصول إلى من يستهدف.

برأيك ما سبب تراجع الأداء المسرحي باستثناء بعض العروض التي لم تصل للطموح؟

د. روجيه عساف: دائماً في الثقافة والمسرح خصوصاً هناك تقدم وهناك تراجع، وهذا في المجتمع أيضاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والمسرح جزء من المجتمع، إذا تراجع المجتمع ككل، فهذا سينعكس بلا أدنى شك على المسرح، والمجتمع كما ترى منقسم على نفسه، ومشلول سياسياً وثقافياً وعلى كل الصعد.

ولدت مسرحياً في بيروت في مسرحية باللغة الفرنسية؟

د. روجيه عساف: من المؤكد عند الانتقال من مرحلة إلى مرحلة، هناك صعوبات بكل شيء، وإذا كنت تطمح للتطور وتقدم لابد من صعوبات، ولكن الخيار هو الاتجاه الأفضل، والأفضل دائماً صعب أن تكون لغوياً أو أدبياً أو

الجزء الأول

مسرحياً في البدء تواجه صعوبة، وكل تطور يستوجب صعوبات، والمثابرة باتجاه التطور هي الخط الحيوي الذي يجب أن يستمر.

مسرحية (أيام الخيام) و(حكايات ٣٦) و(الجرس) تعتبرها خطوات بارزة في مسيرتك؟

د. روجيه عساف: التجربة مبنية على منهج أصبح أساسياً في المسرح الذي انتمى إليه، وأركان هذا المنهج هي أولاً: العمل على الواقع المعاش والذاكرة الجماعية، أي أن المواضيع غير مختلقة بل موجودة في ذاكرة الناس، في تاريخ الثقافة الشفهية، فهذه النقطة تساهم في تحرير المسرح من الارتباط بالمسرح الغربي، ثانياً: العمل الجماعي مما يعني ليس هناك توزيع مهام ولا هرمية، الابداع والاعداد وكل قضايا المسرحية خاضعة للنقاش، وللقرار الجماعي، وللتجربة الديمقراطية، ومفتوحة لعلاقة

دائمة مع الجمهور أيضاً.
هل توفق بين كونك استاذاً جامعياً ومسرحياً بنفس الوقت؟

د. روجيه عساف: أراها ضرورة، العمل الأكاديمي والعمل الفني بالنسبة لي أمران متلازمان وخطان متوازيان لا يمكن أن استغني عن أحدهما، ثم هما يمثلان لي فرصة، فداًئماً - وفي كل مرحلة - العاملون معي في المسرح يتجددون وفقاً للأجيال الجدد الذين تخرجوا من الجامعة، فهذا شيء جيد بالنسبة لي.

برأيك من الممكن أن نعول على المسرح حالياً؟

د. روجيه عساف: إذا لم نعول على المسرح فعلى من نعول، المسرح مكان صالح للتعبير الحر، ولتبادل الآراء، وتطوير الوعي والادراك، فإذا لم يكن ذلك فأين يكون؟ عمل المسرح هو صالح بامتياز للتعبير والتطوير، (أعطني خبزاً ومسرحاً أعطيك شعباً ديمقراطياً)، باعتقادي الشخصي نحتاج لشيء آخر هو عدل اجتماعي، وتوزيع الخبز لا يكفي، يجب أن يكون هناك توزيع معرفة وثقافة أيضاً.

الصورة الشعرية لأبي فراس الحمداني

الباحثة: صابرين نعيم مختاض

الحلقة الرابعة

موسيقاه الداخلية.. ولاشك في أنه مما يزيد النص الشعري موسيقيته تنغيماً، هو أن عند التصريح إلى عمق النص متجاوزاً مطلعته، فمن شأن ذلك أن يبعث فيه بين الحين والآخر شحنات موسيقية بشكل محاور موسيقية متراوحة في داخل النص، فمما كتب به إلى صديقه القاضي أبي الحصين جواباً على عتابه افتتح رسالته بقوله:

كيف السبيل إلى طيف بزواره

والنوم في جملة الأحباب هاجره
وتبع ذلك بيت مصرح آخر حرص فيه على أن يصرح تصريحاً جزئياً داخل الشطر الأول كذلك، فقال:

الحب أمره، والصون زاجره

والصبر أول ما يأتي وآخره
فأكد بذلك على طابع اللحن ومجراه، ولم يلبث بعد ثلاثة أبيات أن عاد إلى نفس الحركة الموسيقية في تصريح البيت السادس:

من لاينام فلا صبر يؤازره

ولا خيال على شحط يزاوره
وهكذا أضفى التصريح الداخلي على النص لوناً موسيقياً وطابعاً نغمياً موحداً من شأنه أن يزيد من التحام أجزاء القصيدة.



من قاع البيت.. فمن اللون الأول قوله:

أيلحاني على العبرات لاح

وقد يئس العوائل من صلاحه
فقد بنى البيت على أساس حرف الروي الذي وزعه على أجزاء البيت توزيعاً إيقاعياً منسجماً هيمن على

البيت، كما يكون أساساً لبنائه الصوتي. أما المجزى الآخر فينبع من قاع البيت. وفي شعر أبي فراس صور عديدة لهذه التشكيلات الصوتية المبنية على أساس تكرار بعض الأصوات، سواء أكانت نابعة من روي القافية أو

يبرز (التصريح) كدعامه أساسية في أشعار أبي فراس بشكل واضح، فالنادر من قصائده غير المصرح عند الافتتاح، وقد يلجأ إلى التصريح في أثر موضع من القصيدة، ولاسيما عند انتقاله من فكرة إلى أخرى.. وقد عرف ابن رشيق القيرواني التصريح بأنه:

ما كانت عروض البيت تابعة لضربه، وتنقص بنقصه وتزيد بزيادته.. وللتصريح قيمة موسيقية بالغة التأثير، وهي أنه يخبر السامع بايقاع البيت الأول قبل اتمامه، أو كما قال ابن الأثير:

(وفائدته في الشعر أنه قبل اكمال البيت الأول في القصيدة تعرف قافيتها). ومن المعلوم أن البيت الأول هو المفتاح الموسيقي للحن؛ لأنه الهادي والمتبع في سائر أبيات القصيدة وزناً وروياً.. وهذا يعني أن المتلقي يستطيع متابعة القراءة مع معرفة سابقة بالقافية واللحن الموسيقي الذي يثبت عليه القصيدة..

إذن، فإن الموسيقى في البيت الشعري تختلف باختلاف نوع الموضوع الذي جاءت من أجله. ولأصوات الحروف المكررة مجريان يتبع أحدهما من روي القافية ويصب فيه، حيث يفرض هذا الحرف هيمنته على سائر تشكيل

تحت شعار

الكوفة تستقبل مسلم بن عقيل مبعوثاً للإمام الحسين (عليه السلام)

أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به تقيم مهرجان السفير الثقافي الأول

متابعة: حيدر فائق

تنشأ عروش وتتهاوى أخرى تبني صروح وتزول أخرى، ويبقى ذكر أهل البيت (عليهم السلام) ملاحم في ذاكرة الإنسانية، وفي ذهن كل إنسان، وكل يعبر عنها بطريقته الخاصة؛ هذا يكتبها بقلمه، وآخر بدموعه، وهذا على صدره، وهذا بدعائه.. وأمانة مسجد الكوفة تكتب ملحمة السفير مسلم بن عقيل (عليه السلام) من خلال هذا المهرجان الثقافي الأول.



بضرورة إظهار هذه المدينة بصورة لائقة بها، والمحافظة عليها وتطويرها؛ لأنها ستكون عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٢م.. مبيناً أن اللجنة العليا قد خصصت لذلك مبلغ (١٢٩) مليون دينار عراقي لتطوير وتأهيل العتبات المقدسة..

وكان للعتبة العباسية دور في هذا المهرجان من خلال مشاركة الشاعر الحاج علي الصفار الكربلائي في إلقاء قصيدتين من الشعر الفصيح، بحق صاحب المقام مسلم بن عقيل (عليه السلام)، الأولى بعنوان (قمر الكوفة) أرخت المهرجان بالتاريخ الميلادي، والثانية عنوانها (البركان) وضمت موضوع الراية، وقد أرخت المهرجان بالتاريخ الهجري.. ثم جاء الحدث الأبرز في افتتاحية المهرجان وهو مبادرة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بتقديم راية مهداة من العتبة العباسية المقدسة كتب عليها (يا سفير الحسين) قدمها سماحته إلى أمين مسجد الكوفة والمرافد الملحقة به السيد موسى الخلخالي.. وقد كتب في هامش الراية (من الكفيل إلى مسلم بن عقيل - هدية العتبة العباسية المقدسة - ٥ شوال ١٤٣٢هـ).

وتلا ذلك افتتاح معرض الخط العربي الذي شهد إقبالا كبيراً من الناس إليه، حيث شارك فيه أساتذة كبار في الخط العربي ومجموعة من أمهر الخطاطين.. كما افتتح معرض الصور الفوتوغرافية الذي عُرِضت فيه أكثر من (٤٥٠)

أرسله مجدداً لعهد أمير المؤمنين (عليه السلام) في أن تكون الكوفة عاصمة مرة أخرى للخلافة الإسلامية، بعد أن سلبها الأمويون حقها، وسرقوا خلافتها، بعد أن ابتزوا وقتلوا وهجروا أنصار وأعوان أمير المؤمنين (عليه السلام) في شتى أرجاء المعمورة.. هذا هو التاريخ يحدثنا مرات ومرات حول هذا التعسف والجور والظلم الذي لحق بهذه المدينة، ولحق بأنصار أمير المؤمنين (عليه السلام).

اليوم ونحن نقف على أعتاب هذه المرحلة من الزمن نقف أمام مسؤولية كبرى، مسؤولية إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام)، وإحياء هذه الأماكن وهذه المدن التي أنجبت وأسست إلى الحضارة والثقافة؛ وفي هذا المسجد المعظم وقف أمير المؤمنين (عليه السلام) إماماً وخليفة وحاكماً ومحارباً لنصرة دين الله.. وفي هذا المكان وقف العديد من المراجع والعلماء لنشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن هنا المكان المقدس انطلقت حلقات الدرس وحلقات العلم التي بلغت آلاف الحلقات منتشرة في أجزائه، وكل يقول: حدثني جعفر بن محمد.. ومن هنا المسجد المعظم المقدس انطلقت المدارس الإسلامية للجدل الفقهي واليه هاجر الكثير من الصحابة في بداية القرن الهجري الأول، ليؤسسوا مرحلة جديدة، مرحلة انتقال الخلافة الإسلامية من المدينة المنورة إلى الكوفة، لتكون عاصمة للخلافة الإسلامية.. واختتم السيد المحافظ حديثه

وهو في محراب صلاته سنة ٤٠هـ، فرقد مدينة الكوفة من علمه وحكمته والتي حمل جزءاً من روائعها كتاب نهج البلاغة.. ونحن اليوم نشعر بالمسؤولية من أجل إحياء وديمومة تراثهم من خلال دعوة العلماء والأدباء والمفكرين والمتقنين واستقبالهم وشحن الهمم للغوص في بحور التراث نستخرج منها اللآلئ والدرر..

مضيفاً: إن هذا العمل هو جزء من مشروع ثقافي كبير اسمه (محافظة النجف الأشرف عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م)، وإن مسجد الكوفة المعظم ومرقد السفير هو أحد معالمها.. كذلك أعلن خلال الكلمة عن مشروع (جائزة السفير الثقافية للإبداع والتميز)، والتي ستشمل كافة أنشطة المهرجان في البحث والتأليف والنقد والأدب، وإنها مفتوحة لكل المبدعين في العالم.. كما لفت عناية الحكومة المحلية في النجف الأشرف أن يكون يوم الخامس من شوال (يوم الكوفة) استذكراً لدخول مسلم بن عقيل (عليه السلام)، لنقوم باستقباله كل عام.. وفي الختام قدم شكره وتقديره لكل من ساهم في هذا المهرجان.

بعدها جاءت كلمة السيد محافظ النجف الأشرف عدنان الزرفي وقد بين فيها:

في هذا اليوم الخامس من شوال اليوم أرسل الإمام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل (عليه السلام)،

ابتدأ المهرجان بتلاوة من الذكر العزيز للقارئ (علاء وصال) أحد القراء في مسجد الكوفة، تلتها أنشودة المهرجان لفرقة الإنشاد التابعة لأمانة مسجد الكوفة بعنوان (سلام عليك سفير الحسين) من كلمات الدكتور محمد حسين الصغير، وألحان علي الخفاف.. جاءت بعدها كلمة أمين مسجد الكوفة السيد موسى الخلخالي التي رحب فيها بالحضور الكريم وكناهم بأحباب سفير الحسين (عليه السلام) الرجل الذي عرفته الكوفة من قبل بالحلم والعلم والورع والتقوى، الرجل الذي اتسم بالسلاح يوم قاد جيش الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفين، الرجل الذي دخل الكوفة في الخامس من شوال سنة ٦٠هـ حاملاً رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) سبط النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فضحى من أجل هذه الرسالة حتى مات شهيداً، فسجل اسمه بأحرف من نور في سفر الخالدين..

وعن سبب توقيت المهرجان تحدث قائلاً: كان اختيار هذا اليوم للمهرجان إيماناً من الأمانة بسمو مكانة هذا الشهيد، وعلو منزلته في الإسلام، وأن على الأمم حقاً أن تفخر برموزها، وأن تحيي تراثهم لكي تسير الأجيال بهداهم، وتتخلق بأخلاقهم، وتنهج طريقهم تماماً مثل هذا المسجد المعظم الذي يعود تأسيسه إلى عام ١٧هـ وما بعد هذا التاريخ، حيث استقر فيه الإمام علي (عليه السلام) سنة ٣٦هـ حتى استشهاده،

صورة، كان معظمها قيماً ونادراً جداً، وهي مجموعة رائعة من صور الأرشيف للمراقد المقدسة في العراق وخارجه.. وفي الوقت عينه تم افتتاح معرض الكتاب الذي تميز بمشاركة فريدة من نوعها في مهرجان السفير الثقافي الأول الذي شاركت فيه العتبات المقدسة في أكثر من ٣٠٠ عنوان بعنوانين متنوعة من حيث المضمون.. وكان للعتبة العباسية المقدسة حضور متميز وفعال في رفد هذا المعرض بأكثر من ٦٠ عنواناً بين كتاب وكتيب وكراسات مختلفة...

وضمن فعاليات اليوم الأول تم عرض عدد من البحوث، ومناقشتها تحت إشراف لجنة تمثلت بالأستاذ الدكتور صباح عنوز رئيساً، والدكتور هادي عبد النبي التميمي مقررراً.. ومن أبرز البحوث التي تمت مناقشتها هو بحث أ.د. حسن عيسى الحكيم بعنوان (التخرصات والشبهات عن شخصية المختار الثقفي)، وسماحة العلامة المحقق السيد محمد علي الحلو بعنوان (مسلم بن عقيل بين محنة التاريخ ومحنة المؤرخ)، ود. كامل سلمان الجبوري بعنوان (مسجد الكوفة منذ تأسيسه حتى الوقت الحاضر)، ود. الشيخ علي المظفر (خصائص القيادة العسكرية والسياسية لمسلم عليه السلام).

أما فعاليات اليوم الثاني فقد تضمنت إقامة جلسة شعرية للشعر الفصيح والشعبي بحضور عدد من الشعراء من محافظات مختلفة.. وكان من ضمن شعراء الشعر الفصيح المشاركين من كربلاء (الدكتور السيد سلمان هادي آل طعمه، إضافة إلى السيد عدنان الموسوي، والأستاذ علي الصفار من العتبة العباسية المقدسة، وكلاهما أرحا المهرجان) ومن الحلة (السيد سعيد الموسوي، والسيد أسعد الحسيني، والأستاذ محمد شعبان) ومن الكوفة (السيد أحمد الذبحاوي، ومهدي النهيري، والأستاذ محمد الخالدي، والسيد سيف الذبحاوي) ومن النجف (الأستاذ محمد حسين غيبي) ومن الكاظمية (الملا طلال الجراح).

ومن ضمن شعراء الشعر الشعبي المشاركين من الكوفة (مؤيد خليل العطار، وزيد السلامي) من الرميثة (السيد سعيد الصافي) من الكوت (عباس شبيب العكيلي) من النجف (السيد محمد جواد الأعرجي، وعلي جواد السلامي) من الكاظمية (السيد عدنان الحمادي) من الهندية (أبو فاطمة العبودي) من قلعة سكر (أحمد ماضي القلعاوي) من المحمرة (أبو موعود الرشيد).

وقد شهد اليوم الثالث ختام المهرجان بإقامة مسابقة قرآنية بعنوان (مسابقة السفير القرآنية الأولى للتلاوة والحفظ) بإشراف اللجنة التحكيمية المتمثلة بالسيد عادل الياسري رئيس اللجنة التحكيمية، والسيد قاسم الحلو حكم

الوقف والابتداء، والشيخ علي الصادقي، والأستاذ إبراهيم السالم حكمان للصوت.. وقد تنوع المشاركون من القراء من مختلف المحافظات بين حفظ وتلاوة، من محافظة بغداد (تلاوة: علي حسن حسين، وحيدر حسن عبد المالك، أما للحفظ: مقداد البغدادي وعلي قاسم حسين) ومن النجف الأشرف (تلاوة: أحمد جاسم وللحفظ: ماهر فاضل الحميري، وعلي شهيد المنصوري) ومن كربلاء المقدسة (تلاوة: عادل عباس صاحب وللحفظ: حسن ناظم فاضل) من الحلة (تلاوة: حيدر يحيى الحجار،

والزخرفة، ومعرض للصور الفوتوغرافية والتي ركزت على العتبات المقدسة قبل وبعد الإعمار؛ كذلك معرض للكتاب شمل العتبات المقدسة في العراق، ودور النشر المحلية، وبعض دور النشر العالمية.. وفي اليوم الثاني جلسة شعرية للشعر الشعبي والفصيح، تدور أفكارها حول القضية الحسينية وقضية مسلم بن عقيل وقضية الكوفة.. أما الأمسية القرآنية فهي ضمن فعاليات اليوم الثالث وهي خاصة بحفاظ الفرات الأوسط.. وتختتم فعاليات المهرجان يوم الجمعة المصادف (١٠ شوال) حيث سيكون



وللحفظ: عزت عزيز الأحمد) من الديوانية (تلاوة: محمد عبد الشهيد باقر الربيعي وللحفظ: أحمد حسن عباس الداوودي).

وفي أروقة المهرجان كان لصدى الروضتين عدة لقاءات للوقوف على انطباعات الشخصيات الحاضرة في المهرجان، منها:

السيد حيدر الموسوي عضو لجنة التنظيم والإدارة في مسجد الكوفة: بُنيت فكرة تأسيس مهرجان السفير الثقافي الأول في ذكرى دخول سفير الحسين مسلم بن عقيل إلى الكوفة، عندما بعثه الإمام الحسين (عليه السلام) كممثل عنه إلى الكوفة حيث اكتسب المهرجان أهمية خاصة باعتبار السفارة العقيلية كانت بوابة للشهادة الحسينية، فتم التركيز على الجانب الثقافي باعتبار الثورة الحسينية هي ثورة إحياء الدين الإسلامي بالأصل.. فكرة المهرجان هي إحياء لفكرة السفارة التي بدورها تحيي فكرة الثورة الحسينية.

وعن مجمل فعاليات المهرجان تحدث السيد حيدر الموسوي قائلاً:

تتضمن فقرات المهرجان فعاليات ثقافية، منها البحوث التي تتركز حول الكوفة وماضيها وتاريخها الإسلامي، وكذلك مسلم بن عقيل، وكذلك بقية المزارات التي معه، في تاريخ الثورة الحسينية كهاني بن عروة، والمختار الثقفي؛ كذلك يتضمن معارض للخط

هنالك حفل توزيع الجوائز للمشاركين بالمهرجان وسمي هذا المهرجان بالأول ليكون فاتحة خير وتقليداً سنوياً بإذن الله تعالى.

الأستاذ عادل الياسري رئيس شعبة القرآن الكريم في مسجد الكوفة: جاء هذا المهرجان تزامناً مع اليوم الذي دخل فيه مسلم بن عقيل (عليه السلام) إلى الكوفة المقدسة، وقد كان سفيراً للإمام الحسين (عليه السلام)، وكما هو معلوم أن السفير يعكس ثقافة المرسل، فإذا كانت عنده رسالة عظيمة كبيرة شاملة لا بد وأن يكون الرسول ملماً بكل هذه الأمور، وقد قال الإمام الحسين (عليه السلام) بحق مسلم بن عقيل: (إني بعثت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي). ويعتبر هذا المهرجان إن شاء الله هو المرتكز أو الأساس الذي سوف ننطلق منه في السنوات القادمة، ونتمنى أن يسير نحو الأفضل اقتداءً بباقي العتبات المقدسة، ونأمل من الله عز وجل أن تكون الجهود مثمرة فيما نصبوا إليه.

الأستاذ حيدر محمد عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان:

لما لهذا المكان ولمرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) من قدسية ارتأت أمانة مسجد الكوفة أن يكون هذا اليوم بالذات يوم دخول مسلم بن عقيل إلى مدينة الكوفة هو يوم مهرجانها السنوي؛ مدة المهرجان هي ثلاثة أيام بالنسبة للفعاليات الثقافية، وعلى هامش المهرجان توجد ثلاثة معارض، وهي

معرض للصور، ومعرض للكتاب، ومعرض للخط العربي.. كانت المشاركات والدعوات على مستوى العراق بالنسبة للمعارض والبحوث ونطمح أن يكون هذا المهرجان في السنوات القادمة على مستوى إقليمي ودولي إن شاء الله.

الشيخ عادل الوكيل معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة:

في الواقع قبل التحدث عن المهرجان أود أن أبين نقطة مهمة جداً فيما يتعلق بهذه المهرجانات، ومن هذا المهرجان الذي نحن فيه لسفير سيد الشهداء مسلم (رضوان الله عليه) أود أن أقول: إن العراق شهد حركة نهوض فكري في الواقع لم تشهدها العقود السابقة التي كانت تشهد الطمس الفكري والاضطهاد الفكري الذي عاشه الشعب العراقي وخير دليل على التطور الحاصل هو هذا المسجد الذي يضم مرقد مسلم بن عقيل..

يقام هذا المهرجان لأول مرة، والأعمال التي قدمت في المهرجان لها دور كبير في النقلة النوعية للفكر الإنساني، خاصة في ما يتعلق بهذه الشخصيات الجليلة، لاسيما شخصية مسلم (رضوان الله عليه) والذي أود أن اعلق على شخصيته قليلاً بنقطتين، الأولى: نفس شخصية مسلم، والنقطة الثانية: الثبات الذي تمثل بمسلم (رضوان الله عليه) رغم المخاطر التي تعرض لها، لكنه ثبت وبلغ ما أراد أن يبلغه الحسين (عليه السلام) لأهل الكوفة. وعن دور العتبة العباسية المقدسة وحضورها المتميز في هذا المهرجان، تحدث الشيخ الوكيل:

العتبة العباسية المقدسة شاركت بقوة، باعتبار أن هذه المهرجانات تهم كل إنسان مسلم مؤمن يستشعر ما معني أهل البيت والمكانة التي يجب أن تُعطى لأهل البيت (عليهم السلام) وشهد هذا المهرجان تسليم راية أبي الفضل العباس (عليه السلام) لمرقد مسلم (رضوان الله عليه)، والعتبة العباسية تكفلت بتطريز هذه الراية وجلبها إلى مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) ورفعها على قبة الشريفة.. في الواقع العتبة العباسية مبادرة في مثل هذه النشاطات المتعلقة بأهل البيت (عليهم السلام)، وقد قدمت الراية من قبل سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية السيد العلامة أحمد الصافي (دام عزه) إلى أمين مسجد الكوفة السيد موسى الخلخالي.

وفي ختام المهرجان تم توزيع الدروع والجوائز التقديرية إلى جميع المشاركين في المهرجان من العتبات المقدسة المشاركة، والمؤسسات الثقافية والدينية، إضافة إلى جميع المساهمين في توفير الأجواء الآمنة لنجاح هذا المهرجان.

قسم الشؤون القانونية في العتبة العباسية المقدسة

عمل دؤوب وفق رؤى الشرع والقانون

القانون مجموعة من القواعد التي تحدد العلاقات والواجبات والحقوق بين الناس والمنظمات، وكذلك العلاقة التبادلية بين الفرد والدولة، إضافة إلى فرض الجزاء الذي يكفل احترامها؛ فُرقى الأمم يُقاس من خلال التزامها بالقوانين المعمول بها، وتطبيقها على الوجه الأكمل والأفضل، فبعض القوانين لا يخلو من بعض العلوم الاجتماعية التي تحمل من الخدمة الإنسانية والأهداف السامية للمجتمع ما يعود بالنفع حيث تتأتى من هذا العلم فائدة عظيمة وقيمة كبيرة للفرد والأمة على السواء؛ فقد وضعت القوانين لهدف سام ونيل، ليكون لها أثرها الحضاري والتنموي في المجتمع.. فعبّر منظور القانون يستطيع كل فرد أن يعبر عن إمكانياته العلمية والأدبية، ويترجم قدراته العلمية والفنية على حيز الواقع والمستقبل.. ووفق القوانين يستطيع الأفراد والمؤسسات ضمان حقوقهم والحصول على امتيازاتهم بما يضمن المساواة والإنصاف.. لذا حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن يكون قسم الشؤون القانونية من الأقسام الرائدة فيها، وذلك لمتابعة وتنفيذ جميع القضايا والإستملكات والمتعلقات الخاصة بها، وفق رؤى ومعالجات قانونية..

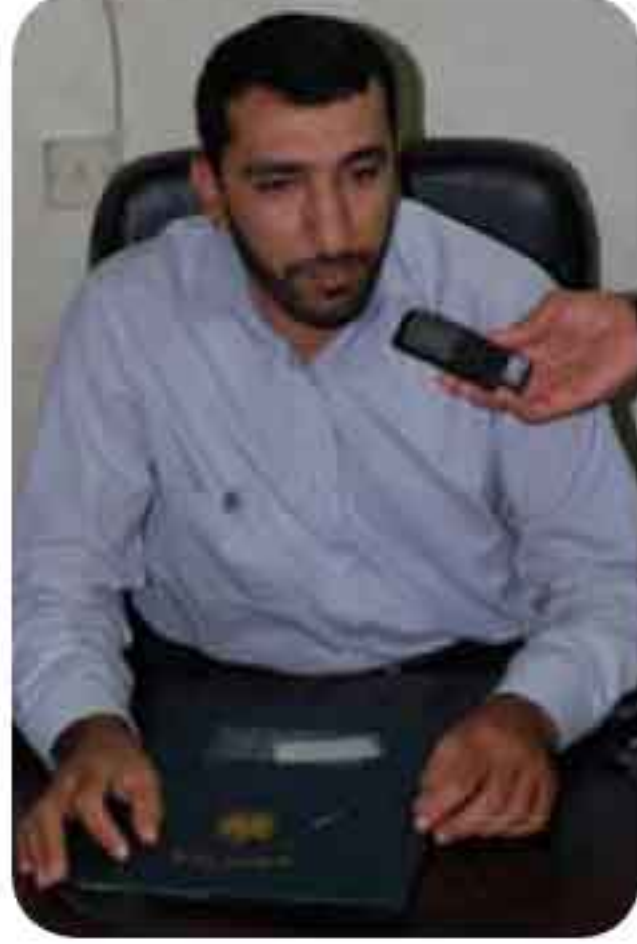
متابعة: أحمد الحسيني

كدائرة التسجيل العقاري، ودائرة الضريبة، وفي نفس الوقت فإن هناك دوائر أخرى غير متعاونة، وبالأخص مديرية بلدية كربلاء، فهي دائماً ما تعرقل سير العمل، وهي مشكلة نعاني منها كثيراً، ويعاني منها الكثير من المواطنين...

أما مسؤول شعبة العقود والموقوفات الأستاذ رياض حمزة أحمد فقال:

يتألف القسم القانوني من شعبتين، الأولى شعبة الدعاوى والتحقيق، والثانية شعبة العقود والموقوفات.. عمل القسم عمل قانوني بحت، حيث أقام القسم الكثير من الدعاوى المدنية والاستملكية والتي بلغ عددها أكثر من (٥٠) دعوى خلال عام ٢٠١٠م لاستملاك العقارات المجاورة للعتبة العباسية المقدسة لضمها لاحقاً إلى مشروع التوسعة للحرم الشريف ومن جهة أخرى فإن القسم يشارك في التحقيقات الابتدائية والقضائية في الدعاوى التي تُقام أثناء حصول حوادث السيارات الخاصة بالعتبة المقدسة...

ومن النشاطات الأخرى للقسم، إنجاز معاملات تخصيص العقارات لصالح العتبة المقدسة لاستخدامها في مشاريع خدمية تصب في رافد خدمة الزائرين، ومن جهة أخرى فقد تم إنجاز العديد من معاملات هبة العقارات لصالح العتبة المقدسة من قبل المحسنين وتسجيلها باسم العتبة العباسية المقدسة، كما تم تنظيم الكثير من العقود مع الشركات المحلية والأجنبية في جميع المجالات، والتجهيز والمقاولات والايجار...



الاستملاك للأراضي القريبة من الصحن الشريف، والتي كانت ضمن حدود مشروع التوسعة، حيث قمنا برفع دعاوى شراء واستملاك في محكمة بداءة كربلاء، وكسب الدعاوى لصالح العتبة، وأصبحت السندات الخاصة بتلك العقارات باسم العتبة العباسية المقدسة.. ومن الجدير بالذكر أن أغلب دوائر الدولة المدنية متعاونة،

المتعاقد معها، وتقديم المقترحات لعمل لجنة تحليل العروض.

أما آلية عمل القسم، فهي مرتبطة مع عمل الأمانة العامة وحسب العقود الموقعة من قبل الأمانة التي تقضي لكل ما فيه مصلحة وفائدة تعود إلى العتبة المقدسة.. أما في إطار النشاطات الخارجية فإن القسم يبذل أقصى جهوده وخصوصاً في دعاوى

صدي الروضتين كانت لها وقفة مع الأستاذ (محمد عبد الجليل الفتلاوي) رئيس قسم الشؤون القانونية في العتبة العباسية المقدسة فحدثنا قائلاً:

قسم الشؤون القانونية من الأقسام التي أقرت منذ تشريع قانون مجلس إدارة العتبات المقدسة، عندما بوشر بإعداد وإقرار هيكلية الأقسام، فكان لقسم الشؤون القانونية دور فاعل ومهم في تنسيق الأمور القانونية المتعلقة بشؤون العتبة الداخلية، والأمور القانونية التي لها ارتباط مع دوائر الدولة.. كما يعتبر قسمنا من الأقسام المهمة التي ساعدت في تنظيم الأمور القانونية والعقود التابعة للعتبة التي كانت معلقة في زمن النظام البائد، واتخاذ الإجراءات القانونية بصدده؛ ومن جهة أخرى فإن القسم يُعنى بالأمور القانونية التي تخص المنتسبين من إصدار لوائح ترفيعات أو عقوبات، والتي من شأنها ضمان حقوقهم أثناء تأديتهم لعملهم، وفي الوقت نفسه ما يترتب عليهم من واجبات.

قسم الشؤون القانونية يقدم الاستشارات القانونية إلى الأمانة العامة الموقرة، وفي أحيان أخرى إلى مجلس الإدارة الموقر، وذلك في إطار بيان الرأي القانوني للقرارات المتخذة من قبلهم وإنجاز العديد من القضايا التحقيقية المحالة للقسم في الحوادث الواقعة على أموال العتبة المطهرة ومنتسبيها، وتقديم العديد من المقترحات القانونية والإدارية والمشاركة في العديد من اللجان الخاصة بفتح الشباك الشريف، والمشاركة في بعض اجتماعات مجلس الإدارة التحضيرية مع الشركات

المستبصر إدريس موسى جمعة من جمهورية غانا:

القراءة والبحث والمقارنة بين

المذاهب الإسلامية قادتني الى

اعتناق مذهب أهل البيت عليه السلام



خاص: صدى الروضتين

منذ رحيل النبي الأكرم (صلوات الله عليه وآله) عن هذه الدنيا وأصحاب الغايات جاهدين في تشويه الصورة الحقيقية للإسلام الأصيل، فسعوا بكل قوتهم لقلب الحقائق، بل وضع ما ليس له وجود، ونشروه بين الناس على أنه من صلب الدين ومن أساسيات الشريعة، وما ذلك إلا لينتفع الحاكمون.. واستمرت مساعيهم على طول التاريخ مسخرين أقلامهم المأجورة لطمس تراث الأمة وحضارتها المتمثلة بإرثها الكبير من العلوم التي وهبها إياها أئمة الهدى من آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله).. ولكن أتباع هذه المدرسة الربانية أبوا إلا أن يحقوا الحق ويدحضوا الباطل والزيف والخداع، من خلال دعواتهم المتكررة إلى إتباع نهج الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).. ومن ضمن نتائج الدعوات التي أخذت اثرها في جنوب افريقيا ما بذله بعض مشايخ الشيعة والتي كانت حصيلتها جمع من المؤمنين، الذين عرفوا الحق فاتبعوه، ومنهم المستبصر (إدريس موسى جمعة) من جمهورية (غانا) الذي حل ضيفاً على مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع، فالتقته صدى الروضتين، ليحدثنا عن قصة استبصاره:

الراديو والتلفزيون، وعن طريق المجالس وغيرها من الوسائل، واصبحت لدينا مساجد خاصة وحسينيات، ولدينا الآن خطط كثيرة للمستقبل لتطوير المؤسسات في غانا لنشر فكر وثقافة أهل البيت (عليه السلام) وما ينقصنا هو قلة الدعم المادي.

صدى الروضتين: كيف وجدتم استقبال العراقيين لكم وبالذات أهالي كربلاء المقدسة؟

عندما تريد أن تذهب الى مكان ما، قد تكون لديك أفكار عن ذلك المكان اما سلبية او ايجابية، وعندما أخبرت أصدقائي برغبتي بالمجيء الى العراق، وبالتحديد الى كربلاء لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) اعترضوا على أساس ما يشاهدونه في وسائل الإعلام من صور عن الوضع العام في العراق، ولكن عندما جئنا الى العراق وجدنا الوضع آمناً وليس كما نسمع.. لقد لمسنا الحب والإحفاء وحسن الإستقبال من جميع العراقيين، سيّما خدمة العتبتين المقدستين.

لأحد المستبصرين، وقرأت الكثير من كتب المستبصرين..

قبل أن أذكر المشاكل التي اعترضتني بعد استبصاري، أود أن أشير الى ان الدستور في جمهورية (غانا) قد اعطى الحرية للمواطنين بأن يعتنقوا أي دين يشاؤون بشرط أن لا يتعارض هذا الدين مع قانون الدولة، لذا نشطت فرقتان من المسلمين هما الصوفية والوهابية، وكنا نحترم الذين يدرسون في السعودية باعتبارهم درسوا في مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ونعتقد ان كل ما يؤتى به من أفكار يكون مطابقاً لما جاء به الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)؛ لكن بعد ان استبصرنا وأصبحنا نتكلم عن أهل البيت (عليه السلام)، كان الناس يستغربون كثيراً، فقد اعتبروا المذهب الشيعي في (غانا) ديناً جديداً عندهم.. ولأن المجتمع إذا تعود وتطبع بحالة معينة وعادات معينة، فإن تحوله عنها وتغييرها ليس بالأمر السهل فواجهنا في الفترة الأولى مضايقات من هاتين الفرقتين، أما الآن والحمد لله بدأنا ننشر فكر أهل البيت (عليه السلام) في (غانا) عن طريق

إلا في مسائل قليلة..

كما انك لو راجعت كتبهم الفقهية لوجدت علماءهم يختلفون في كل شيء، من مسائل الوضوء الى مسائل الحج الى غيرها من المسائل، لكنني لم أجد اختلافات بين العلماء الشيعة إلا ببعض المسائل الفرعية غير الجوهرية، وكأنك تأخذ أحكامك من الرسول الأكرم وأهل البيت (صلى الله عليه وآله) واله.. وحين قرأت كتب المعادين لأهل البيت كأبن تيمية وأشباهه ومن اتخذ منهجه وطريقته، وقرأت ما كتبوه عن أهل البيت واتباعهم، ورجعت الى كتب الشيعة والى حقيقة سلوكيات الشيعة وطريقة تعبدهم، وجدت كذباً كثيراً على أتباع هذا المذهب فاعتمدت كثيراً على كتب السيد التيجاني التي أضاءت لي الكثير مما خفي عني، وهو اعلم بما يُثار حول الشيعة من افتراءات وأكاذيب، فردّ على تلك الاكاذيب بأسلوب جميل ومؤثر وبأدلة قوية ومقنعة، كما قرأت كتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (رحمه الله)، وكتاب (شيعني الحسين عليه السلام)

في السابق كنت على المذهب المالكي، والذي دعاني للدخول في مذهب أهل البيت (عليه السلام) هو المرحوم الشيخ (عبد السلام بنسي) الذي أعلن مذهب أهل البيت (عليه السلام) في جنوب افريقيا، وبالذات في جمهورية (غانا)، وكذلك بعض المدن الافريقية؛ فقد استطاع الشيخ (رحمه الله) ان يظهر لنا الحقائق التي اخفيت عنا لسنوات طويلة، فبدأت أقارن هذه الحقائق مع ما عندنا، وبعدها وجدت ان مذهب أهل البيت (عليه السلام) أقرب الى العقل والمنطق السليم، لوجود الأدلة التي تثبت أحقيته وألوية اتباعه فضلاً عن ان بعض المخالفين يوردون في كتبهم نصوصاً تثبت ما يذهب اليه اتباع أهل البيت (عليه السلام) فاتبعت هذا المذهب وانا مقتنع به بعد أن قرأت الكثير من كتب المخالفين والمستبصرين، وكذلك كتب الشيعة أنفسهم، وبعد عقد مقارنات كثيرة بين المذاهب السنية وبين مذهب أهل البيت (عليه السلام) وجدت خلافاً كثيرة، بل متناقضات كثيرة بين المذاهب الاسلامية الاخرى، ولا تجدهم يتفقون

تشهد الساحة العراقية أعمالاً إرهابية تخريبية متتالية تستهدف كل طوائف المجتمع. ليؤكد الارهابيون يوماً بعد آخر إستراتيجتهم لدماء العراقيين الأبرياء، وإقدامهم على ارتكاب أبشع الجرائم، غير آبهين بحرمة الشهر (شهر رمضان الذي هو شهر الله عز وجل)، ولا بقدسية المكان (بيوت الله تعالى المساجد والحسينيات)؛ فكل ما يشغل فكرهم الحاقق استهداف أكبر عدد من المدنيين، وإشاعة الرعب والخوف بين صفوفهم، محاولين أن يزعزعوا عقيدتهم، ولكن قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، فهم سائرون على طريق الحق، طريق الشهادة، طريق الإمام الحسين (عليه السلام).

متابعة : سرمد سالم

إستهداف حسينية (العاشور) في محافظة البصرة...

حلقة من سلسلة الجرائم ضد الموالين لأهل البيت عليه السلام

وفد العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين يزور ذوي الشهداء وجرحى التفجير الإرهابي



لدينا في هذا المستشفى (٤٧) جريحاً (٥) شهداء.. الحالات التي وصلت الى المستشفى كانت بين خفيفة ومتوسطة عدا ثلاث حالات كانت الإصابات فيها بالغة؛ وقد أجريت لهم العمليات بعد نصف ساعة من وصولهم، ولا زالت إحدى الحالات في العناية المركزة، ولكنها مستقرة والحمد لله رب العالمين.. طبقت في المستشفى خطة الطوارئ، حيث نكون بالاستعداد التام بالكادر الخفر خلال شهر رمضان وإيام العيد، فتم تهيئة المستشفى بكل المستلزمات لاستقبال (٢٠٠) جريح في وقت واحد لحين وصول التعزيزات، فكل آليات الاسعاف التابعة للمستشفى كانت جاهزة ومنتشرة، ومصرف الدم كان مجهزاً بكمية كافية.

المهندس رسول قاسم، مع زوجته وأبنته من جرحى هذا العمل الإرهابي، وضمن الرافدين في المستشفى: الحمد لله الذي شرفنا بهذا الوسام، فهو فخر لنا في الدنيا والآخرة.. هذه الأعمال محاولات بائسة لمنع مجي

٣٤ سنة، وهو أب لـ (٧) بنات وصبي واحد، تحدث إلينا ابن عمه مالك داود عزيز قائلاً:

هذه الزيارة تمثل لنا الكثير، فقد تكبدتم عناء السفر لكي تواسونا وتقدموا لنا العزاء... نشكركم جزيل الشكر على هذه الزيارة.. أما من قام بهذا العمل الإرهابي الجبان فهم ملعونون لاستباحتهم هذه الدماء الطاهرة.

بعد ذلك انتقل الوفد الى مستشفى الصدر التعليمي ليزور الجرحى الرافدين في المستشفى، وكان من جملة المستقبلين الدكتور صلاح أحمد محمد السعيد - مدير عمليات صحة البصرة، فحدثنا عما خلفه هذا العمل الإرهابي الذي استهدف الأبرياء: بعد الانفجار تم إخلاء المستشفى بسرعة تامة، فوصل الى المستشفى (٤٠) شخصاً كان منهم ثلاثة شهداء والبعض الآخر في حالة خطيرة؛ توفي منهم اثنان في المستشفى، كما وصل الى المستشفى عدد من الجرحى الذين كانت إصاباتهم خفيفة، حتى أصبح

وهي زيارة فخر نرفع بها رؤوسنا عالياً في السماء.

أما والد الشهيد كاظم سامي كريم ، ٣٣ سنة، منطقة البهادرية (قضاء أبي الخصيب) فقال:

لم يزدنا الارهاب إلا تمسكاً بطريق الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو طريق الشهادة والفداء والتحدي، هو طريق الحرية والأحرار، وسنواصل مسيرتنا بقوة وعزم، ولن تهزنا هذه الأعمال الجبانة.

والد الشهيد وسام مصطفى مهدي الموسوي، ٢٣ سنة من منطقة البهادلية (قضاء أبي الخصيب)، قال بفخر:

نحن نتشرف بقدوم خدام العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبمن أوفدهم، ونشكركم على حضورهم.. الموت حق، والسعيد من وضع قدمه في طريق أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وهنيئاً لوسام شهادته على ذلك الطريق المبارك.

عائلة الشهيد علي سلمان عزيز، منطقة آل حمدان (قضاء أبي الخصيب)،

استنكر العراقيون الشرفاء بكل انتماءاتهم تلك الجريمة النكراء، وبادرت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية - كما هو الدأب والسياسة في تقديم التعازي ومواساة عوائل الشهداء السعداء، وعيادة الجرحى الرافدين في المستشفيات - بارسال وفد الى محافظة البصرة يوم السبت ٢٧/٨/٢٠١١م تعبيراً عن استنكارهم وتحديهم لهذه الأعمال الجبانة... جريدة صدى الروضتين رافقت الوفد وما كان منها إلا أن تطرز أسماء الشهداء بأحرف من ذهب على صفحات التاريخ...

زيارة الوفد الأولى كانت لعائلة الشهيد عباس ناجي ناصر، ١٧ سنة من منطقة فجعة العرب، في قضاء أبي الخصيب، فحدثنا والده قائلاً:

نحن سائرون ولن يوقفنا التفجير، ولن يقلل من عزيمتنا في اكمال مسيرتنا في احياء الشعائر الحسينية، بل بالعكس سنضحي بأرواحنا لأجل الإمام الحسين (عليه السلام) وقضيته.. زيارة وفد العتبات المقدسة شرف لنا



نرجو من الله تعالى أن يوفقكم لهذا المسعى، سنواصل السير على درب الامام الحسين (عليه السلام)، وان شاء الله لن نستطيعوا زعزعتنا عن هذا الدرب مهما فعلوا؛ فالانفجارات والقتل لن تهزنا ولو استطعنا المشي لذهبنا الى الحسينية مرة أخرى.. ولكن ان شاء الله سنستمر على هذا الطريق طريق الامام الحسين (عليه السلام).

أما الجرحى: علي محمد كامل ١٨ سنة، وقاسم عساف ٣٩ سنة، وماهر عبد الجبار ٣٩ سنة، فقد اجمعوا على أن هذه التفجيرات الارهابية التي استهدفت الحسينيات ودور العبادة لن تخيفهم.. وهي محاولة بائسة لمنع أنصار ومحبي آل البيت عليهم السلام من ممارسة الشعائر الحسينية.. ولكنهم خائبون فلن يستطيعوا ومهما عملوا.. وسنبقى سائرون على هذا الطريق.. نشكركم جزيل الشكر على هذه الزيارة الغالية ونسألكم الدعاء تحت قبة مرقد سيد الشهداء (عليه السلام).

والمشاركة الفاعلة في المواقب الحسينية، ولن نقطع صلتنا بهذا الخط العقائدي الشريف مهما حصل بهذه الطقوس، بل بالعكس سوف نكررها ونذهب الى كل مجالس عزاء اهل البيت (عليهم السلام)، ففي كل عام يشهد لنا التاريخ زحفنا نحو كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) مهما كانت التضحيات.

أما الجريح جعفر محمد صالح، ٢٨ سنة فقد قال:

إن شاء الله نحن وإياكم من الثابتين على ولاية امير المؤمنين (عليه السلام)، ولن نترك طريق الإمام الحسين (عليه السلام) فحبه هويتنا، ومهما حصلت من تفجيرات وأعمال ارهابية فإنها لن تستطيع قطع هذا الطريق، وقد شاهد الجميع في اليوم التالي للانفجار عدد الذين حضروا الى الحسينية تعبيراً عن تحديهم لهذه الأعمال الجبانة.

الجريحان رعد علي حسين، ٣٥ سنة ومحمد جمعة خضير ٢٧ سنة:

شرف كبير أن يزورني خدمة أبي عبد الله الحسين وأبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وما زيارتكم هذه إلا شوكة في عيون الإرهاب، ودافع آخر لنا لمواصلة المسير على نهج أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ومهما عمل الإرهاب الجبان فلن نستطيع منعنا من الذهاب الى الحسينية.

كاظم عبد العالي، ٢٤ سنة:

هذا العمل الارهابي لن يقلل من عزيمتنا في ممارسة الشعائر الحسينية في اي مكان، فطريق الإمام الحسين (عليه السلام)، هو طريق التضحيات والشهادة، الحمد لله الذي جعلنا من الذين يفتدون دينهم ومذهبهم الحق بدمائهم.. هنيئاً لمن سبقونا في نيل رحمة الباري عز وجل ورضاه.

الجريح علي طالب رضا - ٢٢ سنة - كانت إصابته كبيرة وبلغه لم يستطع الكلام، فحدثنا شقيقه:

هذه التفجيرات الغاشمة لن تمنعنا من الذهاب الى الحسينيات والمساجد

أهل البيت (عليهم السلام) من تأدية الشعائر الحسينية، من خلال التخويف والترويع، ولكن يبدو أن من نفذها نسي أننا كأتباع لهذا النهج الرسالي أعطينا الكثير من الدماء والتضحيات في سبيل قضيتنا التي لن نحيد عنها بعون الله تعالى.

الدكتورة (مسرّة غسان عبد الجبار) المشرفة على حالة ايمان حميد من مواليد ١٩٦٣ / منطقة مناوي باشا، قالت:

أصيبت جريحتنا بنزيف داخلي في العين، وجرح في الرأس، وآخر في القدم.. ولكن بحمد الله تعالى حالتها مستقرة في الوقت الحالي، ولكنها لم تتعد مرحلة الخطر، حيث من الممكن ان تتعرض لمضاعفات مستقبلية.

المصابة نور رسول من مواليد ١٩٨٨ / منطقة (مناوي باشا) فحالتها شبه مستقرة بحمد الله تعالى.

أما الجريح عقيل عبد الرضا، ٢١ سنة، فقد حدثنا قائلاً:



عضات الحشرات ولدغاتها

إسعاف أولي..

بنت الهدى منهل

والعقارب موجودة في كل مكان من الدنيا، فإذا عضتك أو لدغتك إحداها فاقتلها واذهب بأسرع مايمكن إلى أقرب مستشفى..وقلما يموت الانسان من سم الحشرات، بيد إن العلاج الفوري ضروري دائماً.. والقراد يجب انتزاعها من الجاد، لا تترك رأسها وشذيقها عندما تنتزع جسدها؛ لأن هذا قد يسبب التهاباً في موضع العضة، وتستطيع أن ترغمها على إرخاء حنكها المتماسكين بوضع زيت الكاز أو دهن الأظافر أو الزيت أو الكحول أو النفط.



الخل يخفف من الألم. والحشرات السامة كالعناكب

تزداد الحاجة إلى العناية الطبية إذا كانت العضة قد أثرت في مكان غير المكان المصاب، أو إذا كانت الحشرات ذات سمّ تعالج العضة بمضاد (الهستامين) أو المرحم، أو الماء البارد، أو مكعبات الثلج إن لم يتوفر شيء آخر.

النحل والنمل تحمل في ذاتها سمّاً أسيدياً، لهذا ضع على مكان العضة أو اللدغة مادة قلوية كالصوديوم والبيكاربونات.. أما لدغات البور والزنبور فهي تنفث المادة القلوية.. إن الأسيد المخفف كالليمون أو



د. منهل جاسم السريح

مرض القلب

تنبّه الناس في العالم في السنوات الأخيرة وخصوصاً في الدول المتقدمة صناعياً إلى ما يُدعى (بمرض القلب)، وقرعت الاذاعات آذان الناس، ولفتت الجرائد والمجلات انتباههم إلى هذا المرض وأسبابه وعلاجه والوقاية منه.. وبيّنت احصائيات الموت أن كثيراً من الناس يموتون بأحد أمراض القلب مثل: تضخم القلب الصدمة القلبية فشل القلب الاحتقاني تصلب الشرايين.. وغيرها.

وُدّرس تأثير الوجبات الغذائية والأطعمة المختلفة على مثل هذه الحالات المرضية، ونُبّه كثيراً إلى دور الدهون الحيوانية في إحداث تصلب الشرايين الذي هو أحد أمراض القلب، تترسب فيه دهون - لبيدات - طرية غير متلبورة، مع نسيج ضام، وتكبر وتتطور على جدران شرايين القلب، وتؤدي في النهاية إلى تشكل خثرة أو جلطة تضيق الشريان، وتمنع جريان الدم أو نقصان كميته الواصلة إلى القلب، فتتقص تغذيته، وتحدث الصدمة القلبية.

لقد بدأت دراسة ومناقشة مرض القلب الناتج من الكوليسترول منذ وقت طويل في الخمسينيات من هذا القرن، وقرر البعض وجود علاقة ايجابية بين استهلاك الدهون الحيوانية وحوادث تصلب الشرايين.. وأشارت بحوث لاحقة إلى أن الأفراد الذين ترتفع معدلات الكوليسترول في دمائهم هم أكثر عرضة لتصلب الشرايين من الأفراد ذوي المعدلات الطبيعية منه.

وارتفاع معدل الكوليسترول في الدم يمكن أن يحدث لدى الأفراد القابلين للإصابة عندما يستهلكون دهونا حيوانية وأغذية بها معدلات مرتفعة من الكوليستيرول، مثل البيض واللحوم المختلفة، وهكذا أصبحت النظرية القائلة بأن سبب مرض القلب هو الكوليستيرول حقيقة مقبولة من الكثيرين، لكن الأبحاث في السنوات الأخيرة بينت أن هذا الأمر ليس بهذه البساطة، فقد أظهرت الدراسات على بعض القبائل الافريقية التي يتكون معظم طعامها من المنتجات الحيوانية، إن نسبة الكوليستيرول في دمائها غير مرتفعة، كما ان استهلاك وجبات غذائية بها كميات مرتفعة من الكوليستيرول والدهون المشبعة أحدث ارتفاعاً مؤقتاً في معدل الكوليستيرول في الدم لدى الأفراد الأصحاء، وعاد إلى طبيعته بعد وقت قصير.

وعموماً، فإن عوامل كثيرة تدخل ضمن أسباب مرض القلب، ويلعب عدد منها دوراً أكبر من الكوليستيرول منها (الإجهاد، الوراثة، التوتر النفسي، التشنج، داء السكري، التدخين، السمنة، وفقدان الرياضة والتدريب..). وللوقاية من مرض القلب لابد من وجبات غذائية حسنة التكوين والاعداد، ورياضة بدنية مناسبة، وحد أدنى من الاجهاد النفسي والبدني، ومن أهم مكونات الوجبات الغذائية لحوم الدواجن وبيضها.

استخدام جهاز المشي لمرضى آلام الظهر غير جيد

اعداد: علاء انذار العلي

وضع وطريقة مشي غير طبيعية من أجل الحفاظ على توازنه.. ينتج عن هذا الوضع تفاقم آلام الظهر لديهم؛ لأن أي حركة غير متوازنة ستحدث حركة مفاجئة للظهر.. وأشار الخبراء إلى أنه حتى عند ضبط الجهاز على سرعة منخفضة، يكون الجسم مضطرباً أيضاً للتبديل بين قدم وأخرى على سرعة محددة. إن هذا الوضع ليس مريحاً لمن لديهم آلام الظهر، ولا يمكن مقارنته بممارسة رياضة المشي العادي؛ تؤدي وضعية المشي العادية إلى توزيع الارتجاجات على الجسم كله أثناء تبديل حركة القدم، بينما يتسبب استخدام جهاز المشي على العكس من ذلك إلى انتقال كل الاهتزازات الضارة إلى المنطقة المصابة بالعمود الفقري. ينصح المصابين بمثل هذه الآلام بممارسة رياضة السباحة التي تُعد حلاً مثالياً عند الإصابة بآلام الظهر.



أسباب ألم أسفل البطن عند الركض

البدني، ولكن هناك بضعة تغييرات بسيطة سلوكية يمكنك من تجنب الألم أو التخلص منه بسرعة. وهناك العديد من النظريات عن أسباب حدوث ألم الجنب.

ويعتقد (فويلكر): إنه من المقبول ظاهرياً أن شيئاً ما له علاقة بتدفق الدم؛ فعندما نمارس تدريباً، يتم ضخ الدم في عضلاتنا، بينما ينخفض تدفق الدم في نفس الوقت إلى أجهزتنا الداخلية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقلصات في الكبد والمعدة والأمعاء مما يؤدي إلى الشعور بألم الجنب.. ولوحظ أيضاً، أن ألم الجنب غالباً ما يحدث عندما تكون المعدة ممتلئة، وعند الأشخاص الذين لا يتدربون بشكل كامل. وقال: لا يعمل تدفق الدم بشكل جيد عند أي شخص لا يتدرب بانتظام. وعندما تكون المعدة ممتلئة يحتاج الجسم إلى مزيد من الدم من أجل عملية الهضم.

كما أن هناك أيضاً مؤشرات بأنه في حالة المعدة الممتلئة يمكن أن يقلص الحجاب الحاجز لأعلى، ويتسبب في ألم الجنب. ويمكن لألم الجنب أن يظهر عند ممارسة الأنشطة الرياضية الشاقة، ولكنه شائع بصفة خاصة أثناء الجري، ولا يعرف سبب ذلك..!

فيما يعتقد أنه خلال التدريب تتحرك الغازات في الأمعاء لأعلى مما يسبب ألماً.. ويوصي عالم الرياضة (ديتر بوبيك) من جامعة شتوتجارت أيضاً بشرب كميات صغيرة من السوائل خلال التمرين. إلا أنه يقول بأنه يجب تجنب المشروبات الغازية تماماً.

وإذا عانيت من ألم الجنب فإن أفضل شيء تفعله هو أخذ راحة أو خفض معدل تدريبك حتى يزول الألم. وهناك نصيحة أخرى وهي أن تأخذ نفساً عميقاً دون أن تتحدث في نفس الوقت.

ويعتقد (فويلكر): إنه من المقبول ظاهرياً أن شيئاً ما له علاقة بتدفق الدم؛ فعندما نمارس تدريباً، يتم ضخ الدم في عضلاتنا، بينما ينخفض تدفق الدم في نفس الوقت إلى أجهزتنا الداخلية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تقلصات في الكبد والمعدة والأمعاء مما يؤدي إلى الشعور بألم الجنب.. ولوحظ أيضاً، أن ألم الجنب غالباً ما يحدث عندما تكون المعدة ممتلئة، وعند الأشخاص الذين لا يتدربون بشكل كامل. وقال: لا يعمل تدفق الدم بشكل جيد عند أي شخص لا يتدرب بانتظام. وعندما تكون المعدة ممتلئة يحتاج الجسم إلى مزيد من الدم من أجل عملية الهضم.

إذا كنت تركض من المحتمل أن تكون معتاداً على الشعور بالألم في منطقة أسفل البطن المعروف بأسم ألم الجنب، وهو ألم يجعل من ممارسة الركض أمراً غير ممكن، ولكن ما السبب في ذلك؟ يقول (كلانوس فويلكر) أستاذ الطب الرياضي في جامعة مونستر في شمال ألمانيا: إن المشكلة مع ألم الجنب دائماً واحدة، عندما يريد أي طبيب فحصها تخفي. وتحدث هذه الظاهرة دائماً خلال التدريب

إذ كنت تركض من المحتمل أن تكون معتاداً على الشعور بالألم في منطقة أسفل البطن المعروف بأسم ألم الجنب، وهو ألم يجعل من ممارسة الركض أمراً غير ممكن، ولكن ما السبب في ذلك؟ يقول (كلانوس فويلكر) أستاذ الطب الرياضي في جامعة مونستر في شمال ألمانيا: إن المشكلة مع ألم الجنب دائماً واحدة، عندما يريد أي طبيب فحصها تخفي. وتحدث هذه الظاهرة دائماً خلال التدريب

يقول (كلانوس فويلكر) أستاذ الطب الرياضي في جامعة مونستر في شمال ألمانيا: إن المشكلة مع ألم الجنب دائماً واحدة، عندما يريد أي طبيب فحصها تخفي. وتحدث هذه الظاهرة دائماً خلال التدريب





مشكلة الاحتفاظ عند الطفل

اسيل قندي

ولتكن (ج) فإن الطفل قد يقول: إن السائل في هذه الكأس الأخيرة (ج) أقل منه لأنها أشد ضيقاً. أن انتباه الطفل هنا قد تركز على السعة وليس على الارتفاع. أي أنه في كل حالة لا يستطيع إلا أن يركز على بعد واحد فقط. أو معنى آخر لا يستطيع أن يستوعب أكثر من ناحية واحدة فقط من المشكلة في كل مرة. ولا يقتصر هذا الموقف على مشكلات الكم فقط بل يمكن إجراء مثل هذه التجارب على أية صفة أخرى كالجم والوزن والعدد والمساحة وهي جميعاً تجارب متشابهة في خطواتها. ففي كل حالة تتضمن المشكلة ثلاث خطوات:

١- أن يطلب من الطفل التحقق من أن هناك مقدارين متساويين (في الوزن أو الحجم أو في العدد أو في الكم) ويستطيع معظم الأطفال في سن الرابعة أن يفعل ذلك.

٢- يعاد تشكيل مادة التجربة تحت سمع وبصر الطفل. وأحياناً ما يحدث ذلك بواسطة الطفل نفسه كأن يقوم بوزن المادة مثلاً ووضعها في الأنية كما سبق أن رأينا.

٣- يطلب من الطفل أن يحكم على ما إذا كان المقداران اللذان يبدوان الآن مختلف شكلاً لا يزالان متساويين. وفي جميع الحالات بالطبع يفشل الطفل - كما سبق أن رأينا - في إدراك حقيقة أن المقدارين يظلان متساويين عندما يختلفان من حيث الشكل الظاهري.



بالرغم من أن الكمية هي وأن التغيير يحدث أمامه ويتم مشاهدته. إنه لا يستطيع أن يكون بعد مفهوم ثابتاً عن الكم بصرف النظر عن التغيرات المظهرية. إنه لا يستطيع أن يحتفظ بالكم ثابتاً إزاء التغير الذي يتم في المظهر. إن الطفل لا يستطيع بعد أن يعالج بكفاءة التغيرات التي تحدث في العالم الطبيعي. إن الذي يحدث هو أن الطفل يركز انتباهه (أو تفكيره) على مظهر واحد للمشكلة وهو مظهر الارتفاع ويغفل المظاهر الأخرى كالتي تتعلق بالسعة في كل من الكأس. وإذا فرض وأن فرغت الكأس (ب) في هذه التجربة الأخيرة من كأس أخرى أطول وأرفع أمن الكأس (ب)

إن أهم إنجاز بالنسبة للطفل من الناحية المعرفية هو تكوين مفاهيم ثابتة مستقرة في مواجهة التغير المستمر الذي يحدث في البيئة. ولقد نجح الطفل في المرحلة السابقة في تكوين مفهوم مستقر ثابت بالنسبة لبقاء الأشياء حتى عند غيابها عن حواسه ولكن ما إن يحل الطفل مشكلة بقاء الشيء (في نهاية المرحلة السابقة) حتى يواجه مشكلة أخرى في هذه المرحلة وهي مشكلة بقاء (صفات) الأشياء مثل الكم والعدد والوزن والحجم. والمقصود بذلك بالطبع هو قدرة الطفل على (الاحتفاظ) بهذه الصفات ثابتة (في ذهنه) بالرغم من التغير الظاهري لها. وطفلاً في هذه المرحلة لا يستطيع أن يقوم بذلك الاحتفاظ. وإليك البيان. يعرض على الطفل إناءان متماثلان (أ و ب) مملوءان بكميات متساوية من السائل ثم يسأل الأطفال عما إذا كان الإناءان مسؤولين بنفس القدر. ويجب معظم الأطفال على هذا السؤال بالإيجاب. ثم يصب السائل الموجود في أحد الإناءين (وليكن ب) في إناء ثالث (ج) وهو أقصر وأشد اتساعاً. ثم يسأل الطفل مرة أخرى عما إذا كان الإناءان (أ و ج) يحويان نفس القدر ويجب الطفل بالنفي مؤكداً على أن ما بالوعاء (أ) أكثر. وبنفس الطريقة يصب السائل مرة أخرى في وعائه الأصلي (ب) وعندئذ يؤكد الطفل مرة أخرى على أن الوعاءين (أ و ب) مملوءان بنفس القدر. ثم يصب السائل مرة أخرى من الوعاء (ب) إلى الوعاء (د) ويسأل الطفل فيقرر أن ما بالوعاء (د) أكبر مما في الوعاء (أ). وهكذا يظل الطفل يحكم على كمية السائل بناء على ما يظهر له

حوار النقيضين

قراءة في النمط المعاش تغيير السلوك نموذجاً

هاشم الصفار

يحلو للبعض أن يُظهرَ تواضعه أمام الناس بدعوة منه لقبول ما عنده، ويبالغ في تزيين صورته بصبغة من الانفتاح المزعوم، ويدعي انه يتقبل الآخر كي يجذب خصمه (كما يعتقد هو) الى ساحته، ويبدأ حينذاك بكيل التهم والتشكيكات، وتبدأ جولته في تضييف الآخر وتسخيف طريقة تفكيره انتصاراً لما يعتقد..!

أحمد الخالدي

على باطلهم رغم ما ظهر لهم من الحق، وأيدته كتبهم من ضلال معتقداتهم وسخافة تفكيرهم وسطحية فهمهم، لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، ورغم ما عرفوا انهم انما مثلهم مثل عبّاد الاصنام الذين قالوا:

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) المائدة: ١٠٤، و: (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَنَكُونَ لَكُمْ الْكَرْبَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ) يونس: ٧٨، فهم قد جعلوا من شخصيات بعض الصحابة (كما علمهم بذلك مشايخ السوء) آلهة يعاقبون من تكلم بمخالفاتهم للنبي (ﷺ) وللنصوص القرآنية الجليلة بل وأبعد من هذا انهم رجحوا سنة الصحابة على سنة النبي (ﷺ) في كثير من الموارد، وعملوا بها الى يومنا هذا اعتماداً على قول الخليفة الثاني (نعمت البدعة) بعد أن استحسّن صلاة التراويح جماعة، في الوقت الذي يحاربون فيه البدعة والمبتدعين، ويكفرون على أساس ذلك معظم المسلمين.

الأمر بهم الى تكفيرهم وقتلهم وهذا اللون من التفكير أدى باتباع الفكر السلفي أن استهانوا بكل فرق المسلمين، واستخفوا بعقولهم وكفروهم بشكل مباشر أو غير مباشر؛ فتكفيرهم للشيعة واضح ومعلن، أما تكفير غيرهم فقد غلفوه ببعض العبارات الغامضة، ولكنه لا يخفى على أحد، وبالنتيجة فالسلفيون لا يعتقدون بأن غيرهم على الحق حتى لو كان ابن النبي (ﷺ) وهذا ما أدى بهم الى سلسلة من الأعمال الاجرامية البشعة، والتي كان من بينها تهديم أضرحة الأئمة المعصومين عليهم السلام في البقيع المقدس، وكذا قبور الصحابة وزوجات النبي والأئمة عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه..

ومثل هؤلاء اذا اجتمع منهم أحد مع الذي يخالفه في الرأي، لا يضع نصب عينه غير وسائل تسقيط الآخر، فتجده يجمع من مصادر الطرف الآخر كل ماهو ضعيف لا يُعتمد عليه، ويدّعي بأنه قد وجد ثغرة كبيرة تهزّ كيان معتقد الآخر من الأساس، ويبدأ حوار به يعلن انه اكتشف زيف خصومه باكتشافه حديثاً من أحاديثهم يثبت عكس ما يصرحون به وقد اتضح للمتنصفين منهم ان ما يعتقدون به ما هو الا وهم ملئت به رؤوسهم أملاه عليهم كبارهم من مشايخ السوء..

أما الباقون فقد أخذتهم العزة بالإثم وأصرّوا

وهذه الصورة هي من أكثر ما نراه اليوم في قنواتنا الاعلامية المتنوعة؛ وكثيراً ما رأينا من يدّعي انه من رجال الدين (والدين بريء منه) انه داعية للّم الشمل وتوحيد الكلمة، ولكنه في حقيقة الأمر بوق من أبواق الشيطان وكثيراً ما رأينا هؤلاء قد أخذتهم الغيرة (المزعومة) على الدين وعلى عرض النبي (ﷺ)، وتراهم يطبلون ويرفعون أصواتهم بالصراخ والمطالبة بردّ الاعتبار، لكنهم بمجرد أن توجّه لهم الحقائق واضحة لايلعواها الغبار، يديرون وجوههم ويثيرون مواضيع جانبية أخرى، ويفتعلون الفتن على الشخص الذي فضحهم، وكذب تهمهم، وبين زيف معتقدتهم.. وشتان مابين من يُظهر الحقائق لأجل اثباتها وانتصاراً للحق، وبين من يصوّر لك الباطل على انه الحق ليرغم أنف خصمه، وهذا هو الفرق بين علمائنا الأجلاء (حفظهم الله) وبين خصومهم من أصحاب المصالح والايديولوجيات على اختلافها.

وقد يصل الأمر بهؤلاء أن يعلنوا حقدهم وعدوانهم على الآخر بكل جرأة ووقاحة، بل يصل

محاولات التغيير في السلوك والتصرفات ليست من السهولة بمكان، خاصة في قضية التشبث بالآراء، ومحاولة إثبات الذات عنوة، وهو ما يُسمى في علم النفس بـ(الواهمة)؛ فكلنا نمتلك هذه الواهمة في شعورنا بأننا الأصح في المعلومات والخبرات، ولكننا نتفاوت فيها وفي مدى سماعنا للآخرين، وتنازلنا عن أخطائنا، وتصحيح معلوماتنا.. وقد يقتضي الحال المجاملة مع الكثيرين في سبيل المحافظة على الود والوفاق، ولكن إلى متى؟ ولعل الأمر متروك لإختلاف درجات الصبر من شخص لآخر.. والأيام - عموماً - والتجارب، كفيلة في خفض مستوى التعتن، ومحاولة التسليم للآخرين، وسماع أصواتهم وآرائهم، خاصة بعد أن يعيش الإنسان العزلة الوجدانية، وفقدان الإحساس بالمحيطين، بما لا يسعه الإفصاح عما يجول في صدره.. فإن لم تحصل له حالة التغيير، حينئذ نسال الله (عز وجل) أن يعافينا وإياكم من قول الشاعر:

إذا كانت الطباع طباع سوء

فلا أدب يفيد ولا أديب

ولعل المتصور - أو هكنا يحلو للناس تحليله - يعود (للدلال) الزائد الذي كان يلاقيه مثل هكنا أفراد، فلا يتصورون من يقول لهم: لا.. فكل ما يتمنونه يجدونه أمامهم محققاً، ولكن عند دخول هؤلاء معترك الحياة يجدون صعوبة في تأقلمهم مع المحيطين؛ لأن الحياة أخذ وعطاء، وكذلك الحديث وتبادل المعلومات، فلا مجال للتعصب للرأي في حياة مليئة بالتغيرات في كل لحظة من لحظاتها الرتيبة منها والمثمرة...

الجانب الآخر.. إنه قد يعاني الفرد من التهميش والإلغاء من قبل أسرته ومجتمعه، فلا يجد من يسمعه أو يعير أهمية لما يقول؛ لذا قد تتولد لديه عقدة إثبات الثابت، ومحاولة التميز وأخذ زمام المبادرة في الحديث، خاصة أمام عدد معتد به من المعارف والأصدقاء.. وطبعاً الجميع يمتنون مثل هذا التفرد والاستبداد بالرأي، ولكن ما الحيلة والجميع يخافون على مشاعره..! لذا ينبغي وهو المرجو فعلاً أن تكون الأيام والتجارب - كما أسلفنا القول - هي الكفيلة بتغيير الكثير من السلوكيات غير المحببة اجتماعياً...



العتبة الحسينية المقدسة تنجز ٨٠٪

من مشروع المجاميع الصحية (قرب المخيم الحسيني)



إنطلاقاً من عزم المخلصين وإصرارهم على تقديم كل ما هو ضروري لراحة الزائرين، لاسيما ما يتعلق بالجانب الخدمي؛ تم إنشاء مشروع المجاميع الصحية (قرب المخيم الحسيني)، هذا المشروع المهم يعد من المنشآت الحيوية التي تحمل في طياتها الكثير من الخدمات الكبيرة للزائرين الكرام وخاصة في أيام الزيارات المليونية.. موقع هذا المشروع (المجاميع الصحية) العمراني في نهاية شارع الشهداء، محاذية لنهر (الهندية)، وهو قريب من سوق المخيم الكبير.. ولأجل الإحاطة بتفاصيل هذا المشروع، كان لصدي الروضتين أن تلتقي مع المهندس (محمد حسين كاظم) رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، فحدثنا:-

خاص : صدى الروضتين

(١١٤) وحدة صحية، والآخر للنساء ويحتوي على (١٦٤) وحدة صحية، ويوجد في كل قسم صالة كبيرة للمغاسل والوضوء تكون مساحتها (٢٥٠ م^٢)، وفي وسط هذه الصالة توجد نافورة كبيرة على الطراز الحديث.

أما أعلى الطابق الأرضي فهو عبارة عن نافورات وحدائق لاستراحة الزائرين، ويوجد فيه ست نافورات ستكون إحداها على شكل (نصب رمزي)، وتوجد أربعة مداخل رئيسة للصحيات، اثنان منها يحتويان على سلالم كهربائية ومظلات، ويكون سقف هذه المداخل الأربعة على شكل شلال يكون مصبه في الحديقة.

عدد المداخل الرئيسية للحديقة (استراحة الزائرين) فهي خمسة مداخل، ثلاثة منها تحتوي على مظلات؛ الحديقة تحتوي على أكثر من نوع من المظلات، منها هلالية الشكل وعددها ست، وأربع منها على شكل نصف قوس.

ويحتوي المشروع على ستة أجهزة تبريد كبيرة سعة الواحد منها (٢٠ طناً)، كذلك يحتوي على منظومة متطورة لسحب الهواء..

الصحي، ليتم التخلص منها بواسطة مضخات خاصة.

نسبة الإنجاز وصلت الى (٨٠٪)، ومن المتوقع اكمال المشروع في حدود الشهر الثاني من العام المقبل وبفقراته كافة.. تقدر كلفة المشروع التخمينية بحدود (٧ مليار دينار عراقي).

بالنسبة للعمل (تصميمًا وتنفيذًا وإشرافًا) فهو بواسطة كواادر عراقية؛ فالإشراف الهندسي من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، وأما الشركة المنفذة فهي شركة أرض القدس الهندسية، وهي من الشركات المتطورة والتي لها أعمال كثيرة في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين؛ أما التمويل فهو من قبل ديوان الوقف الشيعي.. وجدير بالذكر أن هذا العمل يتم بمساعدة ودعم وإشراف الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي الموقر.

ولغرض الإتساع في تفاصيل هذا المشروع إلتقينا المهندس المنفذ (علي حسين محسن) من شركة أرض القدس الهندسية:

المشروع عبارة عن طابقين سرداب وطابق أرضي، السرداب يحتوي على قسمين قسم للرجال ويحتوي على

إيطالي، والأرضيات من نوع الكرانيت الذي يبلغ سمكه (٤سم) لكي يقاوم المياه والرطوبة المستمرة.

إضافة الى ذلك، تم تجهيز المشروع - ولأول مرة - بسلالم كهربائية تم استيرادها من ماركات عالمية مثل شركة هونداي الكورية (سلم كهربائي للرجال وآخر للنساء)، إضافة الى السلالم العادية، وكذلك تم تجهيز المشروع بشاشة كبيرة جداً ثلاثية الأوجه، بحيث يمكن أن يراها المار في تلك المنطقة من ثلاثة اتجاهات. كذلك المظلات والإنارة تم استيرادها من منشآت عالمية، وبما يليق بمدينة كربلاء المقدسة وزائريها الكرام.

الآن وبعد إكمال الهيكل الكونكريتي والذي يعتبر من أهم مراحل العمل، وذلك لوجود نهر قريب من موقع العمل، ما أجبرنا على وضع نوع من الجدران الساندة والمانعة لتسرب المياه، وألواح معدنية تسمى (الشيت بايل) لتسند التربة، وتمنع تسرب المياه الى داخل موقع العمل؛ لأن المشروع تحت الأرض، حيث تم الحفر بعمق (٥م)، وكذلك وضع المجاري داخل هذا السرداب.. لذلك كله تم إنشاء أحواض ضخمة لتجميع مياه الصرف

خُصص المكان الذي أنشئ عليه المشروع من قبل مديرية الري في محافظة كربلاء المقدسة، وتبلغ مساحته بحدود (٢٥٠٠ متر مربع). يتألف المشروع من طابق تحت الأرض (السرداب) وطابق أرضي؛ يحتوي (السرداب) على قاطعين أحدهما للرجال والآخر للنساء، ويحتوي كل منهما على مرافق صحية وحمامات بالإضافة الى أماكن للوضوء.. عدد الوحدات الصحية بحدود (٣٥٠) للرجال والنساء، إضافة الى وجود وحدات صحية خاصة بالمعوقين، وكذلك توجد أماكن للوضوء والجلوس داخل المكان تزينها النافورات.

يرتفع الطابق الأرضي عن الرصيف بحدود متر واحد فقط، وسيكون سقف هذا الطابق عبارة عن منطقة خضراء هي متنزه للعوائل، تحتوي على نافورات ونهر صغير، ومظلات ومقاعد حديثة للجلوس.. هذا المشروع بهذا التصميم الجميل والمميز سوف يقدم خدمة كبيرة إن شاء الله تعالى لهذه المنطقة.

المواد المستخدمة في إنشاء هذه المجاميع الصحية تم استيرادها من أرقى المنشآت العالمية، فالمرمر المستعمل لإكساء الجدران من نوع

خزائن الكتب في كربلاء قديماً

د. سلمان هادي آل طعمة

مكتبة العلامة السيد حسين القزويني سبق وأن نوهنا بمكتبة العلامة السيد إبراهيم القزويني المولود سنة ١٢٠٤هـ الشهير بصاحب الضوابط المتوفى عام ١٢٦٢هـ في باب - المكتبات البائدة - وذكرنا أنها احترقت سنة ١٣٣٠هـ، وقد سلم منها نزر يسير لا يزال محفوظاً عند حفيده العلامة السيد حسين القزويني الذي أضاف إليها بعض الكتب.. وبعد وفاته انتقلت إلى نجله السيد إبراهيم شمس الدين القزويني. ومن محتوياتها:

ثلاث رسائل

الرسالة الأولى: وهي مباحث متعلقة بكلمة التوحيد.

أولها بعد البسملة: الحمد لمن تفرّد، وتعالى أن يوجد، والصلاة على من هدانا لكلمة التوحيد.

وأخرها: ربنا اشرح لنا صدورنا، ولا تخذلنا مع أمورنا، وأدخلنا في زمرة الموحدين ولا تجعلنا في سلك الغاوين، والحمد لوليه أولاً وآخر، والصلاة على خير بريته محمد وآله وصحبه.

تقع في ٨ صفحات من القطع الوسط. الرسالة الثانية: وهي رسالة المحقق الشيخ علي (رحمه الله) في تحقيق الخراج.

أولها بعد البسملة: الحمد لله الذي أيد كلمة الحق بالبراهين القاطعة، وأعلى كلمة الصدق بالحجج اللامعة.

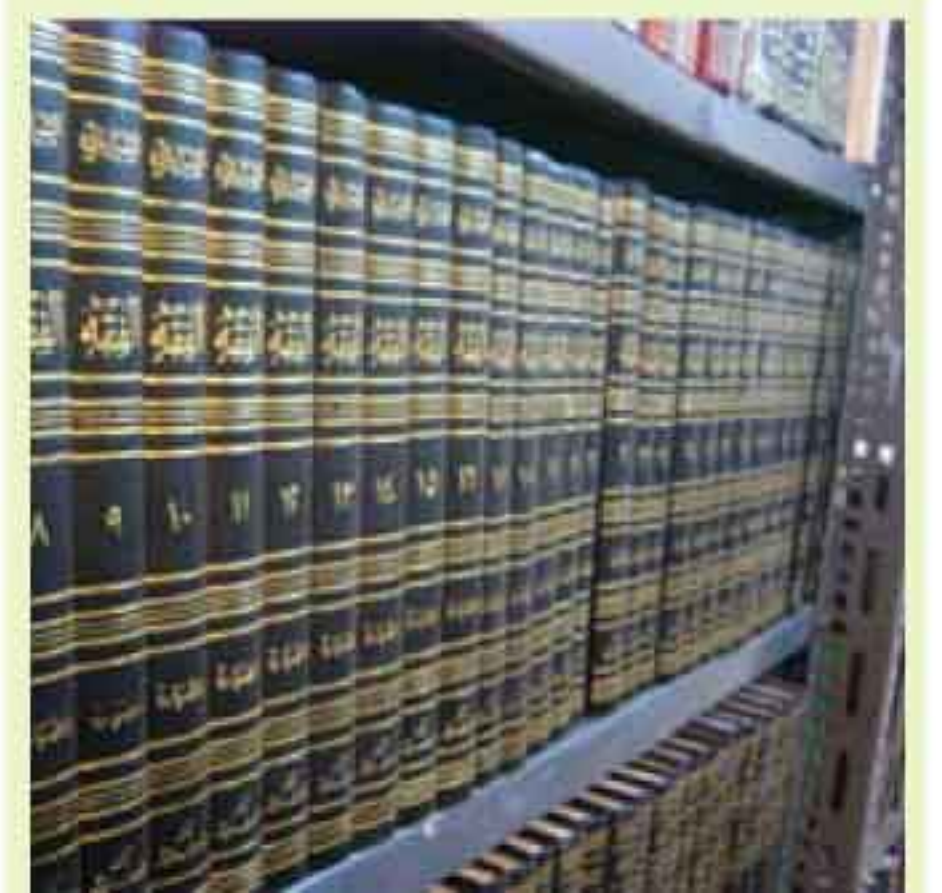
آخرها: فرغ من تسويد هذا العبد المعترف بذنوبه علي بن عبد العالي طواه الله محلاً سنياً في حياته، وكساه بفضل الله رضوانه وسط نهار الاثنين تقريباً حادي عشر شهر ربيع الثاني من سنة ستة عشر وتسعمائة حامداً مصلياً.

وكتب فقيد رحمة ربه وشفاعة نبيه عليه وآله الصلاة والسلام، علي بن زين الدين محمد العاملي حامداً مصلياً في سنة ١١٠٤ ألف ومائة وأربعة. تقع في ٥٩ صفحة من القطع المتوسط.

الرسالة الثالثة: وهي تفسير غريب القرآن على حروف المعجم.

أولها بعد البسملة: أخبرني السيد الأوحد العالم رضي الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب (أدام الله علوه) قرأت عليه في شوال سنة اثنين وستمائة.

آخره: تم الكتاب بعون الله تعالى وكتب العبد الفقير إلى رحمة ربه الفاني علي بن زين الدين بن محمد بن حسن بن زين الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاتهم في آخر شوال سنة ١١٠٤هـ.



سلسلة أعلام حلية

الشيخ جمال الدين الخليعي

عبد الملك كمال الدين

خدمة لآل البيت الأطهار عليهم السلام، ونظم أبياتاً من الشعر على اثر انتباهه من نومه فقال:

إذا رُمّت النجاة فزرّ حسيناً

لكي تلقى الإله قريباً عين
فان النار ليس تمسّ جسماً

عليه غبار زوار الحسين
وبعد هدايته وحسن عاقبته، اتخذ

من مدينة كربلاء المقدسة سكناً
ومدرسة ينهل من غزير عطائها

ومعرفتها، وبعد أن نال المعرفة
والدراية، فارقها قاصداً الحلة إكمالاً

للمعرفة والعرفان، إلى أن وافته المنية
فانتقل إلى رحمة ربه، ودُفن في بستان

من منطقة الجامعين قريباً من مرقد
رضي الدين ابن طاووس (رحمه الله).

والآن تم بناء مرقد من قبة ومنارة
جميلة التصميم.

زوار الإمام الحسين عليه السلام.. وبعد أن رُزقت به وقت بندها، فأرسلته إلى طرقات كربلاء، وفي الطريق عند

منطقة قريبة من (المسيب)، أصابه شيء من الغبار الذي يثار من أرجل

الزائرين؛ فالتفت ترابية ما بين البساتين والأنهار آنذاك، ومن تعب

المسير خلد للنوم والراحة، فرأى في منامه رؤيا أن القيامة قامت، وأتى يوم

الحساب، عندها أمر به الله سبحانه إلى النار، ولكنها كانت عليه برداً

وسلاماً بسبب ما عليه من غبار زوار الحسين عليهم السلام، فانتبه من منامه خائفاً

منعوراً، ومن ساعته تاب وعزم على أشد الولاء والمحبة لآل البيت عليهم السلام،

وندم على ما فات من أيامه الخالية بعيداً عن رحمة وبركة ومودة الإمام

الحسين عليه السلام، فنذر نفسه وحياته

من الفضلاء البارزين، ومن أركان الحركة الأدبية المشهود في الحلة الشيخ أبو الحسن جمال الدين الخليعي، موصلي الأصل حلي الهوى، في دواوينها نشأ وتعلم، وفيها مدفنه، ومرقدته يتبرك بزيارته الناس.. برز في الشعر والخطابة، وخاصة مراثيه ومدائحه للأئمة الأطهار عليهم السلام.

كان ناصبياً حسب ولادته، شيعياً في تحوله واستبصاره؛ ترك التعصب والطائفية واستنار بفكر التسامح والرحمة والمحبة لآل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام، ومن أولادهم من المحيين الأخيار..

وفي ذلك قصة ذكرها القاضي (نور الله المرعشي)، وفجوها أن أم الخليعي نذرت عندما تُرزق ولداً ويكبر تبث به لقطع الطريق على

سوق الصفارين في الحلة تراث وفن وفلكلور

محمد الموسوي



من المهن الشعبية الموروثة منذ آلاف السنين هي مهنة (الصفار) الذي يصنع الأواني والأقداح والملاعق والقذور والسيوف والتحفيات المختلفة كلها تصنع من مادة النحاس بنوعيه الأحمر والذهبي.. وعند دخول الزائر أو المتبضع إلى السوق الكبير في مدينة الحلة الفيحاء، يمر بفرع خاص يسمى ب(سوق الصفارين)، يكتظ بدكاكين متراسة منها كبير وصغير، ويعرض الصفار بضاعته من الأواني والقذور والأباريق وغيرها من إنتاج هذا الصفار، وخاصة سريع البيع لجذب الزائر أو السائح أو الراغب بشراء التحف المصنوعة من مادة النحاس.. تصنع هذه البضاعة في معامل متراسة بين هذه الدكاكين، فلا تسمع إلا طرقاتاً يصم الآذان، ولا ترى إلا عملاً متواصلاً ولهيباً متصاعداً صيفا وشتاء..

يعد سوق الصفارين من منابع الأصالة والتراث، ومن الفن الأصيل الذي تحول إلى مهنة تعود على أصحابها بالكسب الحلال؛ واشتهر سوق الصفارين في الحلة التي توصف بضياء النحاس، مما جعلها قبلة السياح العرب والأجانب القادمين إلى زيارة العراق، والاطلاع على حضارته ومدنه المنتشرة، وعند وصول السائح إلى مدينة الحلة ووصوله إلى السوق العريق بالقدم والمشهور يشاهد صناعة تحف ومعرضات نحاسية مختلفة ومتنوعة.

الريثة والرخيصة، مما أدى إلى إهمال هذه المهنة العريقة والأصيلة.. فيما قال أحد أقدم حرفيي هذه المهنة في سوق الصفارين: كان السوق في الماضي يعجّ بالمشتريين، وكنا نبقي حتى ساعة متأخرة من الليل لإنجاز العمل المطلوب، وكان من بين المتبضعين الكثير من الأجانب، مما جعل تجارة السوق تبقى نشطة على الدوام.. وقد طالب بلدية الحلة بالعناية بالسوق، ورعاية حرفيي النقش والطرق على النحاس؛ لأن هذه السوق نافذة مهمة من نوافذ تاريخ الحلة، لذلك يُخشى ضياعها في ظل تزامنها مع التحف الصينية والهندية والتركية والإيرانية المنتشرة في العصر الحديث..

هذا السوق ومحاله بُنيت داخلها أفران حرارية لتليين النحاس والفافون (الألمنيوم)، وطرقها لإنتاجه حسب طلب.. وقد حدثنا صاحب محل قديم توارثه عن آباءه وأجداده هو الأخ حامد كاظم محمد علي الصفار نسبة إلى مهنتهم فقال: اختلفت السوق كثيراً عن مشاهد السوق في الماضي التي تميزت منذ عقود مضت، بالإزدحام، وضجيج الطرق، والأفران النارية، وأصوات النقش على الأواني، وهي حرفة جميلة.

أما اليوم اقتصر اقتناء تلك الأواني كتحفيات للزينة.. وأشار حامد: إن سبب قلة الطلب على هذه الأعمال الجميلة هو غزو البضائع الأجنبية



مشاريعنا العامة..

غياب التنظيم والرقابة

إن الواقع الراهن للمشاريع العامة في البلد يشير إلى غياب عدة شروط ومقومات لأبد من وجودها إذا ما أريد لهذه المشاريع أن تحقق كفاءة أدائها، وذلك لأن تردّي أدائها راجع-بطبيعة الحال- إلى تدني فعالية الرقابة عليها وإلى خلل بنائها التنظيمي والإداري، فكفاءة أداء المشاريع العامة يتطلب مزيداً من الوضوح فيما يتعلق بالغرض من وجودها، كما يتطلب تحديداً أكثر دقة لأهدافها المرحلية. فهذه المشروعات بحاجة إلى وجود آلية يضبط من خلالها التوازن بين مسألة الرقابة عليها من ناحية ومسألة استقلالها الإداري من ناحية أخرى، كما يتطلب أيضاً ضرورة التركيز على النتائج المتحققة، وإلى جانب ذلك فإن هذه المشاريع تحتاج إلى إيجاد قيادات إدارية محلية ذات كفاءة عالية، وهذا ما لا يتحقق إلا بزيادة الجهود المبذولة لإعدادها والاهتمام بتوفر مزيد من المضوعية في طريقة اختيارها وتدرجها الوظيفي. يقول المختصون: لكي يتسنى للمشاريع العامة أن تتغلب على المشاكل التي تواجهها وتتمكن-تدريجياً-من أداء دورها الاستراتيجي في تنمية البلد وفي المساهمة في استقراره الاقتصادي والاجتماعي، لا بد من أن تستند هذه المشاريع على أسس سليمة منها:

- الاستراتيجية: العمل على استثمار عائدات الثروة القومية في أرضية إنتاجية تكفي لتعويض الأجيال المقبلة عمّا يترتب عليه إنتاج هذه الموارد أو تصديرها.

- البناء التنظيمي والإداري: يتطلب تحقيق المشاريع العامة لاستراتيجياتها وجود بناء تنظيمي وتوجه إداري قوي وعالي التأثير يتيح لهذه المشاريع إمكانية الاضطلاع بدورها الحيوي في عملية التنمية.

- إقامة نظام فعال للرقابة على المشاريع العامة: فغياب الرقيب يعني في الكثير من الأحيان غياب النتائج التي وجدت من أجلها هذه المشاريع. أعوام مرّت وما زالت مشاريعنا الإستثمارية والخدمية تفتقر للرؤى الاستراتيجية، والبناء التنظيمي والإداري الذي يؤهلها لتحقيق الأهداف التي نرجوها، وبالتالي نحن نعتقد أن تعطل هذه المشاريع وخروجها عن مساراتها وأهدافها التي خطط لها عائد بالدرجة الأساس إلى غياب الرقابة الموضوعية الفعالة عليها، لذا لا بد من وجود لجان برلمانية مختصة تراقب عمل تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية الإستراتيجية، واستئصال السببي منها.



أربع صور لباب قبلّة العباس عليه السلام

كتابة المكان

الجزء الأول

علاوي كاظم كشيش

الصورة الأولى

لا يكون المكان فيها سوى ذكريات متراكمة تعني الآخرين، ولا تعني كاتب السطور؛ لأنه لم يكن قد ولد بعد، ولأن الصورة التقطت في عام ١٩٣٥. ولكن روائعها تنبعث هنا وهناك، إنها روائع الماضي والبساطة والبؤس، (ربل) يقف على الجانب الأيسر، يجره حصانان، على خلفيته رقم (كربلاء ٦)؛ ومن الطريف أن هذه الأرقام كان يضعها أصحاب (الربلات) حسب رغبتهم؛ لأنها غير رسمية، عمود كهرباء مترنخ، وشناشيل بسيطة، و(قنفات) وسط الشارع، تمل ملابسات الجالسين على أن الفصل كان شتاءً. تنعدم السيارات تماماً، وربما لا يتسع الشارع لعربتين فقط، وتتل (القنفات) المرصوفة في نهر الشارع على أن التخطيط الحديث لم يصل بعد.

إنه البؤس الذي اكتسبته مدن العراق في تلك المرحلة، لكن ما يشفع لهذه الصورة ويحملها دلالة مؤثرة وجود المنائر، واحدة اسطوانية تحمل راية، وفي الخلفية منارة تشبه منارة العبد في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) إن لم تكن هي، والثالثة منارة مكعبة الشكل غير اسطوانية بطابقين،

وتلفت النظر ساعتها المرقمة بالترقيم الروماني؛ ومن حسن حظ أطفال كربلاء أنهم كانوا يتعلمون الترقيم الروماني وتقسيم الساعة قبل دخولهم المدرسة.

وتكسب هذه المنائر ومدخل الرواق قوة مضافة إلى المشهد، توازن ضعف الأبنية في الشارع.. الأعمدة المتهاكة تنذر بسقوط متوقع، يجعل عين الرائي تذهب سريعاً إلى مركز الصورة، حيث باب قبلّة العباس (عليه السلام) والرواق والمنائر، إذ تبرز العمارة الإسلامية والزخرفة على جسد المنارة بوضوح وجاذبية مطمئنة.

هناك في أعلى الوسط جرس كبير، سيزل حتى نهاية العقد الستيني، يقرع مع الساعة، ولقرعه مذاق شجي في سماء المدينة خاصة في وقت الظهيرة. إنها صورة تشير إلى البساطة، وإلى شعرية تتخفى هنا وهناك، تلمحها البصيرة ولا تعبّر عنها، إذ يتقاطع الماضي الذي لا يخلو من الألم والصمت، والمستقبل الذي يحبل بالكثير مما سيشهده هذا الباب.

الصورة الثانية

بعد أربعة عقود من الصورة الأولى، تغلق الباب ساحة صغيرة يقف عليها

شرطي المرور، بينما احتفظت المنارات بأماكنها، ولكن السور بدا واضحاً، وقد أزيل السوق القديم، وظهرت الشوارع المعبدة، فعلى اليمين طريق يؤدي إلى باب العلقمي، وعلى اليسار طريق يستقبل السيارات القادمة من بغداد، ومن باب بغداد تحديداً، بعد أن تنعطف مارة بمحل طرشي الميناء الشهير، الذي كان يقابله محلات باتا للأحذية.. الفضاء مفتوح يسمح بأن يتوهج الناظر في ظهيرة ممتعة، وفي ظهيرة قادمة في ربع قرن قادم ستكتب على المساحة الاسفلتية لهذا السور شعارات الانتفاضة في آذار ١٩٩١ بعد أجريت تطويرات على قشرة السور وأزيلت المحلات الملاصقة له..

على يمين الداخل إلى الرواق، هناك مكتبة عامرة، حوت ما لذ من الكتب والمخطوطات، كانت ملاذاً لتلميذ في الابتدائية يدخل ويتشمم رائحة الكتب القديمة، ويضيع ساعات فيها، ولا يخرج حتى يلقي نظرة على نسخة من القرآن نفيسة كتبت بماء الذهب، كان لها بريق أخاذ كبريق المنائر تحت ظهيرة ماطرة، ترقص القلب، وكان ديوان بشار بن برد وكتاب الأغاني ألذ ما صادف التلميذ في هذه المكتبة.



نفائس العتبة العباسية المقدسة

المصحف الشريف من القرن العاشر الهجري الموقوف للروضة المباركة

لحضرة أبي الفضل العباس عليه السلام سنة ٢٧٣هـ من قبل الصدر الأعظم النوري

تحدثنا في حلقتنا السابقة عن عدة مصاحف مخطوطة نادرة ذات قيمة علمية وتاريخية كبيرة جداً منها: المصحف الشريف بالخط الكوفي المشرقي من القرن الخامس الهجري، والمصحف الشريف المنسوب لابن البواب من القرن الخامس الهجري، والمصحف الشريف المكتوب على طريقة ياقوت من القرن الثامن الهجري. وفي حلقتنا هذه سنسلط الضوء في بحثنا هذا على مصحف مخطوط آخر وهو المصحف الذي يعود للعهد الصفوي، والموقوف لحضرة العباس بن علي (عليه السلام) من قبل الصدر الأعظم لدولة القاجار، وذلك في السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ١٢٧٣هـ.

بحث وتحقيق: الحاج علي الصفار

كأسي أعلى وأسفل، كل طرة وهما محشوتان بزخارف اسليمية برتقالية اللون على أرضية مذهبة.. أما الأركان المحيطة بالطرة فهي مقرنصة ومذهبة محشوة بالزخارف النباتية الملونة، وما بين الأركان والطرة أرضية زرقاء داخلها نثار زخرفي نباتي زهري ملون، وسحب مذهبة.

رابعاً: الصفحتان (٧٠٦) بداية سورة البقرة، والصفحتان (٣٢٦-٣٢٧) بداية سورة الكهف: رُسمت هذه الصفحات الاربعة بشكل مميز جداً على ورق ذي رسوم هلكارية مذهبة رائعة تملو الصفحتان (٣٢٦،٦) زخارف ورسوم غاية في الدقة على أرضية زرقاء ومذهبة محشوة برسوم نباتية واسليمية ملونة، مع وجود طرة فيها اسم السورة، وعدد الآيات بقلم الرقاع باللون الأبيض المسور بالأسود.

أما متن الآيات الشريفة، فقد كُتب بقلم الريحان، سطر بالذهب المحدد بالحبر الأسود، وسطر بالحبر الأسود وبالتعاقب.. والأسطر كلها محاطة بسحب مذهبة، تتخللها زخارف نباتية متعددة الألوان، مع وجود ضربات فنية عبارة عن نقاط غائرة ذهبية براق داخل السحب المذهبة، تعطي انكساراً ضوئياً جميلاً.

للون الذهب لرؤوس الشمسة الثمانية بالتعاقب ما بين ذهب مائل للصفرة، وذهب مائل للخضرة.

أما الكتابة في وسط الطرة، فهي بقلم الرقاع بالحبر الأبيض المسور بالأسود على أرضية مذهبة موشاة بزخارف نباتية ذات طابع زهري متعدد الألوان.

ثالثاً: الصفحتان التاليتان (٤٠٣) سورة الحمد: وهما آية من آيات الفن والإبداع والتذهيب والزخرفة والرسم الاسليمي والتزويق، فالأطار الزخرفي الخارجي لكل صفحة يحتوي عناصر نباتية وزهرية ملونة ومزوقة، تتخللها سحب مذهبة بشكل زخرفي فريد، وإلى الداخل منه عدة أطر دقيقة بعضها على شكل أشربة بألوان عدة، وأخرى هندسية مضفورة ومذهبة ومزوقة، وزاد جمالها أن أرضيتها المذهبة مرملة ترميلاً دقيقاً من أصل الذهب بلون أكثر بريقاً، لتعطي انكسارات ضوئية تلفت الانتباه، مع وجود أطار سميك أزرق (لازورد) محشو بزخارف نباتية ملونة.

أما وسط الصفحة فهي عبارة عن طرة ذهبية تتوسطها سورة الفاتحة بقلم الريحان بالحبر الأبيض المسور بالأسود، والطرة محشوة بالزخارف النباتية الملونة، مع وجود ملحقات زخرفية ذات طابع

سوداء اللون، والجمامة الوسطية غائرة، وتضم نقوشاً بارزة نسبياً، والكل باللون البرونزي.. وللجمامة توابع زخرفية غالياً وسفلى كأسية الشكل مزهرة الداخلة، أما الأركان الاربعة فهي مقرنصة ومتناظرة وغائرة، وقد حشيت بعناصر نباتية بارزة، والكل برونزي اللون.

والغلاف من الداخل ذو أرضية زرقاء غامقة عليها نقوش الهلكار بذهب يميل للخضرة.

والغلاف رغم قدمه متأخر عن المصحف الشريف نفسه، فإن طريقة عمله وتنفيذه هي الأقرب للنمط والأسلوب القاجاري، وشكل الغلاف لا يرقى إلى ما كان معمول به في هكنا مصاحف فنية عالية الدقة في العهد الصفوي.

الورق: من النوع المصقول السميك نسبياً خصوصاً المستخدم منه مع النقوش الهلكارية وهو طري ومائل للصفرة.

ثانياً: صفحتا الاستهلال: يمتازان بأرضية هلكارية مذهبة مع وجود طرتين واحدة في كل صفحة، وهي عبارة عن شمسة ثمانية محشوة بزخارف زهرية ملونة بعدة ألوان هي: (البرتقالي - البنفسجي - الأبيض - الأصفر الليموني - الشذري)، والكل على أرضية زرقاء - لازورد - تحاكي السماء، مع تباين جميل

الواقف: الواقف هو ميرزا آغاخان نصر الله النوري ابن ميرزا خان النوري المشهور بـ(اعتماد الدولة) وهو الصدر الأعظم في دولة آل قاجار على عهد السلطان ناصر الدين شاه والوقفية كتبت على الصفحة الأولى لهذا المصحف الشريف، وعليها ختم الصدر الأعظم مثبت فيه ألقابه وهي: (صدر أعظم دولت عليه ايران، المستعين الراجي، اعتماد الدولة ميرزا آقاخان).

وفي الوسط شعار دولة ايران المستخدم أيام الصفويين والقاجاريين وهو الأسد والشمس وعليه تاريخ ١٢٦٨.

توفي الصدر الأعظم في ١٢/ شوال/ ١٢٨١هـ الموافق ١٨٦٥/٣/١٠م.

خصائص وصفات هذا المصحف الشريف: تكمن أهمية هذا المصحف الشريف كونه من مجلد واحد من سورة الحمد حتى سورة الناس لم تنقص منه صفحة، نعم هنالك ورقة قدمت عن محلها، وذلك بسبب الترميم وإعادة التصحيف، وهنا من سهو المصحف ليس إلا، وبعد سورة الناس صفحتان لدعاء ختمة القرآن الشريف، وصفحتان للخيرة المباركة، وسنفصل ذلك في بحثنا.

أولاً: الغلاف: غلاف هذا المصحف مصنوع من الجلد لونه أحمر غامق ومؤطر بإطارين ذوي خطوط مستقيمة



خامساً: باقي الصفحات: أما عموم الصفحات الأخرى، فهي مؤطرة بعدة أطر شريطية بألوان متعددة، منها الذهبي والكحلي والجوزي والأحمر والأسود، وهناك عدة صفحات (وهي قليلة جداً) لم توطر بالاطار الخارجي الذهبي المسور بالأسود.

سادساً: عدد صفحات هذا المصحف: يبلغ عدد أوراق هذا المصحف الشريف (٣٤٦) ورقة، أي أن عدد صفحاته - وحسب عددها وترقيمها من قبلنا - بلغ (٦٩٢) صفحة.

سابعاً: نظام التسطير: وهو من المستوى الراقي جداً، فعموم الصفحات سُطرت بطريقة واحدة عدا صفحات الاستهلال والختام، وبعض الصفحات التي زُوِّت بشكل فني خاص، كالتي أشرنا إليها، أما عموم الصفحات فهي بواقع (١٢) سطرّاً للصفحة الواحدة، وكل سطر حُدّد بأطر دقيقة مذهبة ومحددة بالحبر الأسود، فيما كُتبت السطور بقلم الريحان، سطر بالذهب وآخر بالحبر الأسود.

أما أرضية كل سطر، فبُدت مختلفة بتدرجها اللوني ما بين السطور المكتوبة بالحبر الأسود والسطور المكتوبة بالذهب؛ والواقع أن الأرضية نفسها، وإنما خلق الفنان هذا التدرج بسبب انعكاس لون الكتابة مع وجود الأطر المحددة، وإضافة غبار الذهب المتناثر على الحبر الأسود جَمالاً لكل هذا.

ثامناً: الخط: كُتبت عناوين السور بقلم الرقاع بالحبر الأبيض المسور بالأسود، على أرضية مذهبة محشوة بالزخارف النباتية الملونة محاطة باللزورد المنمّق بالزهور الملونة، مع أركان مقرنصة مذهبة ومزخرفة جميلة، والكل في إطار لازوردي منمّق جميل.

أما متن الآيات فقد كُتبت بقلم الريحان سطر بالحبر الأسود وسطر بالذهب

فزاده جمالاً، وأن قلم الريحان المستخدم في كتابة هذا المصحف راقٍ ومتميز وجميل.

أما الأحكام فقد كُتبت باللزورد - اللون الأحمر - وكلمة (جزو) كُتبت على هوامش الصفحات باللزورد - الأزرق -.

مع ملاحظة أن الصفحة التي تبدأ بسطر مذهب تنتهي بسطر كُتبت بالحبر الأسود، أما ما يقابلها فبالعكس تماماً، مما زاد هذا التباين في جمالية كل صفحتين متقابلتين.

تاسعاً: فواصل الآيات: وهي عبارة عن وردة مدوّرة مقسمة بخطوط مستقيمة سوداء إلى ستة أجزاء، وأرضية الوردة مذهبة ومركزها نقطة سمائية باهتة، مع وجود نقاط بلون برتقالي في الأجزاء الستة، والوردة محددة بالحبر الأسود مع وجود ذؤابات نقطية لازوردية جميلة.

عاشراً: علامات الأخماس والأعشار: وهن متشابهات جداً، مع وجود فارق بسيط سنشير إليه:

وهذه العلامات عبارة عن شكل دائري بقطر ٢٧ ملم، وسطه دائرة بأرضية لازوردية - زرقاء - محشوة بأشكال زهرية مذهبة، والدائرة محاطة بحلقة برتقالية اللون، تليها حلقة سميكة مذهبة ومحشوة بالزخارف الأسليمية، فاطر رمادي تتلوه عدة أطر آخرها كحلي، تحيطه ذؤابات مذهبة وكحلية جميلة، تمتد منها خطوط مستقيمة قصيرة لتحاكي شكل الشمس بهاء.. والفارق ما بين علامة التخميس وعلامة التعشير، أن الأخيرة أضاف عليها الفنان الكاتب خطاً مستقيماً ممتداً للأسفل بقدر (٢,٥ سم)، وللأعلى قرابة (٥ سم)، والعلوي ينطلق من وردة كأسية مذهبة تعلو الدائرة الأصل.

أحد عشر: مواصفات عامة: وهناك عدة أمور لا يمكن تفصيلها لعدم سعة المقام، نشير إليها هنا، وسنذكرها بالتفصيل

في كتابنا (المصاحف المخطوطة في العتبة العباسية المقدسة) منها:

١- أشار الكاتب لهذا المصحف الشريف إلى أحكام التلاوة التي يراها ضرورية في هوامش الصفحات بالحبر الأحمر.

٢- عالج بعض الموارد التي نسي فيها كتابة آية أو جزء من آية بشكل فني، حيث أضاف عنصراً زخرفياً جميلاً مذهباً إلى الهامش، ووصله بالاطار الداخلي الحاصر للآيات الشريفة حتى لا يضر بالمنظر الجميل للمصحف.

٣- أضاف عناصر زخرفية مذهبة محشوة بالرسوم النباتية الملونة بدل بعض السطور، ليخلق تبايناً معيناً في بعض الصفحات، ويضيف جمالية للمخطوط.

٤- الصفحتان (٦٨٦-٦٨٧) ختام المصحف الشريف **سورة الناس** لا تقل روعة وجمالاً وفناً وزخرفة وتزويقاً عن صفحتي الاستهلال، أو الصفحات الأولى لسورتي البقرة والكهف.. وقد جاء بها على أرضية مذهبة ولزوردية محشوتان بالزخارف والرسوم النباتية والأسليمية والسحب المذهبة، مع تدرج رائع بألوان الذهب من ذهب مخضر إلى مائل للخضرة إلى ذهب أصفر، مما خلق لوحة فنية رائعة، وكتب وسط هذا الجمال الآيات الشريفة لسورة الناس في الصفحتين باللون الأبيض المسور بالحبر الأسود.

٥- الصفحتان (٦٨٨-٦٨٩) ذات الأرضية الهللكارية، كتب فيها دعاء ختم القرآن بالحبر الأبيض المحد بالأسود على أرضية مذهبة محشورة بالرسوم النباتية الملونة الجميلة.

٦- أضاف في الصفحتين (٦٩٠-٦٩١) احتوت جداول الخيرة المباركة والتفاؤل بكتاب الله وحسب الحروف وبألوان متعددة، وزخارف ورسوم نباتية جميلة.

هوية هذا السفر الخالد: للأسف لم أجد توقيع هذا الفنان المبدع الذي كتب ورسم

ونقش وزوق هذا المصحف الكريم، ولم أجد اسمه أو تاريخ النسخ.

ورغم أن هذا المصحف وقِف للعتبة من قبل الصدر الأعظم وفي عهد سلطان قاجار ناصر الدين سنة ١٢٧٤هـ، إلا أن عهد كتابة هذا المصحف أقدم من هذا التاريخ؛ لأن طريقة كتابته وفنه وزخرفته واسلوبية رسومه تعود للعهد الصفوي قطعاً، مع ملاحظة أن الفنان والكاتب القاجاري سار على نهج الفنان والكاتب الصفوي، ولكن ميزات الفن والزخرفة والرسم الصفوي غير خافية على الباحث، ويؤيد ما قلناه الشبه الكبير لهذا المصحف مع المصاحف الصفوية، وخصوصاً المنفذة والمكتوبة في القرن العاشر الهجري.

ومنها عدة مصاحف موجودة في المركز الوطني للمخطوطات العراقية، ومصحف في خزانة الروضة الحسينية، وآخر في خزانة العتبة العلوية والمجموعة الموجودة في متاحف تركيا.

ومنها مصحف سنة (٩٦٢هـ)، ومصحف سنة (٩٧٥هـ)، ومصحف سنة (٩٧٩هـ)، ومصحف سنة (٩٨٣هـ) ذو الأرضيات الهللكارية المذهبة، ومصحف شيراز سنة (٩٥٦هـ)، ومصحف شيراز (١٥٨٠م=٩٨٧هـ)، والشمسة الثمانية التي استفدنا منها في المقارنة، وكذا مصحف شيراز سنة (١٠٠٠هـ)، والذي استفدنا منه بالمقارنة، خصوصاً فيما يتعلق بصفحتي الخيرة والتفاؤل بالقرآن الكريم، وطريقة الجداول المتبعة آنذاك وأغلب هذه المصاحف نشر عنها، وقد أشرنا إليها في بحثنا المطول بكتابنا المشار إليه أعلاه.

النتيجة: هذا المصحف الشريف آية من آيات الابداع، ولوحة فنية غاية في الجمال، وهو يعود للعهد الصفوي بل مقدماته، وبرأيي أنه من القرن العاشر الهجري أو بداية القرن الحادي عشر - والله العالم -.

راية سفير الإمام الحسين عليه السلام تهدي من حامل لواء كربلاء عليه السلام

قال الإمام الحسين عليه السلام بحق أصحابه وأهل بيته في يوم العاشر من المحرم: (أما بعد... فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوفى ولا أفضل من أهل بيتي)، وقال عليه السلام: (والله لقد بلوتهم فما وجدت فيهم إلا الأسوس الأقس يستأنسون بالمنية دوني استيناس الطفل إلى محالب أمه).



الفضل العباس عليه السلام، وهبتي مقامي كفيه الأيسر واليمين عما كان في السابق اختلافاً كبيراً، وللمكانة الكبيرة والمقام العظيم الذي يمثله أبو الفضل العباس عليه السلام عند الله تعالى: كونه باباً من أبواب الحوائج تجاب عنده الدعوات، ويستشفع به لقضاء المهمات، وتظهر في حرمة الكرامات، وللافتتاح والحرية التي حصل عليها شيعة ومحبو أهل البيت عليه السلام بعد العام ٢٠٠٣: فقد بدأ الكثير من الناس بطلب التبرك براية الكفيل عليه السلام، لذلك لم تبخل الأمانة العامة للعتبة العباسية المطهرة بتلبية طلب المؤمنين، فبدأ التسجيل على راية العباس عليه السلام، واستحدثت مراسيم جديدة لتبديل الراية كل ثلاثة أو أربعة أشهر، وكذلك راية مقام الكف الأيسر.. وتزامناً مع مهرجان السفير التي أقامته الأمانة الخاصة لمسجد الكوفة المعظم، فقد تم تبديل راية مقام الكف الأيسر لأبي الفضل العباس عليه السلام، وكذلك اهداء راية باسم الكفيل إلى قبة سفير الحسين عليه السلام صنعت في شعبة الخياطة في قسم الهدايا والنذور في العتبة العباسية المقدسة، وخطت بخط جميل، وطرزت في نفس الشعبة المذكورة، لتلتقي مراسيم تبديل راية الكف مع راية مسلم بن عقيل عليه السلام.

وقد تحدث الحاج علي الصفار لصدى الروضتين عن العلاقة بين سفير الحسين وحامل لوائه قائلاً:

شاركت العتبة العباسية المقدسة بهذا المهرجان بفعالية شعرية، وقد كان لنا مقترح وهو أن يخاطب علم مسلم بن عقيل عليه السلام، ويخط بخط خاص وهو خط الثلث، وبتشكيلة خاصة على أيدي أمهر الخطاطين في العراق، ويطرز في شعبة الخياطة التابعة لقسم النذور في حرم أبي الفضل العباس عليه السلام. وتم هنا العمل ليكون هدية لعتبة مسلم بن عقيل عليه السلام، وهي هدية من حامل لواء كربلاء عليه السلام إلى سفير الإمام الحسين عليه السلام.

وكان للعتبة العباسية مشاركة بقصيدة من الشعر العمودي تؤرخ هذا المهرجان، وتذكر ضمن أبياتها الراية التي صنعت في مرقدا أبي الفضل العباس عليه السلام، وذلك لمعنى العلاقة ما بين سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام، وما بين حامل لوائه أبي الفضل العباس عليه السلام، لما تمتاز به هاتان الشخصيتان من خصوصيات ومكانة دينية واجتماعية سامية، وكذلك مكانتهن القيادية وكنا اختصاصهم بمنزلتين ووظيفتين لم تُعطيا لغيرهما.

فَرَدْتُ (صَبَّ) السَّنَا رَوْحاً فَأَرْخَاهَا:

(بأمر مسلم هنا الحفل يَأْتَمُرُ)
(٩٢) + (٢٤٣ + ١٧٠ + ٧٠ + ١٤٩ + ٦٥١) = ٢٠١١ م

كَلَّمَا زِدْتُ (لِمَنْ) أَرْخَتْهُ:

بِسَفِيرِ السَّبْطِ قَامَ الْمُؤْتَمَرُ

(١٢٠) + (٧١٧ + ١٤١ + ١٠٢ + ٣٥٢) = ١٤٣٢ هـ

وهذه شهادة من سبط رسول الله صلى الله عليه وآله بحق هؤلاء الاصحاب فضلاً عن أهل بيت الحسين عليه السلام الذين هم أهل بيت النبي الكريم صلى الله عليه وآله، شهادة من السبط المنتخب لحفظ شريعة الله تعالى والمختار لإحياء الدين المزكى بتزكية الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله، والذي قال فيه الرسول الكريم صلى الله عليه وآله: (حسين مني وأنا من حسين) فلا عجب أن ترى في مقدمة أصحاب الحسين عليه السلام أخاه وناصره وعضده وظهروه وحامل لوائه أبا الفضل العباس عليه السلام الذي كشف الجيش الذي أراد منع الحسين عليه السلام عن ورود الماء، وكان قوامه أربعة آلاف بين فارس وراجل. ولا عجب أن ترى رسول الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل الذي وصفه اعداؤه بأنه فرع من شجرة علي بن أبي طالب عليه السلام والذي لم يثبت امامه فارس إلا جندله، فما كان منهم الا ان يبعثوا اليه الكتيبة بعد الكتيبة حتى نالوا منه غدراً..

وبين حامل لواء الحسين عليه السلام وبين سفيره علاقة شبه كبيرة، فهما من نفس اللوحة الهاشمية وهما كذلك صفوة هذه اللوحة، وهما الرجلان اللذان اختارهما المولى ابو عبد الله صلى الله عليه وآله ليكلفهما مهمتين متناظرتين في الأهمية والخطورة، وكلاهما قُتل غدراً. وقد بدأ حزن الحسين عليه السلام بأحدهما وختم بالآخر، وكلاهما قرَّح عين السبط حزن فراقه، وأدمى مقتل قلبه بما لا يشبهه حزن ولكل منهما مكانته وعلمه وسخاؤه وجوده وشجاعته وخلقه.. ولهذه المكانة السامية والرفعة والمقام حفظ الله (جلت قدرته) لهما تضحياتهما، واسكنهما في جناته مع النبيين والصديقين وحسن أولئك رفيقاً، وجعل لهما محبة في قلوب المؤمنين الى يوم القيامة، وجعل مرقديهما بايين من ابوابه...

وضمن فاعليتين متزامنتين قامت بهما الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والامانة الخاصة لمسجد الكوفة والمزارات التابعة له، اقترنت فعالية تبديل راية مقام الكف الأيسر لحامل لواء الحسين عليه السلام، وراية سفير الحسين (مسلم بن عقيل) عليه السلام التي صنعت خصيصاً في حرم الكفيل (أبي الفضل العباس عليه السلام) لتهدى لحرم السفير لتدل على عظم الرابطة بين هاتين الشخصيتين. وكانت للعتبة العباسية مشاركتان في مهرجان السفير الذي أقامته الامانة الخاصة لمسجد الكوفة إحداها هي الراية والتي قدمها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، والمشاركة الأخرى قصائد شعرية تؤرخ (مهرجان السفير)، منها قصيدة السيد عدنان الموسوي، وقصيدتان للشاعر الحاج علي الصفار مؤرخاً بهما (مهرجان السفير) بالسنة الميلادية والهجرية.

صدى الروضتين التقت السيد مصطفى ضياء الدين مسؤول شعبة السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة، ليحدثنا عن تبديل راية مقام كف العباس الأيسر قائلاً:

اختلفت مراسيم تبديل راية قبة حامل لواء الحسين أبي

محطة

مشاهير المدفونين

في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

تشرف المئات من المسلمين الموالين للعترة الطاهرة بتلك المنزلة العظيمة ألا وهي أن تكون قبورهم في تلك البقعة المشرفة المشرفة التي باركها الباري (عز وجل) بأن جعلها بقعة من بقاع الجنة ألا وهي العتبة العباسية المقدسة التي ضمت الجسد الطاهر للشهيد وابن الشهيد فارس بن هاشم سيدنا العباس عليه السلام.

في هذا الموضوع الموجز نذكر أسماء نخبة من الموالين الذين دفنوا في هذا المكان المقدس. ونذكر بأن هناك الكثير من أبناء مدينة كربلاء كانوا قد دفنوا في العتبة العباسية المطهرة، إلا أننا نذكر هنا بعضاً ممن كان لهم دور في خدمة تراث آل البيت عليه السلام. علماً بأن أبناء كربلاء وأبناء العراق كلهم خدام الإمام الحسين عليه السلام وآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله، وهنا نبدأ:

(١) السيد أحمد الزواري من كبار علماء الإمامية في عصره. توفى سنة ١٢٢٨ هـ، ودفن في العتبة العباسية المقدسة.

(٢) الشيخ حسين الكربلائي شاعر كبير، نظم بالفصحى والعامية، له قصائد عديدة في رثاء الإمام الحسين وآل البيت عليه السلام. توفى عام ١٢٢٨ هـ، ودفن في الصحن العباسي المطهر.

(٣) الشيخ عباس سيبويه أحد العلماء الأعلام والمدرسين البارعين، عمل في العديد من الحوزات العلمية التي كانت منتشرة في كربلاء المقدسة، توفى عام ١٢٢٩ هـ، ودفن في العتبة المقدسة.

(٤) العلامة الشيخ محمد حسن الكرباسي عالم جليل درس على يد العديد من كبار العلماء في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، أصبح فيما بعد من كبار مراجع الإمامية، توفى عام ١٣١٤ هـ، ودفن في العتبة المشرفة.

(٥) الشاعر الشيخ كاظم الهر شاعر شهير له العشرات من القصائد في رثاء الإمام الحسين وأخيه العباس وبقية الأئمة الأطهار عليه السلام. توفى عام ١٣٢٣ هـ، ودفن في العتبة العباسية المشرفة.

(٦) السيد محمد حسن القزويني عالم جليل كان من كبار مراجع التقليد في العراق والبلاد الإسلامية التي يتواجد فيها أتباع آل البيت عليه السلام. توفى عام ١٣٥٨ هـ، ودفن في العتبة العباسية المقدسة. (٧) الدكتور عبد الجواد الكليدار آل طلعمة أستاذ فدير حصل على عدة شهادات من فرنسا وأمريكا وألمانيا له كتب عدة منها كتاب (تاريخ كربلاء، وحائث الحسين) توفى عام ١٩٢٦ م، ودفن في العتبة العباسية المقدسة.

(٨) الشاعر كاظم أبو زميزم شاعر شعبي معروف، نظم قصائد عدة في مدح ورثاء آل البيت عليه السلام، توفى في ريعان شبابه، وكانت سنة وفاته عام ١٩٢٨ م، ودفن في العتبة العباسية المقدسة.

(٩) السيد حسن العلوي شاعر بالفصحى والعامية، له قصائد كثيرة في مدح ورثاء آل البيت عليه السلام، توفى في عام ١٤٠٢ هـ، ودفن في العتبة العباسية المقدسة.

(١٠) الشيخ محسن أبو الحب شاعر كبير، وخطيب حسيني معروف، له قصائد كثيرة في مدح آل البيت عليه السلام، اشتهر برثائه للإمام الحسين عليه السلام، توفى عام ١٣٦٩ هـ، ودفن في العتبة العباسية المشرفة.

الباحث: سمير رشيد زميزم

دبايس

نشرة الإخبار العراقية سنك مليون وكسور

● منعاً للاختناقات المرورية التي تشهدها العاصمة العزيزة، قررت الجهات المسؤولة وغير المسؤولة (المنتبهة ولايتها، والتي لا تنتهي)، وضع جدول زمني محدد غير قابل للتعديل أو المناقشة، خاص بأرتال السادة المسؤولين، ويتضمن التالي (٨ صباحاً إلى ١٢ مساءً) والمتبقي للمواطنين، مع احتساب ساعات منع التجوال من حصة المواطنين حفاظاً على الصالح الخاص.

● تقرر غلق الجسور والطرق الخاصة بالعبور للمشاة من المواطنين، والتي يثبت وجودها أمام وزارة سيادية، أو منزل وزير سيادي، أو باب فراش وزارة سيادية..! وعلى السبب من وراء هذا القرار السيادي هو الحفاظ على السيادة الوطنية من التدخلات الخارجية والداخلية.

